البحث الثانى*

فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى

(دراسة تجريبية)

* سبق و أن تم نشر هذا البحث فى المجلة المصرية للدراسات النفسية ، عدد أكتوبر ٢٠٠٦ .

فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى

(دراسة تجريبية)

إعداد

دكتور/حجاج غانم أحمد على

(مدرس علم النفس التربوى – كلية التربية بقنا)

مقدمة البحث:

تعد المقاييس النفسية وسائل مهمة لتشخيص الجوانب المعرفية و الوجدانية لدى الأفراد، و على قدر دقة هذه المقاييس فى عملية التشخيص يتم اتخاذ القرار المناسب لكل فرد سواء إرشاد أو نقل صفى أو علاج أو توجيه تربوى و غيرها من القرارات التربوية.

و تتطلب الجوانب المعرفية للشخصية المتمثلة فى القدرات العقلية و التحصيل أدوات قياس يحاول فيها الفرد أن يبذل أقصى جهده ليحصل على درجة تعبر تعبيراً صادقاً عن قدرته الفعلية، أما الجوانب الوجدانية و السمات المزاجية للشخصية فإنها تتطلب أدوات لقياس سلوك الفرد الذى يميزه عن غيره من الأفراد و فيها يستجيب الفرد بما يتفق مع خصائصه و سلوكه اليومى المعتاد و تتطلب مقاييس الجوانب الوجدانية أساليب الملاحظة الموضوعية و التقارير الذاتية و الاستبيانات(صلاح علام، ٢٠٠٠، ٤٤-٤٥).

لذا تصنف المقاييس* (الاختبارات) فى ضوء قسمين هما: مقاييس الأداء الأقصى *Maximum Performance* وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف إلى أى حد يستطيع المفحوص أن يقوم بأداء ما إلى أقصى قدرته و تشمل مقاييس الذكاء و القدرات المختلفة سواء كانت عقلية أو

---

*سيتم استخدام مصطلحى اختبار و مقياس كمترادفين فى البحث الحالى

حـــركية، أمـــا القـــسم الآخـــر فيسمى: مقاييس الأداء المميز *Typical Performance* وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف على ما يفعله المفحوص فى موقف معين أو نوع معين من المواقف و هو يقتصر على الخصائص أو الأســـاليب الـــسلوكية المـــزاجية مثل الميول و الاتجاهات و جوانب الشخصية، و يمكن تصنيف مقاييس الأداء المميز فى فئتين هما مقاييس ملاحظة السلوك، و مقاييس التقرير الذاتى

(فؤاد أبو حطب و آخرون، ١٩٩٣، ٢٤-٢٦) .

و مقاييس التقرير الذاتى هى المقاييس التى تحتوى بنودها على أنماط سلوكية يستجيب لها المفحوص بنفسه واصفاً مشاعره أو انفعالاته أو اتجاهاته أو ميوله أو علاقاته مع الآخرين و كذلك أساليب تصرفه فى المواقف المختلفة ، و من ثم فإن استجابة المفحوص لهذه البنود تمثل نوعاً من التقرير الذاتى عن أدائه.

و تعد مقاييس التقرير الذاتى عرضة لمجموعة من المشكلات التى تسبب تحيز فى الاستجابة *Response Bias*، تسمى هذه المشكلات أنماط الاستجابة *Response Sets* و من بين هذه المشكلات المرغوبية الاجتماعية *Social Desirability*و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابات التى تترك انطباع جيد عند الآخرين، و الإذعان أو الموافقة *Acquiescence* و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابة "نعم " أو "صح" على الدوام، و التزييف *Deviation* و هو ميل الفرد إلى إعطاء استجابات غير طبيعية و غير شائعة*(Anastasi & Urbina 1997, 374-376)* .

كما أوضح *ones* وزملاؤه أن هناك العديد من المصطلحات التى تستخدم فى وصف التحريف فى استجابة البنود على مقاييس الشخصية و من هذه المصطلحات: تجنب الصراحة ، المرغوبية الاجتماعية ، الإدعاء بوجود فضائل و خصال بعيدة الاحتمال ، إنكار أخطاء شائعة،

المبالغة فى إظهار نواحى القوة فى الشخصية ، محاولة ترك انطباع جيد، التجميل الذاتى (ones et al.,1996,660) .

و لكـــن معظـــم التـــباين فى مقاييس التقرير الذاتى التى تقيس الشخـــصية يمكن تفسيره فى ضوء عامل متعلق بميل الفرد لقول أشياء جـــيدة بدلاً من أشياء سيئة عن نفسه فيما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية (Nunnally , 1978 , 661) .

و تعد المرغوبية الاجتماعية من أشهر أنماط الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى و التى لاقت اهتمام كبير من جانب الباحثين فى علم النفس ،و هى تعكس ميل المفحوص الى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى بصورة تجعله مرغوب اجتماعياً.

و فى هذه الصدد تظهر عدة تعريفات للمرغوبية الاجتماعية ، منها تعريف(Smith & Mackie, 1995 , 37) بأنها ميل المفحوصين للتزييف فى الاســـتجابة على المقاييس لكى يظهرون استجابات يعتقدون من خلالها أنها تلقى قبول و استحسان الآخرين ، و تعريف (صلاح علام، ٢٠٠٠، ٤٨٢) بأنهـــا محاولـــة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً فى استجابته لفقرات (بنود) معينة فى استبيانات الميول و الشخصية، و يمثل هـــذا المتغير نوعاً من التحيز فى الاستجابة ، و تعريف كل من (Tan & Hall, 2005, 1892) بأنهـــا ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم فى مظهر حسن عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و الذى يؤدى إلى تحيز Bias فى الاستجابة .

و إذا كنا نستند على نتائج مقاييس التقرير الذاتى فى الإرشاد و التوجيه و اتخاذ القرارات التربوية و النفسية فعلينا أن نعمل على تلاشى كـــل مـــا يؤثر سلبياً على استجابة المفحوصين على هذه المقاييس حتى نحصل على أدق نتيجة.

و نظراً لأن متغير المرغوبية الاجتماعية من أشهر المتغيرات التى تسبب تحيز أو تزييف فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى فقد قام الباحث بالإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت لتخفيف حدة هذا المتغير و كذلك تم الإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت للوصول إلى أدق إجابة فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و تم تصنيف هذه المحاولات و الآراء فى أربعة محاور : المحور الأول: صياغة بنود الاختبار و فيه يتم الاهتمام بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية ، المحور الثانى : البعد الوجدانى و فيه يتم الاهتمام بكل ما يهيئ الجو النفسى الايجابي للمفحوصين لكى يستجيبوا لبنود الاختبار بدقة و بصدق،المحور الثالث : توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و فيه يتم تزويد المفحوصين بمعلومات عن مدى أهمية البحث العلمى للمجتمع و للأفراد و كذلك حث المفحوصين على أن استجابتهم الصادقة تمثل إسهام فعال فى حل المشكلة البحثية المطروحة ، المحور الرابع: العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى و فيه يتم الاهتمام بتوضيح تعليمات المقياس للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات ، و كذلك ضبط الموقف الاختبارى من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة .

و سوف يتم تطبيق البرنامج على عينة البحث (عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا) و التعرف على مدى تأثيره فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و تتمثل المرغوبية الاجتماعية من خلال المقياس الذى أعده الباحث و من خلال مقياس تقدير الذات كأحد المقاييس التى تظهر فيها المرغوبية الاجتماعية.

مشكلة البحث:

بالـــرغم من أهمية مقاييس التقرير الذاتى فى الكشف عن السمات المخـــتلفة فـــى الشخصية و التعرف على الميول و الاتجاهات و القيم و العديـــد مـــن المتغيـــرات النفسية و التى لولا هذه المقاييس لما استطعنا تحديـــدها إلا أن اســـتجابة المفحوصـــين علـــى عدد ما من بنود هذه المقاييس لا تتسم بالصدق و الدقة فهى عرضة للتحيز و التزوير و الميل إلى تقرير سلوك يؤدى به إلى الحصول على المرغوبية الاجتماعية من الآخرين على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

فقـــد أوضح كل من فؤاد أبو حطب و آمال صادق أن هناك بعض المـــشكلات الجوهـــرية المتضمنة فى وسائل التقرير الذاتى و خاصة إذا كانت تتناول الجوانب الانفعالية و الوجدانية من سلوك الإنسان و من هذه المـــشكلات أنه قد تختلط الأمور عند المفحوص فيستجيب بالصورة التى يجـــب أن يكون عليها السلوك أو كما هو مرغوب فى الثقافة التى يعيش فـــيها و لـــيس كما هو موجود بالفعل ، كما يلجأ المفحوص إلى تزييف الاســـتجابة لإعطاء صورة غير صحيحة تتفق مع المرغوبية الاجتماعية أيـــضاً مـــن المـــشكلات التـــى تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتى عجز المفحوص عن إدراك المقصود بالسلوك المطلوب إعطاء تقرير ذاتى عنه و هـــذا مـــرتبط بغمـــوض البنود و عدم دقتها ، كما أن مقاييس التقرير الذاتى لا تقيس ما يعتقده الفرد أو ما يفضله بالفعل و إنما تقيس ما يقول أنـــه يعـــتقده و يفضله فهناك فجوة بين السلوك الفعلى و التعبير اللفظى عنه(فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩١ ، ١٥٥-١٥٦) .

إن المـــشكلة الرئيـــسية فى مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانـــى هى الأمانة فإذا حاول الشخص أن يعطى أفضل صورة ممكنة عن نفسه بدلاً من وصفها كما هى فان الاختبار يفشل فى تحقيق غرضه

و حتى عندما يحاول أن يكون صادقا فلن يخلو تقريره عن ذاته من خطأ تحريف أو تحيز(فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٢٧) .

فمن أوضح المشكلات التى تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتى إن لـم يكن أخطرها هى إن المفحوص لن يجيب بصدق عن نفسه ،حيث قد يقـوم شـخص شديد الخوف بإعطاء استجابات تدل على الشجاعة عند إجابـته علـى أسئلة حول استجاباته تجاه مواقف الخطر ، كما انه من الممكن للشخص المنطوى إن يجيب بنعم على سؤال يقول " هل لك كثير مـن الأصدقاء " ؟ (ليونا تايلر ترجمة سعد عبد الرحمن ، مراجعة محمد عثمان نجاتى ،١٩٨٢ ، ١٠٨) .

إن كـل مـن الشخص الذى يتسم بالخوف و يعطى استجابات تدل علـى الـشجاعة و الشخص المنطوى الذى يقدر نفسه ذاتياً على أنه له أصـدقاء كثيرون و من على شاكلتهما يلجآن إلى ذلك لكى يحصلا على القـبول و الاستحـسان و الرضا و تجنب النقد من الآخرين فيما يسمى بالمـرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فان المرغوبية الاجتماعية تعد عيب خطير فى بنود مقاييس التقرير الذاتى لأنها تظهر نتيجة كذب و خداع و بعد عن الحقيقة من جانب المفحوصين فى الاستجابة على هذا النوع من المقاييس.

و يـؤيد ذلـك كـل مـن *Fox & Schwartz* عندما أشارا إلى أن الاسـتخدام المتكـرر لمقاييس التقرير الذاتى فى البحث النفسى تساوره الـشكوك فـى مـدى دقـة هذه المقاييس فى تقدير جوانب الشخصية ، فمقايـيس التقرير الذاتى تتأثر بصورة كبيرة بأنماط الاستجابة و التى لا تمـد صـورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين و من هذه الأنماط المرغوبية الاجتماعية*(Fox & Schwartz,2002,389-390)*

كما ألمح كل من *Lautenschlager & Flaherty*° فى عام ١٩٩٠ إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد مشكلة تواجه مقاييس التقرير الذاتى و خاصة عندما تستخدم هذه المقاييس فى قياس الخصائص الانفعالية و الاتجاهات و سائر جوانب الشخصية *(in: Beere et al.,1996, 131)*.

و تمتد الآثار السلبية للمرغوبية الاجتماعية إلى صدق المقياس حيث أنها تؤدى إلى تشويه استجابة المفحوص و الذى يؤثر سلبياً على صدق المقياس *(Aron & Aron , 1994, 543)* .

كما أوضح فؤاد أبو حطب أن التحريف فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى و الذى يتمثل فى المرغوبية الاجتماعية يعد مصدراً من مصادر تباين الخطأ فى المقياس(فؤاد أبو حطب ، ١٩٩١، ٢٧).

و من ثم و فى ضوء ما سبق يتضح أن المرغوبية الاجتماعية لها تأثير سلبى على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و هو ما يمثل البعد الأول من مشكلة البحث.

و نظرا لأهمية متغير المرغوبية الاجتماعية فقد تم تناوله فى الدراسات و البحوث من زوايا متعددة ، و من هذه الدراسات دراسة *(Paulhus , 1984)* التى هدفت إلى اختبار نموذجين ثنائى العامل للمرغوبية الاجتماعية أحدهما يفترض أن المرغوبية الاجتماعية لها مكونين هما العزو و الإنكار و النموذج الآخر يفترض أن المكونين هما خداع الذات و إدارة الانطباع (خداع الآخرين) ، و دراسة *(Lobel & Levanon , 1988)* التى هدفت إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على سلوك الغش *Cheating Behavior* لدى التلاميذ تحت ظروف تجريبية معينة ، و دراسة (أبو المجد ابراهيم الشوربجى ، ١٩٩٤) التى هدفت إلى التعرف على تأثير التزييف فى الاستجابة على الأداء فى قائمة أيزنك للشخصية ، و دراسة (محمود محمد غندور ،

°مرجع ثانوى

١٩٩٤) التـــى هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث فى البنية العاملية للمرغوبية الاجتماعية ،و دراسة (*Heine & Lehman , 1995*) و هى دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكـــندى و المجـــتمع اليابانـــى و كذلك الفروق بين الذكور و الإناث فى المـــرغوبية الاجتماعـــية و دراســـة (*Ones et al. , 1996*) التى هدفت إلى إجـــراء تحلـــيل بعـــدى *Meta-Analysis* لتتـــبع العلاقـــة بين المرغوبية الاجتماعـــية و بعض المتغيرات الشخصية ، و دراسة(*Viswesvaran & Ones , 1999*) التـــى هـــدفت إلـــى إجراء تحليل بعدى على (٥١) دراسة لمعـــرفة مـــدى تأثيـــر مواقـــف تجريبية معينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم فى مقاييس الشخصية ، و دراسة (*Campbell & Williams , 2000*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء المفحوصـــين علـــى نصوص الفهم القرائى، ودراسة (*Fox& Schwartz , 2002*) التـــى هـــدفت إلـــى معـــرفة تأثيـــر شعور المفحوصين بالتحكم (مألوفيتهم ببنود الاختبار و اختيار محتواه) ، و تخييرهم بين ذكر اسمهم مـــن عدمـــه على ورقة الإجابة و طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية ، و دراسة (*Leark et al. , 2002*) التـــى هـــدفت إلى التعرف على تأثير الموقف التجريبى (التزوير للأســـوأ) *Faking Bad* على الأداء فى اختبار متغيرات الانتباه، و دراسة (*Helmes & Holden , 2003*) التـــى هدفت إلى التعرف على البنية العاملية لمتغيـــر المـــرغوبية الاجتماعية ، و دراسة (*Holden et al., 2003*) التى هـــدفت إلى التعرف على تأثير ثلاثة مواقف تجريبية (التزوير للأفضل ، التزويـــر للأسوأ، الأمانة) فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى، و دراســـة(*McKelvie , 2004*) التـــى هدفت إلى التعرف على ما إذا كان بعد العـــصابية فى قائمة أيزنك للشخصية متأثر بنمطين من أنماط الاستجابة همـــا (الإذعان –المرغوبية الاجتماعية) ،و دراسة (*Sandal et al. , 2005*)

التـــى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على استجابة بعـــض الأفـــراد علـــى مقاييس الشخصية أثناء الاختيار لرواد الفضاء *Astronaut* ، و دراسة *(Tan & Hall , 2005)* التى هدفت إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف *Goal Orientation* ، و دراسة *(Gravdal & Sandal , 2006)* التى هدفت إلى إجراء تحليل عاملى لمكونى المـــرغوبية الاجتماعـــية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و دراسة *(Furnham et al. ,2002)* التـــى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية علـــى الميكانـــزم الدفاعـــى الكبت *Repression* ، و بإطلاع الباحث على الدراســـات السابق ذكرها و غيرها من الدراسات الأخرى المرتبطة وجد أنهـــا لـــم تبرز أى محاولة تجريبية لتخفيف حدة تأثير متغير المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما يمثل البعد الثانى من مشكلة البحث .

و بالتالـــى و انطلاقاً من التأثير السلبى الذى يحدثه متغير المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى تنبع مشكلة البحث مـــن وجـــود حاجـــة إلى تقديم برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى .

تساؤلات البحث:

تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١-هـــل تـــوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟

٢-هـــل تـــوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عينة البحث على مقياس المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٣-هـــل تـــوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عيـــنة الـــبحث على مقياس تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٤-هل توجد فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

١- العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.

٢-مـــدى فاعلـــية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس المرغوبية الاجتماعية نفسه.

٣-مـــدى فاعلـــية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس تقدير الذات.

٤-الفروق بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

أهمية البحث:

١--يـــتم فى هذا البحث إعداد مقياس فى المرغوبية الاجتماعية قد يفيد الباحثين و المهتمين بهذا المجال فى الدراسات المستقبلية.

٢-يتم فى هذا البحث إعداد برنامج مقترح قد يسهم " طبقاً لنتائج البحث " فـــى تخفـــيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى .

٣- يتـــصدى الـــبحث لمشكلة تعد من أهم مشكلات القياس النفسى " من وجهة نظر الباحث " و هى مشكلة عدم استجابة المفحوصين بصدق على بنود مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى و سعيهم لتقرير أنماط سلوكية تلقى قبول الآخرين بغض النظر عن انطباق هذه الأنماط عليهم مـــن عدمـــه ممـــا يعرض هذه المقاييس للتزييف و عدم رصدها الواقع الحقيقى.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- **المرغوبية الاجتماعية** : هـــو ميل الفرد إلى قبول أنماط سلوكية مقـــبولة بالـــرغم من أنها نادرة الحدوث ، أو إنكار أنماط سلوكية غير مقـــبولة اجتماعـــياً بالـــرغم مـــن أنها ممكنة الحدوث، و تتحدد إجرائياً

بالدرجـــة الكلية التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المعد لذلك من قبل الباحث.

٢-**تقديـر الـذات** : يـــستخدم الباحث التعريف الذى تبناه مؤلفو مقياس تقدير الذات كالتالى:

تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على المحافظة علـــيه و يتـــضمن اتجاهـــات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح و كفء

(حسين عبدالعـــزيز الدرينى و آخرون، د ت ،٣).

و يتحدد إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس تقدير الذات.

٣-**بـرنامج تخفـيف حـدة المـرغوبية الاجتماعـية** : هـــو مجمـــوعة الأنـــشطة التى يمارسها الفاحص وفقاً لإجراءات منظمة محددة مسبقاً و التى تهدف إلى الحد من ميل المفحوصين إلى المرغوبية الاجتماعية عند اســـتجابتهم للاختـــبار ، و من هذه الأنشطة ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار بأيام ، و منها ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار مباشرة ، و منها ما ينفذ على تصميم الاختبار نفسه .

٤-**مقاييـس التقريـر الذاتـى**: هى المقاييس التى يستجيب المفحوص لبنودها واصفاً مشاعره و انفعالاته الداخلية و كذلك علاقاته مع الآخرين أو أسلوب تصرفه فى المواقف المختلفة و كمثال لهذه المقاييس مقياس تقدير الذات المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظرى

أولاً : المرغوبية الاجتماعية و التزوير فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى :

تعبر المرغوبية الاجتماعية عن ميل الفرد إلى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تجعله مقبولاً و مستحسناً من الآخرين ، و ذلك بقبوله أنماط سلوكية مرغوبة قد لا تكون منطبقة عليه ، و إنكاره أنماط سلوكية غير مرغوبة قد تكون منطبقة عليه و هذا يؤدى إلى تزييف *faking* فى الاستجابة و هو ما يطلق عليه التزوير للأحسن *faking good* .

و لقد أوضح *Leark* و زملاؤه أن هناك نوعان من التزوير فى الاستجابة أحدهما التزوير للأحسن *Faking Good* و فيها يحاول المفحوص متعمداً أن يظهر بصورة أفضل مما هو عليه ، و النوع الآخر التزوير للأسوأ *Faking Bad* و فيها يحاول المفحوص متعمداً أيضاً أن يظهر بصور أسوأ مما هو عليه و كلاهما يخفض من صدق المقياس *(Leark et al. , 2002, 33)* .

كما أوضح أحمد عودة أن من أهم مشكلات التقويم هو أخطاء التزييف و المرغوبية الاجتماعية و ينتج هذا الخطأ من محاولة المفحوص و خاصة فى المقاييس النفسية أن يزيف إجابته بحيث يعطى صورة معينة عن نفسه قد تكون إيجابية أو سلبية حسب تقديره لموقف الآخرين و انعكاس هذا الموقف عليه(أحمد عودة ، ١٩٩٣ ، ٣٠) .

فليس كل المفحوصين يزورون للأحسن ، فالبعض يعطى صورة سلبية بطريقة متعمدة عن أنفسهم ، فالمجند الذى يعتقد أن الدرجة الضعيفة على مقياس الشخصية ستعطيه إعفاء ربما يقرر بوجود اضطرابات انفعالية لديه فى مقياس الشخصية ، أيضاً فى الفحص الاكلينيكى التربوى الأعراض المبالغ فيها الصادرة من الطالب ربما تكون

مناورة لجعل الفاحص يعتقد أن تأخره ناتج من اضطراب انفعالي و ليس لكونه غبى أو كسلان (*Cronbach , 1960 ,447*) .

كمـــا يـــشير كل *Anastasi & Urbina* إلى أن البنود على مقاييس التقريـــر الذاتى تتسم بأن لها استجابة وحيدة أكثر مرغوبية اجتماعية مـــن الاســـتجابات الأخرى و فيها يميل المفحوصون إلى الخداع للأحسن عـــن طريق اختيار الاستجابات التى تخلق انطباع جيد و يحدث ذلك عند الـــتقدم للالتحاق بوظيفة أو التقدم للدراسة ، و تحت ظروف أخرى ربما يمـــيل المفحوصون إلى التزوير للأسوأ باختيار الاستجابات التى تجعلهم أكثـــر اضـــطراباً ممـــا هم عليه و يحدث ذلك عند الالتحاق بالجيش مثلا . (*Anastasi & Urbina 1997, 374*)

و المفحوص عندما يود الظهور بمظهر العاجز أو غير السوى فى اختـــبارات الشخصية و اختبارات القدرة ، يدعى مثلاً أنه ناقص العقل أو أنه يعانى من اضطراب انفعالى و ذلك للتهرب من التجنيد أو من اختياره لعمل لا يتفق مع رغباته أو يرى فيه خطراً عليه

(محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٣) .

ورغـــم أن مـــشكلة التزييف فى الاستجابة تناقش غالباً فى إطار مقايـــيس الشخـــصية و الاهـــتمامات إلا أنها يمكن أن توجد فى مقاييس القـــدرات أو الذكاء حيث يميل بعض المفحوصين للتزييف نحو الأسوأ أو الادعـــاء بالـــتخلف العقلـــى مثلا و يحدث هذا للأشخاص الذين تستخدم الاختـــبارات لتحديد مشكلاتهم فى ظروف استثنائية كالمتهمين فى قضايا أو مرتكبـــى الجـــرائم وذلـــك كوســـيلة لتخفيف العقوبة أو التحرر من مسئوليته ا(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٦) .

و هـــناك علاقـــة بين التزوير و المرغوبية الاجتماعية فالتزييف للأحـــسن *Faking Good* والمـــرغوبية الاجتماعية وجهان لعملة واحدة ،لأن المـــرغوبية الاجتماعـــية هـــى محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة

مقـبولة اجتماعـياً فى الاستجابة لفقرات معينة فى استبيانات الميول و الشخـصية و هى نوعاً من التحيز و التزوير فى الاستجابة ، كما أوضح صلاح الدين علام فى الوقت نفسه إلى أن التزوير ليس متعمداً فى جميع الأحوال فربما يكون لدى الفرد دوافع أو نزعات شبه شعورية للاستجابة بطـريقة أو نمـط معين ، فميل الفرد للقبول الاجتماعى يتم بطريقة شبه شـعورية ، حيث أن الفرد يحاول أن يكون مقبولاً اجتماعيا ، و بذلك لا تعد استجابته نوعاً من الكذب أو الخداع لان الفرد لا يتعمد ذلك

(صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠، ٤٨٢) .

و يـؤيد ذلك كل من *Anastasi & Urbina* عندما أشارا إلى أن ميل الفرد لاختيار الاستجابات المرغوبة اجتماعياً لا يشير إلى خداع متعمد ، و يعـضدان رأيهما بما أوضحه *Edwards* المؤسس الأصلى للمفهوم بأن المـرغوبية الاجتماعية هو ميل الفرد بطريقة غير واعية *Unware* لخلق واجهـة جـيدة لنفـسه أمام الآخرين و هذا الميل ربما يشير إلى نقص استبصار الفرد بنفسه و خداعه لذاته أو كرهه لمواجهة عيوبه

. (Anastasi & Urbina , 1997 , 375)

ثانياً: مكونا المرغوبية الاجتماعية:

تـتكون المرغوبية الاجتماعية من مكونين أسماهما بعض العلماء بخـداع الذات *Self-Deception* مقابل خداع الآخرين *Other-Deception* و هـناك جانب من العلماء أسماهما مكونى العزو *Attribution* مقابل الإنكار *Denial* ، و أوضح بعض الباحثين أن مكونى خداع الذات-خداع الآخرين و مكونـى العزو- الإنكار بينهما نوع من التشابه و التداخل، و فيما يلى شرح هذه الآراء:-

١-خداع الذات *Self-Deception* **مقابل خداع الآخرين** *Other-Deception* **كمكونين للمرغوبية الاجتماعية:**

هناك من العلماء من نظر إلى المرغوبية الاجتماعية على أنها نوع من الخداع يلجأ إليه الفرد أثناء الاستجابة لبنود المقياس و هذا الخداع نوعان خداع موجه نحو الذات بأن يخدع الفرد نفسه بامتلاكه صفات مرغوبة و تجنبه صفات غير مرغوبة ، و خداع موجه نحو الآخرين حيث يحاول الفرد أن يخلق انطباع جيد عند الآخرين و لذلك يسمى أيضاً إدارة الانطباع .

ولقد أوضح *Snell* و زملاؤه أن الخداع *Deception* هو أحد أشكال التزوير فى الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى،و يعرف الخداع بالتعمد فى تقرير أنماط سلوكية بطريقة غير أمينة و يشمل الكذب و تشويه الحقائق أو أى وسائل تهدف إلى إقناع الآخرين بشئ ما بخلاف الحقيقة*(Snell et al ,1999 ,227)* .

و لقد أوضح عدد من الباحثين أن المرغوبية الاجتماعية تتكون من بعدين هما خداع الذات و إدارة الانطباع و هو ما يسمى أيضاً خداع الآخرين .

و من مقاييس المرغوبية الاجتماعية التى اعتمدت على مكونى خداع الذات و خداع الآخرين فى صياغة بنودها القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً *Balanced Inventory of Desirable Responding(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤

(Heine & Lehman , 1995,777;Helmes & Holden,2003,1016) .

و مكون خداع الذات هو طريقة غير واعية *Unconscious* لإدراك الفرد لنفسه فى أحسن صورة لكى يخفض من درجة التناقض الداخلى و يحمى الأنا *Ego* ، و فى هذه الحالة لا يحاول المفحوصون تلفيق استجاباتهم و لكنهم يستجيبون للأسئلة بأمانة كما يعتقدون ، و لكن

اعـتقادهم يعـد نـوع من التكتم نابع من أخذ فكرة موجبة عن أنفسهم بصورة مزيفة أو من نقص الاستبصار الذاتى ، إن خداع الذات يظهر فى مـيل المفحوصين إلى إنكار *Denial* خصائص سلبية بطريقة غير واعية . *(Fox& Schwartz , 2002 , 390)*

حـيث يرتبط خداع الذات بمفاهيم أخرى منطبقة على الذات مثل تخيل الذات و تقدير الذات و الميكانزمات الدفاعية , *(Anastasi & Urbina* . *1997 , 375 -376)*

و لقـد أوضـح *ones* و زمـلاؤه أن مـن بين المصطلحات التى تـستخدم للتعبيـر عن تحريف الاستجابة فى بنود التقرير الذاتى هو ما يطلق عليه التجميل الذاتى *self-enhancement (ones et al.,1996,660)* ، و هو مصطلح يقترب من مصطلح خداع الذات.

و فى المقابل فان مكون خداع الآخرين و الذى يطلق عليه أيضاً إدارة الانطباع *Impression Management* هو محاولة واعية *Conscious* مـن جانب المفحوصين للتأثير على الآخرين و لتقديم واجهة خاطئة عن أنفسهم لتحقيق هدف معنوى شخصى ، حيث يحاول المفحوصون بطريقة مقـصودة و مـتعمدة تقديم واجهة شرفية عن أنفسهم بتقرير خصائص ايجابـية يعرفون أنهم لا يمتلكوها أصلاً ، أو إنكار صفات سلبية بالرغم من امتلاكهم لها *(Fox&Schwartz , 2002 , 390)* .

إن مكـون إدارة الانطباع و الذى يسمى أيضاً خداع الآخرين يلجأ اليه المفحوص لكى يخلق انطباعات مرغوبة

. *(Anastasi & Urbina , 1997 , 375)*

و يؤيد ذلك كل من *Helmes & Holden* عندما أشارا إلى أن مكون خـداع الآخرين يعكس جهود واعية من جانب المفحوص لتقديم صورة ايجابية *(Helmes & Holden , 2003 , 1016)*.'

و من ثم يتضح أن الفرق بين مكـ ن خداع الذات و مكون خداع الآخـرين يكمن فى تعمد المفحوص فى الخداع ففى المكون الأول يكون

الخـــداع بطـــريقة لاشـــعورية و غير متعمدة و يلجأ إليه الفرد كوسيلة دفاعـــية و بدون أن يعى ذلك ، أما المكون الثانى يظهر فيه صفة التعمد لكى يحظى فيه الفرد على قبول الآخرين.

٢- العزو *Attribution* مقابل الإنكار *Denial* كمكونين للمرغوبية الاجتماعية:

هناك فريق آخر من الباحثين يرى أن المرغوبية الاجتماعية تتكون مـــن مكونـــين همـــا العزو و الإنكار ، و العزو هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مـــثال : أصـــغى جيداً لأى شخص مهما كانت كينونته أو شخصيته ، أما مكـــون الإنكـــار فهـــو مـــيل الفرد إلى إنكار أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعـــياً بالـــرغم مـــن أنها ممكنة الحدوث، مثال : فى أوقات معينة أتضايق عندما يطلب منى الآخرون خدمات.

و مـــن هؤلاء الباحثين كل من *Lobel & Bempechat* اللذان أوضحا أن هـــناك مكونـــين للمرغوبية الاجتماعية هما مكونا العزو و الإنكار و مكون العزو يعنى حاجة الفرد إلى نسب الصفات الايجابية لنفسه ، و فيه يـــرغب الفرد إلى إقناع الآخرين بأنه يصدر أنماط سلوكية مرغوبة مثل مـــساعدة الآخـــرين مثلاً ، و المكون الآخر هو مكون الإنكار و يعكس حاجة الفرد إلى إنكار الخصائص السلبية و عدم نسبها إليه و فيه يرغب الفرد فى إقناع الآخرين بأنه لا يصدر السلوكيات السيئة مثل النميمة ، و كمـــثال للمقايـــيس المطبقة لهذه الفكرة مقياس *Crowne & Marlowe* فى عـــام ١٩٦٠ و الـــذى يتكون من مكونين ، مكون العزو و الذى يعكس قـــبول أنمـــاط سلوكية إيجابية و لكنها غير محتملة الحدوث ، و مكون الإنكـــار والذى يعكس رفض أنماط سلوكية سلبية و لكنها تتكرر بكثرة و ممكـــنة الحدوث ، و الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية فى مكون العزو يسعون إلى نسب خصائص ايجابية لأنفسهم بمعنى آخر يريدون أن

يحظـوا علـى رضـا و قبول الآخرين ، و فى المقابل فإن الأفراد الذين يحـصلون علـى درجـات عالـية فـى مكون الإنكار يسعون إلى إنكار الخصائص السلبية بمعنى آخر لا يريدون الآخرين أن يأخذوا فكرة سلبية عنهم(*Lobel & Bempechat , 1992 , 530-531*).

كمـا أوضـح *Nunnally* أن المرغوبية الاجتماعية يمكن التعبير عنها بمدى صراحة *Frankness* المفحوص فى الاستجابة لعبارات معينة و للتعـرف على الفروق الفردية بين الأفراد فى هذه الصراحة يتم إعداد عـبارات تحـتوى علـى أنمـاط سلوكية مقبولة و لكنها نادرة و أنماط سـلوكية غير مقبولة و لكنها ممكنة الحدوث مثل العبارات التالية:لم أقل مطلقـاً أى شئ سئ عن أى شخص، أنا دائماً أمين فى أى شئ أفعله ،- هـناك أوقات أشعر فيها بالغيرة من الآخرين، يمكننى تذكر الأوقات التى أكـون فـيها مرتبك، فلو استجاب الفرد على البندين الأول و الثانى بـ "نعـم" و على البندين الثالث و الرابع بـ "لا" ، فهذا دليل على أن الفرد كاذب أو يزور للأحسن أو غير صريح فى استجابته

. *(Nunnally ,1978 , 663)*

و مـن ثـم فـان *Nunnally* يـشير إلى مكونى العزو و الإنكار فاسـتجابة الفـرد للبـندين الأول و الثانـى بنعم تمثل مكون العزو ، و استجابته للبندين الثالث والرابع بـ "لا" تمثل مكون الإنكار.

كمـا أوضـح *ones* و زملاؤه أن من بين المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن تحريف الاستجابة فى بنود التقرير الذاتى هو الادعاء بوجود فضائل بعيدة الاحتمال ، و إنكار أخطاء شائعة *(ones et al.,1996,660)* ، و هما إشارة واضحة إلى مكونى العزو و الإنكار.

و مـن العلمـاء الـذين تناولوا هذين المكونين فى بحوثهم عن المـرغوبية الاجتماعـية *Millham* *فـى عام ١٩٧٤ فى بحثه المعنون

---

*مرجع ثانوى

"مكونين لدرجة الحاجة للاستحسان و علاقتهما بالغش " و فيه قسم بنود مقياس *Crowne & Marlowe* إلى مقياسين فرعيين هما العزو و الإنكار . *(In: Paulhus , 1984 , 598)*

و فى الواقع هناك تشابه ما بين مكونى العزو –الإنكار و مكونى خداع الذات –خداع الآخرين ، فمكون خداع الذات يعبر عن ميل غير واعى لدى الفرد ليرى نفسه بمظهر جيد (و ذلك بإظهار الصفات الايجابية و إخفاء الصفات السلبية *(Tan & Hall , 2005,1892-1893)* .

كما أوضح *(Paulhus,1984)* أن مكونى العزو–الإنكار و مكونى خداع الذات –خداع الآخرين بينهما تشابه ، حيث يتشابه خداع الذات مع الإنكار و يتشابه خداع الآخرين مع العزو.

و أوضح *Ones* و زملاؤه أن مكون خداع الآخرين يمكن أن يطلق عليه التزوير ، و مكون خداع الذات يمكن أن يطلق عليه الإنكار . *(Ones Et al. , 1996 ,670)*

و فى ضوء العرض السابق يتضح إن هناك اتجاهين فى تكوين المرغوبية الاجتماعية أحدهما يشير إلى مكونى العزو- الإنكار و الآخر يشير إلى مكونى خداع الذات –خداع الآخرين ، و بالرغم من أن بعض الباحثين أشاروا إلى وجود تشابه بين الاتجاهين إلى أن الباحث يفضل استخدام مكونى العزو – الانكار كمكونين للمرغوبية الاجتماعية و ذلك للأسباب التالية:-

١- وضوح مصطلحيهما ، فالعزو يعنى قبول الأفراد لأنماط سلوكية مرغوبة بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، و الانكار يعنى رفض الفرد لأنماط سلوكية غير مرغوبة بالرغم من أنها متكررة الحدوث.

٢-اتفاق معنى المصطلحين مع مفهوم المرغوبية الاجتماعية فسعى الفرد للحصول على المرغوبية الاجتماعية يدفعه إلى قبول السلوكيات

المـــرغوبة الـــنادرة الحدوث و إنكار السلوكيات غير المرغوبة متكررة الحدوث.

٣-تمـــشى مكونـــى العزو-الانكار مع بدائل البند (نعم-لا) ، فنعم تشير للعزو و لا تشير للإنكار .

٤- مكونا خداع الذات-خداع الآخرين يدخل متغير المرغوبية الاجتماعية فـــى موضـــوعات لها علاقة بالتحليل النفسى و الأساليب اللاشعورية و ميكانـــزمات الـــدفاع ممـــا يصعب من تشخيص المتغير فى ضوء هذين البعدين بعكس مكونى العزو-الانكار.

و علـــى ذلـــك تـــم تبنى مكونى العزو-الإنكار فى صياغة بنود مقياس المرغوبية الاجتماعية موضوع البحث.

الدراسات المرتبطة بالمرغوبية الاجتماعية:

١-دراسة*(Paulhus,1984)* هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل نموذج لمكـــونات المـــرغوبية الاجتماعية ، و لذلك أجرى الباحث ثلاث دراسات فـــرعية ، الدراسة الأولى تم إجراء تحليل عاملى على بنود ستة مقاييس تقيس المرغوبية الاجتماعية على عينة من المفحوصين عددهم (٤٢٥) طالـــب جامعـــى من الجنسين ، و تم التوصل إلى مكونيين هما العزو و الإنكـــار و الدراسة الأخرى مع اختلاف العينة توصلت إلى مكونين هما خـــداع الـــذات و خداع الآخرين(إدارة الانطباع)، و لقد دعم البحث بقوة الـــنموذج الثانى المبنى على مكونى خداع الذات/خداع الآخرين ، فالعامل الأول فـــى المـــرغوبية الاجتماعـــية يفسر بصورة أفضل كخداع للذات ، فالبنود تظهر فى صورة أفكار تهديدية و عدم أمن ، مما يؤدى إلى خداع الفـــرد لنفـــسه و إنكـــاره السمات غير المرغوبة ، أما العامل الثانى تم تفسيره كإدارة انطباع و هنا تركز البنود على الأنماط السلوكية الصريحة المرغوبة اجتماعياً و الذى يحاول الفرد نسبها لنفسه لكى يخدع الآخرين و يترك انطباع جيد عندهم.

٢-**دراسة**(*Lobel & Levanon , 1988*): هـدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و الحاجة للاستحسان(المرغوبية الاجتماعية) علـى سلوك الغش لدى عينة من التلاميذ بلغ قوامها (٢٢٨) تلميذاً ، و تم فحص سلوك الغش فى ثلاثة مواقف ، الموقف الأول تم إخبار التلاميذ أن هناك جائزة للأوائل و الثانى تم إخبارهم أن نتيجتهم ستعلن على الملأ و الـثالث تـم إخـبارهم أن النتيجة ستستخدم للبحث العلمى ، و لقياس الحاجـة للاستحـسان تم استخدام مقياس المرغوبية الاجتماعية للأطفال إعـداد *Crandall* و زمـلاؤه عام ١٩٦٥ ، أما موقف سلوك الغش فتم تـصميمه بإعطـاء المفحوصين مسائل صعبة تجعلهم يلجأون للغش ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأطفال ذوى تقدير الذات العالى و المـرغوبية الاجتماعية المنخفضة (تقدير ذات حقيقى) يلجأون للغش بصورة أقل من الأطفال ذوى تقدير الذات العالى و المرغوبية الاجتماعية المـرتفعة (تقدير ذات دفاعى) ، و لقد فسرها الباحثون بأن الأطفال ذوى التقدير الذات الدفاعى يلجأون للغش كوسيلة للدفاع عن أنفسهم للظهور بمظهـر حسن ، بعكس الأطفال ذوى تقدير الذات الحقيقى غير المهتمين بمـا يحدث لهم اجتماعياً ، كما توصل الباحثون أيضاً أن الأطفال يلجأون للغـش عـندما تكـون هناك مكافأة و لقد فسر الباحث ذلك بأن المكافأة المادية لها قوة دافعية عليا مقارنة بالظرف التجريبى " إعلان النتيجة".

٣-**دراسة** (**أبو المجد ابراهيم الشوربجى** ، ١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى معـرفة تأثير ثلاثة مواقف تجريبية (تعليمات التزييف للأسوأ –تعليمات التـزييف للأحسن–التعليمات العادية) على الأداء على قائمة أيزنك ، و تكـونت عينة البحث من (٣١٦) طالب جامعى تم تقسيمهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات على المواقف التجريبية الثلاث ، و توصلت الدراسة إلى عـدة نتائج منها وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعات التجريبية الـثلاث فـى درجـاتهم على قائمة أيزنك و هذه الفروق نتيجة لاختلاف

تعليمات التزوير ، كما أن الأفراد الذين تلقوا تعليمات التزوير للأسوأ أظهروا أنفسهم أنهم أنبساطيون و أقل عصابية و أقل كذباً و هى نتيجة غير منطقية و فسرها الباحث فى ضوء الفروق الثقافية بين العينة الغربية التى قننت عليها القائمة و بين العينة المصرية ، و لذلك رأى الباحث أن تزييف الاستجابة هو دالة لمتغيرات كثيرة منها ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

٤-**دراسة** (**محمود محمد غندور** ، ١٩٩٤) : هدفت الدراسة إلى مقارنة البنية العاملية للمرغوبية الاجتماعية بين الذكور و الاناث ، و تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب (١٥٠ من الذكور و ١٥٠ من الاناث) طبق عليهم مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد *Edwards* فى عام ١٩٥٧ ، و توصلت الدراسة إلى أن البنية العاملية لدى الذكور تتكون من ثلاثة عوامل هى الحساسية المفرطة و القلق و الأعراض الاكتئابية ، و لقد فسرها الباحث فى ضوء التطورات التكنولوجية و الثقافية التى صاحبت المجتمع القطرى و التى أدت إلى وجود صراع لدى الشباب بين التمسك بالقديم أو تقبل ما تقدم إليه التكنولوجيات الحديثة مما أدى إلى وجود هذه البنية العاملية العصابية فى تكوين المرغوبية الاجتماعية ، أما البنية العاملية للإناث تتكون أيضاً من ثلاثة عوامل هى : عدم القدرة على التركيز و الانهيار النفسى و الإحساس بالعجز و لقد فسر الباحث هذه العوامل لدى الإناث فى ضوء صراعات النجاح –الفشل التى تعانى منه البنت القطرية بين فشلها فى إثبات وجودها بالماضى و بين محاولة إثبات وجودها فى ظل خضم التيارات الحديثة الراهنة.

٥-**دراسة** *(Heine & Lehman , 1995)* و هى دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكندى و المجتمع اليابانى و كذلك الفروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و تكونت عينة الدراسة الكندية من (٧٤) طالب جامعى(٤٦ ذكور و ٢٨ إناث) ، أما

عينة الدراسة اليابانية فتكونت من (٩٣) طالب جامعى(٣٩ ذكور و ٥٤ إناث) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس *BIDR* ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين اليابانيين و الكنديين فى مكونى المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع-خداع الذات) ، كما لا توجد فروق بين الذكور و الإناث فى مكون خداع الذات ، و لكن الاناث أعلى من الذكور فى مكون خداع الآخرين(إدارة الانطباع).

٦-**دراسة***(Ones et al. , 1996)* هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدى من عام ١٩٧٤-١٩٩٥ لتتبع العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و مجموعة من المتغيرات منها الثبات الانفعالي-الانبساطية-المقبولية-الانفتاحية-الضمير الحى-القدرة المعرفية-سنوات التعليم - النجاح الدراسى - الأداء على المهمة-النجاح التدريبى ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ارتباط المرغوبية الاجتماعية بمقاييس الشخصية و خاصة الثبات الانفعالى ، المقبولية-الضمير الحى ، و خلص الباحثون إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعكس فروقاً فردية فى متغيرات الشخصية.

٧-**دراسة** *(Viswesvaran & Ones , 1999)* هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدى على (٥١) دراسة لمعرفة مدى تأثير مواقف تجريبية معينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم فى مقاييس الشخصية (الثبات الانفعالى-الانبساطية-المقبولية-الضمير الحى-المرغوبية الاجتماعية) و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مقاييس الشخصية سريعة التأثر بتعليمات التزوير للأسوأ من تعليمات التزوير للأحسن ، و مقياس المرغوبية الاجتماعية يحتل المكانة الأعلى فى شدة تأثره بتعليمات التزوير، كما أشار الباحثان إلى أن قابلية الفرد للتزوير فى الاستجابة *Fakability* يمكن اتخاذه كمتغير للفروق بين الأفراد ، حيث أن هناك بعض الأفراد أكثر قدرة على التزوير فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى من الآخرين.

٨-**دراسة** *(Campbell & Williams , 2000)* هـدفت الدراسة إلى التعرف علـى تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء عينة من المفحوصين على نـصوص الفهـم القرائى ، و تكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذاً فى الصف التاسع (٢٣ ذكور و ٤٩ إناث) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crandall* و زملاؤه فى عـام ١٩٦٥ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التلاميذ ذوى المرغوبية الاجتماعية المرتفعة يواجهون صعوبة فى فهم النصوص التى تنـتهك القـيم الاجتماعـية ، مقارنـة بالنـصوص التى لاتنتهك القيم الاجتماعـية ، و لقد فسر الباحثان ذلك بأن هؤلاء التلاميذ ربما يجدون صعوبة فى التوحد مع شخصيات النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية لنظراً لدرجة المرغوبية الاجتماعية التى يتحلون بها.

٩-**دراسة** *(Furnham et al. ,2002)* هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المرغوبية كما يقاس بمقياسى *BIDR* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ ، و مقـياس المـرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٤ على الميكانزم الدفاعى الكبت *Repression* كما يظهر فى الإخفاء المـتعمد للشعور بالقلق بالرغم من اتصافهم بالقلق كما يظهر بالمقاييس الفسيولوجية "و هو ميكانزم ايجابي فى الشخصية لأنه يجعل الفرد ينشغل بالحفـاظ علـى نفسه و لا يقع عرضة للانفعال السلبى" و علاقته ببعض المتغيـرات الانفعالية ، و تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب جامعى من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يلجأون إلى ميكانزم الكبت و هم الأفراد الأعلى مرغوبية اجتماعية و أقل قلقـاً " فـى ضوء تقريرهم الذاتى" يتسمون بأنهم أعلى ذكاء وجدانى و رضا عن الحياة و تقديراً للذات و استخدام أساليب صحية فى التعامل مع الـضغوط ، كمـا أشـار الباحـثون إلـى أن هناك فرق بين المقاييس

الموضوعية " مثل المقاييس الفسيولوجية" ومقاييس التقرير الذاتى *Self-Report* فى قياس القلق.

١٠-**دراسة** *(Fox&Schwartz, 2002)* هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شعور المفحوصين بالتحكم (مألوفيتهم ببنود الاختبار و اختيار محتواه و امتلاكهم معلومات عن الاختبار و حريتهم فى الاستجابة لبنود معينة فى الاختبار من عدمه) على المرغوبية الاجتماعية ، و كذلك معرفة تأثير كل من طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر)،و (ذكر الاسم على ورقة الإجابة من عدمه *anonymity*) على المرغوبية الاجتماعية ، و ذلك من خلال دراستين الأولى تكونت عينتها من (٩١) طالب جامعى ، و الدراسة الثانية تكونت عينتها من (٢٠٠) طالب جامعى ، و تم قياس المرغوبية الاجتماعية بمقياسين أحدهما مقياس*(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها فى الدراسة الأولى أن شعور المفحوصين بالتحكم يرتبط باتجاهات ايجابية نحو الاختبار و مستويات أقل من القلق أثناء الاستجابة لبنود الاختبار ، و فى الدراسة الثانية تم التوصل إلى وجود علاقة ايجابية بين أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع) و الشعور بالتحكم و لقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن مألوفية المفحوص ببنود الاختبار و اختيار محتواه أعطاهم ميزة فى إدارة انطباع الآخرين عنهم فيما يعرف بخداع الآخرين و إصدار استجابات تلقى قبول الآخرين و لعل هذا يؤيد فكرة عدم ذكر الهدف من الاختبار أو إعطاء أى معلومات عنه ، كما تم التوصل إلى أن ذكر المفحوص لاسمه من عدمه ليس له تأثير على المرغوبية الاجتماعية ، و لقد فسرها الباحث بأن المفحوص ربما يعتقد أن الفاحص يمكنه معرفة الاسم حتى و إن لم يكتبه ، كما

توصلت الدراسة أيضا إلى عدم تأثير طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية .

١١-**دراسة** *(Leark et al.,2002)* هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الموقف التجريبى (التزوير للأسوأ) *Faking Bad* فى الأداء على اختبار متغيرات الانتباه ، و تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالب جامعى من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يستجيبون إلى اختبار الانتباه تحت تأثير "التزوير للأسوأ" لديهم كميات زائدة من الإهمال و أخطاء المهمة و ضعف فى رد الفعل على الاستجابة و زيادة التباين فى الدرجات ، و لقد أوصى الباحثون بضرورة مراعاة عامل التزوير للأسوأ عند تطبيق الاختبارات.

١٢-**دراسة** *(Helmes & Holden , 2003)* هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير المرغوبية الاجتماعية ، و تكون عينة البحث من (٢٠٢) طالب جامعى طبق عليهم مجموعة المقاييس الخاصة بالمرغوبية الاجتماعية منها مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٠ ، و الطبعة الثالثة من مقياس *(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٩٨ ، و تم إجراء تحليل عاملى على (١١) مقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، و توصلت الدراسة إلى قبول الحلول العاملية أحادية و ثنائية و ثلاثية العوامل ، إلا إن هذه الحلول لاتتفق مع مكونى خداع الذات و خداع الآخرين المفسرين بواسطة *Paulhus* فى عام ١٩٨٤.

١٣-**دراسة** *(McKelvie , 2004)* هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان بعد العصابية فى قائمة أيزنك للشخصية متأثر بكل من المرغوبية الاجتماعية و الإذعان (كنمطين من أنماط الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى) ، و تكونت عينة البحث من(١٤٧) طالب جامعى ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام (٢٠) بند من قائمة *Paulhus*

فـــى عـــام ١٩٩١ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإذعان لايمـــثل مـــشكلة فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى المتمثل فى مقـــياس العـــصابية ، و لكن المرغوبية الاجتماعية تؤثر على الاستجابة علـــى هـــذا المقياس ، لان العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية والعصابية كانـــت سلبية بما يعنى أنه كلما زادت المرغوبية الاجتماعية قلت درجة العصابية على المقياس مما يعد تزييف فى الاستجابة .

١٤-**دراسة** *(Tan & Hall , 2005)* هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف ، و تكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالب جامعى ، ولقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس *(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٩٤ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجـــود علاقة سلبية بين المرغوبية الاجتماعية و توجهات الهدف للتعلم بمـــا يعنى أن الأفراد الذين يقيمون أنفسهم كما هى بالفعل حتى لو كانت تتسم بالدونية(مرغوبية اجتماعية أقل) يتبنون توجه هدف نحو التعلم ، فـــسلوكهم مدفوع نحو التعلم، كما وجدت علاقة ايجابية بين المرغوبية الاجتماعية و توجهات الأداء التجنبى بما يعنى أن الأفراد الذين يتضايقون مـــن وضع أنفسهم فى مواقف لا تلقى رضا الآخرين (مرغوبية اجتماعية أعلـــى) يمـــيلون إلى تبنى توجه الهدف التجنبى فسلوكهم مدفوع بتجنب النقد من الآخرين.

١٥-**دراسة** *(Gravdal & Sandal , 2006)* هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل عاملى لمكونى المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و تكونت عينة البحث من (٢٣٧) طالب جامعى أكملوا مقياسى *BIDR* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى أن بعـــد خـــداع الذات أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية مشبع على عامل يسمى التحكم الفعال فى المواقف *Active Coping* ، كما توصلت الدراسة

إلـــى تجمـــع كـــل من مكون إدارة الانطباع و المرغوبية الاجتماعية كما تقـــاس بمقياس *Crowne & Marlowe* على عامل يسمى خداع الآخرين علـــى أســـاس أن مكـــون إدارة الانطباع يحمل ناحية متعمدة فى خداع الآخرين .

١٦-**دراسة** *(Walker & Gudjonsson , 2006)* التى هدفت إلى التعرف على علاقـــة متغير الإساءة *Offending* المصاحبة و غير المصاحبة للعنف و المقـــررة ذاتياً ببعض متغيرات الشخصية منها تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية كما تقاس بمقياس الكذب المدرج ضمن قائمة أيزنك للشخصية ، و تكـــونت عيـــنة البحث من (٧٨٥) طالب من الجنسين(٤٨٠ ذكور و ٣٠٥ إنـــاث) ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإساءة غير المصاحبة للعنف مرتبطة ارتباطاً سالباً بالمرغوبية الاجتماعية لدى الذكور و الانـــاث ، كمـــا أن الإســـاءة المـــصاحبة للعـــنف ترتبط ارتباطاً سالباً بالمـــرغوبية الاجتماعـــية لدى الذكور فقط ، كما توصل الباحث إلى عدم وجـــود ارتـــباط بـــين تقديـــر الذات و المرغوبية الاجتماعية (كما يقاس بمقـــياس الكـــذب) لدى كل من الذكور و الاناث، و بالرغم من أن النتيجة الأخيـــرة واضـــحة فى جدول النتائج حيث كانت قيمتا معاملى الارتباط (٠,٠٩ ؛ ٠,٠١٢) علـــى الترتيب و هما معاملان غير دالين إحصائياً إلى أن الباحثين أشارا فى ثنايا بحثهما نقلاً عن *Salmivalli* فى عام ٢٠٠٠ إلـــى رأى يـــؤيد علاقـــة تقدير الذات بالمرغوبية الاجتماعية و هو أن الأفـــراد يلجـــأون إلـــى تـــضخيم خاطئ لتقدير الذات لكى يلقى استحسان الآخرين و الذى يعد وسيلة دفاعية لحماية تقدير الذات المنخفضة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ على نتائج هذه الدراسات وجود تأثير سلبى للمرغوبية الاجتماعية علـــى الاســـتجابة لبنود مقاييس التقريَر الذاتى ، فهى تؤدى إلى الغش فى الامتحانات*(Lobel & Levanon , 1988)* ، كما أنها مرتبطة ببنية عاملية مليئة

بالأعراض العصابية و الصراع(محمود محمد غندور ، ١٩٩٤) ، كما أنها تؤدى إلى تزوير الاستجابات في مقاييس الشخصية مثل المتغيرات الشخصية فى قائمة أيزنك(الثبات الانفعالى-العصابية-الضمير الحى-المقبولية(أبو المجد ابراهيم الشوربجى،١٩٩٤؛ *(Ones et al. , 1996 ;* *Viswesvaran & Ones , 1999 Mckelvie , 2004)* ، كما أن المرغوبية الاجتماعية تؤدى إلى عدم فهم الفرد النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية لعدم قدرة المفحوصين على التوحد مع شخصيات النص *(Campbell & Williams , 2000)* . مما يعطى تدعيم لأهمية دراسة موضوع المرغوبية الاجتماعية فى البحث الحالى.

٢-بالرغم من التأثير السلبى للمرغوبية الاجتماعية على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى إلا أن الباحث لاحظ من خلال الدراسات التى استطاع إن يتحصل عليها أنها لم تقدم أى محاولة أو برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما سيتم دراسته فى البحث الحالى .

٣-هناك نوع من التزوير يسمى التزوير للأسوأ ينبغى أخذه فى الاعتبار عند تطبيق الاختبار *(leark et al. ,2000)* .

٤- أشهر مقياسين تم استخدامهما فى هذه الدراسات هما مقياسا المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٠ المعتمد على مكونى العزو-الإنكار ، و القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً*(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ المعتمدة على مكونى خداع الذات-خداع الآخرين ، فهناك مجموعة من الدراسات استخدمت مقياس *BIDR*

(Paulhus,1984 ;Heine & Lehman McKelvie , 2004;Tan & Hall , 2005)

(Furnham Et al. 1995; , , ، و هناك دراسات استخدمت المقياسين معاً

,2002 ; Fox&Schwartx , 2002; Helmes & Holden , 2003;Gravdal & Sandal , 2006)

و هناك دراسات استخدمت مقاييس أخرى مثل دراسة (محمود محمد

غندور،١٩٩٤) التى استخدمت مقياس *Edwards* فى عام ١٩٥٧ ، و دراسة *(Walker & Gudjonsson , 2006)* التى استخدمت مقياس الكذب أحد مقاييس قائمة أيزنك للشخصية ، و دراستى *(Lobel & Levanon , 1988 ; Campbell & Williams , 2000)* و اللتان استخدمتا استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crandall* و زملاؤه فى عام ١٩٦٥ .

وقام الباحث فى البحث الحالى بإعداد مقياس جديد للمرغوبية الاجتماعية حتى يكون إضافة جديدة للمكتبة العربية.

فروض البحث:

فى ضوء ما اطلع عليه الباحث من خلفية نظرية و دراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

١-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٤ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

عينة من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية(رياضيات -أحياء - طبيعة و كيمياء) ، من الجنسين للعام الجامعى ٢٠٠٥-٢٠٠٦ موزعون فى الجدول التالى:

جدول(١)

عينة البحث

الأساسية

النوع / التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
رياضيات	٢٧	٣٧	٦٤
أحياء	٤	١٤	١٨
طبيعة و كيمياء	٣	٢	٥
المجموع	٣٤	٥٣	٨٧

ثانياً :أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية فى البحث:

أ- مقياس تقدير الذات(إعداد حسين الدرينى و آخرون ، د ت):

يتكون مقياس تقدير الذات من ثلاثين بنداً مطلوب الاستجابة لها من جانب المفحوص فى ضوء ثلاثة بدائل (غالباً-أحياناً- أبداً) ، و يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٣) إذا وضع علامة تحت غالباً ، و (٢) إذا وضع علامة تحت أحياناً ،و (١) إذا وضع علامة تحت أبداً و ذلك لجميع البنود فيما عدا البنود السالبة تصحح بالعكس و هى البنود أرقام ١-٤-٥-١٤-١٦-٢٠-٢٣-٢٥-٢٨ ، و كمثال لبند:أشعر بالرضا عن حياتى الاجتماعية، و لقد تحقق المؤلفون من ثبات المقياس عن طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (٠,٧٦) و هو معامل ثبات مرتفع ، كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق التكوين الفرضى بإيجاد معامل الارتباط بين تقدير الذات و متغيرات أخرى لها علاقة بتقدير الذات مثل الخجل ، و الاتزان الانفعالى و الاجتماعية فكان معاملى ارتباط تقدير الذات بالخجل (-٠,٢٩) ، (-٠,٢٦) ، و بالاتزان الانفعالى (٠,٥) ،(٠,٨٦) ، و بالاجتماعية (٠,١٥) ، (٠,٣١) و ذلك

للذكــور و الاناث على الترتيب ، و هذه المعاملات كلها دالة إحصائياً ما عــدا معامــل ارتباط تقدير الذات بالاجتماعية لدى الذكور ، مما يشير بصفة عامة إلى صدق مقياس تقدير الذات.

ثبات المقياس فى البحث الحالى:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة من المفحوصين بلغ قوامها ثلاثون طالباً و طالبه و تم التوصل إلى معامل ثبات قدره(٠,٥٣) و هو معامل ثبات دال إحصائياً عن مستوى ٠,٠٥ .

صدق المقياس فى البحث الحالى :

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بمحك على عينة من المفحوصين بلغ قوامها أربعون طالباً و طالبه و المحك هو بعد الثقة بالنفس(ستة بنود) ، و المأخوذ من قائمة تكساس للسلوك الاجتماعى *(Lee,1996)* ، و تم التوصل إلى معامل صدق قدره (٠,٦٣) و هو معامل صدق دال إحصائياً عن مستوى ٠,٠١ .

و من ثم فان مقياس تقدير الذات يتسم بمعاملى ثبات و صدق دالين إحصائياً مما يجعله صالحاً للاستخدام فى البحث الحالى.

ب- مقياس المرغوبية الاجتماعيه (إعداد الباحث):

لقد اتبع الباحث الخطوات التالية فى إعداد المقياس:

١-تــم الإطــلاع على الخلفية النظرية للمرغوبية الاجتماعية و لا سيما التــى تــنادى بــأن المــرغوبية الاجتماعــية تظهــر فــى نوعين من الــسلوكيات،النوع الأول يسمى مكون العزو و هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مــثل الإصــغاء بتركيز لأى شخص مهما كانت شخصيته أو أهميته فهو نمط مقبول و لكنه نادر الحدوث، و النوع الثانى يسمى مكون الإنكار و

---

* ملحق(١) .

هـو ميل الفرد إلى إنكار سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكـنة الحدوث ، مثل شعور الفرد بالضيق عندما يطلب الآخرون منه خـدمات ، فهو نمط غير مقبول و لكنه متكرر الحدوث ، كما تم الإطلاع علـى مقياسـين مـن المقاييس التـى أعـدها الباحثون لقـياس المرغـوبية الاجـتماعية و هـما مقـياس (Crowne- Marlowe 1960) ، و مقـياس الجاذبـية الاجتماعية(مقياس الكذب) و هو مقياس فرعـى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة بواسطة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩) .

٢- فى ضوء الخطوة السابقة تم صياغة (٥٤) بنداً للمقياس منها (٣٠) بنداً لمكون العزو ، و (٢٤) بنداً لمكون الإنكار.

٣- تـم عـرض بنود المقياس على ستة محكمين* من المتخصصين فى علـم الـنفس التـربوى لإبداء آرائهم حول هذه البنود و مدى انتمائها لمكونى المرغوبية الاجتماعية (العزو-الإنكار) ، و إجراء أى تعديل لازم على صياغة البنود .

٤- كانـت نتيجة الخطوة السابقة حذف ثلاثة بنود و كان محك استبعاد البـنود هو عدم اتفاق اثنين على الأقل من الستة المحكمين على وجود البـند ، كمـا تم تعديل معظم بنود المقياس ، أما البنود الثلاث التى تم حذفها فهى البنود التالية بحسب ترقيمها فى النسخة المبدئية للمقياس:

(١٠) -أفضل دائماً الصدقة فى الخفاء عن إعلانها

---

* يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى أساتذته و زملائه الذين قاموا بتنقيح مقياس المرغوبية الاجتماعية و كذلك البرنامج المعد و هم:

١ـأ.د/عبد المنعم أحمد الدردير أستاذ و رئيس قسم علم النفس التربوى ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

٢ـأ.د/محمود محمد شبيب أستاذ علم النفس التربوى ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

٣ـ أ.م.د/جابر محمد عبد الله أستاذ علم النفس التربوى المساعد ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

٤ـد/محسوب عبد القادر الضوى مدرس علم النفس التربوى ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

٥ـد/ياسر عبد الله حفنى مدرس علم النفس التربوى ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

٦ـد/ربيع عبده أحمد مدرس علم النفس التربوى ـكلية التربية بقناـجامعة جنوب الوادى.

(١٦) -يمكننـــى أن أقتـــسم ما يوجد معى من مال مع أى شخص آخر يستحق المساعدة .

(٥٢) -فى أوقات معينة أود أن أجلس وحيداً بعيداً عن الناس.

و مـــن البـــنود التى تم تعديل صياغتها فى المقياس على سبيل المثال لا الحصر:

(٦)-أعترف دائماً بخطأى " تم تعديل البند إلى " أعترف دائما بأخطائى أمام الآخرين

(١٣)-أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى الخوض فى سيرة شخص غير موجود " تم تعديل البند إلى " أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى النميمة تماماً.

(٣٧) – فى أوقات معينة يمكننى أن أخدع الآخرين " تم تعديل البند إلى " فى بعض الأوقات يمكننى أن أخدع الآخرين لكى أحقق أهدافى .

و بالتالى أصبح العدد النهائى لبنود المقياس (٥١) بنداً.

٥- تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بعد تطبيقه علـــى (٣٢) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية ، و توصـــل الـــباحث إلى معامل ثبات قدره ٠,٦٢ و هو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

٦- تـــم الـــتحقق مـــن صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى صدق المحكمـــين كمـــا سلف ذكره ، أما الطريقة الثانية فكانت طريقة الارتباط بمحـــك "الصدق التلازمى" و كان المحك هو مقياس الجاذبية الاجتماعية" مقياس الكذب" و هو مقياس فرعى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة بواســـطة (صـــلاح الـــدين أبو ناهية ، ١٩٨٩)،حيث تم تطبيق مقياس المـــرغوبية الاجتماعـــية و المقـــياس المحك على (٤٠) طالباً و طالبة بنفس الفرقة السابقة ، و توصل الباحث إلى معامل ارتباط(معامل صدق) قدره ٠,٤٥ و هو معامل دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

و من ثم فان المقياس يتسم بمعاملات ثبات و صدق مرضية مما يجعله صالحاً للاستخدام فى البحث الحالى.

٧- يتكون مقياس المرغوبية الاجتماعية فى صورته النهائية من (٥١) بنداً موزعين على مكونين ، مكون العزو (٢٨ بنداً) (البنود من ١-٢٨) ، و مكون الإنكار (٢٣) بنداً (البنود من ٢٩-٥١) ، و تتم الاستجابة لبنود المقياس إما بالعزو (نعم) أو الإنكار (لا) ، و يصحح المقياس بإعطاء الدرجة (١) عن قبول العبارة المنتمية لمكون العزو أو رفض العبارة المنتمية لمكون الإنكار ، و الدرجة (صفر) لغير ذلك ، و الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ميل أكثر من جانب المفحوص للمرغوبية الاجتماعية و العكس صحيح .

جـ- برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية :

قام الباحث بالإطلاع على الخلفية النظرية التى تناولت متغير المرغوبية الاجتماعية و كذلك الخلفية النظرية التى تعرضت لمقاييس التقرير الذاتى عموما وتم جمع الآراء المقترحة للوصول لأدق إجابة من جانب المفحوص بما يسهم فى تخفيف حدة متغير المرغوبية الاجتماعية و تم تصنيفها فى أربعة محاور هى

(محور صياغة بنود الاختبار و محور البعد الوجدانى و محور التوعية بأهمية البحث العلمى و محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى)، و كل محور يحتوى على مجموعة من الأنشطة الفرعية و هو ما يمثل البرنامج المقترح ، و لقد قام الباحث بعرض البرنامج فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين* المتخصصين فى علم النفس التربوى لإبداء آرائهم حول البرنامج و محتواه ، و كانت نتيجة ذلك إجراء تعديل على محتوى البرنامج و كذلك إضافة محور التوعية بأهمية البحث العلمى الذى لم يكن موجوداً فى الصورة المبدئية للبرنامج.

---

* نفس المحكمين السابقين

و على ذلك يمكن عرض الملامح الأساسية للبرنامج فى صورته النهائية فى السطور التالية:

يـصنف البرنامج المعد ضمن برامج تعديل السلوك ، و السلوك هنا هو المرغوبية الاجتماعية التى تظهر عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و يـتكون البرنامج من (٣٥) خمس و ثلاثون نشاطاً موزعين على أربعـة محـاور هـى :محور صياغة بنود الاختبار(٦) ستة أنشطة ، و محـور خـاص بالبعد الوجدانى (١١) أحد عشر نشاطاً و محور خاص بالتوعية بأهمية البحث العلمى (٤) أربعة أنشطة و محور خاص بالعناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى(١٤) أربعة عشر نشاطاً ، ، و لقد أوضـح كل من (حسين الدرينى ، محمد على كامل ، ٢٠٠٥) مجموعة من المعايير التى يمكن أن تستخدم فى تصميم برامج التدخل السلوكى ، ولقـد انتقـى الباحث منها بعض المعايير التى وجد أنها مناسبة لطبيعة البرنامج الحالى

و من هذه المعايير:

١-يدل عنوان البرنامج على موضوعه.

٢-للبرنامج هدف واضح و محدد.

٣--يـصمم البـرنامج استناداً على أساس نظري معين (نظرية -وجهة نظر...).

٤-تنوع محتوى أنشطة البرنامج بما يتناسب مع مكونات الظاهرة.

٥-للبرنامج دليل يوضح إجراءاته و الهدف منه و الفئة المستهدفة.

٦ -يـستخدم البـرنامج أسـلوب يمكن من الوقوف على أثره(الأثر هو الفارق الدال بين القياسات القبلية و البعدية).

٧-مناسبة تعليمات البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)

٨-مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)

٩-توظيف المعلومات و الخبرات التى يتضمنها البرنامج لتغيير السلوك أو تعديله

أولاً: عنوان البرنامج: برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية .

ثانياً: الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالى إلى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية *Social Desirability* عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى مثل اختبارات الشخصية و الاتجاهات و الميول .

ثالثاً :التعريف بالمتغير المعد من أجله البرنامج(المرغوبية الاجتماعية) :

لقد تم تعريف المرغوبية الاجتماعية فى أكثر من مرجع منها تعريف (صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعيا فى استجابته لفقرات (بنود) معينة فى استبيانات الميول و الشخصية ، و يمثل هذا المتغير نوعاً من التحيز فى الاستجابة ، كما أشارت كل من *(Anastasi & Urbina , 1997 ,374)* إلى أن مقاييس التقرير الذاتى عرضة للخداع و التزييف من جانب المفحوصين عن طريق ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية و هو ميل المفحوصين إلى اختيار الاستجابات التى تخلق انطباع جيد . كما يعرفها كل من *(Tan & Hall , 2005, 1892)* بأنها ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم فى مظهر حسن عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و الذى يؤدى إلى تحيز *Bias* فى الاستجابة الأمر الذى يترتب عليه نتائج بحثية مضللة .

رابعاً: أنشطة البرنامج:

إن كل محور من محاور البرنامج يشمل أنشطة متنوعة تناسب المتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية) ، و فيما يلى توضيح الأنشطة التابعة لكل محور:

المحور الأول:- (**صياغة البنود**) :

يهـتم هـذا المحور بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحـوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية .

الأنشطة التابعة للمحور:

١-إعطاء سبب فى البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة

(Nancarrow & Brace, 2000)

مثال : بدلاً من البند : لدى معلومات عن مشروع توشكى ،يتم صياغة البند: لدى الوقت للقراءة عن مشروع توشكى

هـنا احتمالـية استجابة المفحوص بنعم للبند الأول أكبر من البند الثانى بمعنى أن هناك احتمال كبير ليستجيب بنعم على البند الأول ، و لكن هناك احتمالـية متأرجحة بين نعم و لا للاستجابة للبند الثانى لوجود سبب يبرر الاسـتجابة بـــ " لا " و هـو "عامـل الوقت فى القراءة " و هنا تظهر الاستجابة الصادقة.

٢-صياغة الفقرات صياغة واضحة

(صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦) .

مثال :بدلاً من البند : هل حدث ذات مرة أن تلقيت تقديرا على شئ تعرف أن شخـصاً آخر قد قام به فعلاً ، يتم صياغة البند : هل تم تقديرك على شئ لم تفعله

هنا يتضح أن البند الأول صياغته غير واضحة بعكس صياغة البند الثانى

٣- صياغة البنود بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية بصورة صريحة " *Subtle* "(صـلاح الـدين عـلام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦

Anastasi,1961 , 457; Viswesvaran, & Ones, 1999, 206; Anastasi &Urbina,1997 , 376)

مـــثال : بدلاً من البند : هل تمتاز بالحيوية و النشاط يتم صياغة البند : هـــل تظل فترة بعد استيقاظك صباحاً ماكثاً فى السرير ، ففى المثال الأول يـــشجع محـــتوى البند على إظهار المرغوبية الاجتماعية ، أما الصياغة الثانـــية ففـــيها نـــوع من الحياد فلا يعرف المفحوص الاختيار المرغوب اجتماعـــياً من عدمه لذا سيستجيب للبند بما هو موجود عنده من سلوك بالفعل.و فى هذا المثال افتراض بأن الفرد الذى يمتاز بالحيوية و النشاط ينهض من سريره بسرعة بعد الاستيقاظ صباحاً.

٤-**عـدم اسـتعمال بـنود منفـية**(محمـــد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠، *(Mckelvie , 2004;749* .

بمعنـــى عدم استعمال بنود تحتوى على أدوات نفى مثل : لا –غير – عدم – ليس و هكذا .....

مـــثال : بـــدلاً من البند : إننى غير راضى عن مجموعة أصدقائى ، يتم صياغة البند : إننى راضى عن مجموعة أصدقائى ، مثال آخر : بدلاً من البـــند : أشـــعر بأنه ليس لوجودى قيمة كبيرة ، يتم صياغة البند : أشعر بأنـــه لوجـــودى قـــيمة كبيرة ، و يصحح البندان فى هذه الحالة بطريقة عكسية .

٥- **جعل البند يشتمل على فكرة واحدة مستقلة ما أمكن ذلك**

(محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠)

مـــثال : بدلاً من البند : أكره التواضع الذي يشعرني الذلة ، يتم صياغة البند : أكره التواضع ، لأن البند الأول يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى :كره التواضع و الفكرة الثانية أن التواضع يشعر الإنسان بالذلة و هذا ما يمـــثل حيـــرة للمفحـــوص أما البند الثانى فتم الاستقرار فيه على الفكرة الأساسية المطلوبة و هو كره التواضع.

مـــثال آخـــر :بـــدلاً من البند: هل تستمتع بالمقالب التى يمكن أن تؤذى الآخرين أحياناً ، يتم صياغة البند : هل تستمتع بالمقالب ، لأن البند الأول

يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى: الاستمتاع بالمقالب و الفكرة الثانية أن المقالب تؤذى الآخرين و هذا ما يمثل حيرة للمفحوص تؤثر فى استجابته و خاصـــة من حيث ميله للحصول على القبول الاجتماعي من الآخرين ، أما البند الثانى فيحتوى على فكرة واحدة أساسية هي الاستمتاع بالمقالب و هذا يشجع المفحوص على الاستجابة المباشرة بدون حيرة.

٦-**تجنب التعميمات المطلقة فى صياغة البند** مثل (دائماً-تماماً-كل..) (محمد عبد السلام،دت، ١٦٠).

مـــثال : بدلاً من البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها تماماً ، يـــتم صـــياغة البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها ، فالبند الأول يـــشمل تعمـــيم مطلق " تماما " يجعل المفحوص يستجيب بـــ " لا " حتى يحـــصل علـــى المـــرغوبية الاجتماعـــية، أما البند الثانى فهناك احتمالية لاستجابة المفحوص بنعم أو لا ، و من ثم تكون هناك فرصة لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية.

المحور الثاني:- (**البعد الوجدانى للبرنامج**) :

يهـــتم هذا المحور بكل ما يهيئ الجو النفسى الإيجابي للمفحوصين لكى يستجيبوا لبنود الاختبار بدقة و بصدق.

الأنشطة التابعة للمحور:

١-أن يعلم المفحوص مقدما قبل إجراء الاختبار بمدة بأنه سيختبر حتى يؤهل نفسه للموقف (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١) .

٢- إظهـــار التدعيم العاطفي المناسب للمفحوص عن طريق إقامة علاقة إنـــسانية بـــين الفاحص و المفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف *Rapport* بما يؤدى إلى استدعاء أفضل و أصدق ما عنده فى أدائه على الاختبار (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠ ،٤٧ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨

-٢٠٠؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٥ ؛صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥ ; *Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 ,449*) .

٣-مساعدة المفحوص على التخلص من أى قدر من قلق الاختبار (صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

٤-تنمية شعور المفحوصين بأن من يوجههم أو يشرف عليهم إنسان يهتم بهم و يحرص عليهم و ليس شخصاً رسمياً يقيم بينهم و بين نفسه ستاراً مما يجعلهم ينفرون منه(فؤاد أبو حطب وآخرون،١٩٩٣ ٨٤).

٥-على الفاحص أن يعطى كل ثقته فيما يتصل بهدف الاختبار و أن يصور له الاختبار على أنه فرصة متاحة و أداة علمية ميسرة يعرف عن طريقها شيئاً عن نفسه مثل المريض الذي يحكى أوجاعه بكل دقة لطبيبه (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٠).

٦-إثارة شغف المفحوص بالاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

٧-تشجيع المفحوص على الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه المعتاد ، و على الاستجابة بأمانة و صدق (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ؛ *Nancarrow & Brace , 2000)* .

٨-التأكيد على المفحوص بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة *(Nancarrow & Brace ,2000)* .

٩-الوعد بأن الاستجابة ستكون سرية(*Nancarrow & Brace., 2000)* .

١٠- مساعدة المفحوص على إتباع التعليمات(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

١١-تنمية تعاون المفحوص عند الاستجابة لبنود الاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

المحور الثالث :- (**التوعية بأهمية البحث العلمى**) :

يهتم هذا المحور بتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى فى حل مشكلات المجتمع و الارتقاء به ، و كذلك حثهم على الصدق فى

استجابتهم لأنها تمثل مساهمة فعلية منهم فى حل المشكلة المطروحة للبحث.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-التنويه على أهمية البحث العلمى فى حل مشكلات المجتمع و الارتقاء بالشعوب.

٢-التأكيد على المفحوصين أن الاستجابة الصادقة تؤدى إلى نتائج صادقة و بالتالى تظهر المشكلة البحثية على حقيقتها .

٣-توعية المفحوصين بأن استجابتهم تعنى مشاركة فعلية منهم فى حل المشكلة المطروحة للبحث ، فالفاحص لا بد أن يشعر المفحوص أنه مشارك فى العمل مشاركة العضو العامل فى أى جماعة(فؤاد أبو حطب و آخرون ،١٩٩٣، ٩٠) .

٤-إقناع المفحوصين بالفائدة التى ستعود عليهم من تحرى الصدق فى استجاباتهم و تشجيعهم على ذلك

(صلاح علام ، ٢٠٠٠، ٤٨٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٧ ، ١٩٨-٢٠٠).

المحور الرابع:- (**العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى**) :

يهتم هذا المحور بتوضيح تعليمات الاختبار للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات ، و كذلك ضبط الموقف الاختبارى من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-يقوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطريقة التي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقا(محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥).

٢-اختيار التوقيت المناسب للاختبار (صباحاً مثلاً) (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٢) .

٣- مـــراعاة ألا تعطـــى الاختبارات عقب فترة من المجهود الجسمي أو العقلي الشاق(فؤاد أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٣،٨٢) .

٤-إخفـــاء الهدف الحقيقي من إجراء الاختبار (صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦ ; *Fox & Schwartz , 2000*) ، بمعنى صياغة تعليمات المقياس بحيث لا تبين بصورة صريحة موضوع الاختبار.

٥-الوقـــوف أمام المفحوصين بحيث يراهم الفاحص و هم يروه و يسمعوه و يلقـــى التعليمات بعد أن يستقر المفحوصون في أماكنهم(فؤاد أبو حطب وآخرون،١٩٩٣، ٨٣ ؛ فؤاد أبو حطب، سيد عثمان ،٥٠،١٩٧٠) .

٦-وضوح صياغة تعليمات الاختبار (روبرت ثروندیك ، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣ ؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٨٣؛ *Leark et al.,2001,341*).

٧- إلقاء التعليمات بصورة لفظية (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٣ ؛ محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ روبرت ثروندیك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦، ١٠٣).

٨-شرح التعليمات مدعمة بالأمثلة(فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٣ ؛ روبرت ثروندیك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى،عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣)

٩- يقـــرأ الفاحص التعليمات بصوت واضح و بسرعة معتدلة (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥).

١٠- اســـتخدام لغة سلسة صحيحة و تجنب التعليمات الطويلة(رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦).

١١- أن تبـــرز التعلـــيمات الهامـــة و أن تكـــتب بخـــط واضح و من المستحـــسن أن تكـــون حروفها أكبر من بقية التعليمات العادية (رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٧).

١٢-الإجابـــة عـــن الأسئلة الفردية للمفحوصين في حدود ما تسمح به التعليمات (محمد عبد السلام ،د ت،٣٥).

١٣- محاولـــة مـــنع أي فرد من دخول غرفة تطبيق الاختبار حتى لا نشتت المفحوصين

(محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٧٦) .

١٤-يجـــب على الفاحص عدم الإطالة فى التعليمات لأنها تفسد الإجابة على بنود المقياس.

خامساً: الفئة المستهدفة:

يتم تطبيق البرنامج على طلاب المرحلة الجامعية

سادساً:إجراءات البرنامج :

يتم اتباع الإجراءات التالية فى البرنامج ، و طبقاً لترتيبها:

١- يتم صياغة بنود المقياس فى ضوء أنشطة المحور الخاص بصياغة بنود المقياس.

٢--يـــتم إبـــلاغ المفحوصـــين قبلها بمدة لا تتجاوز أسبوع بأنه سيتم اختـــبارهم حتـــى يؤهلـــون أنفسهم على ذلك(تابع المحور الخاص بالبعد الوجدانى للبرنامج).

٣- يقـــوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطـــريقة التـــي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقا(تابع المحور الخاص بالعناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى).

٤-يتم تخصيص (٦٠) ستون دقيقة قبل تطبيق الاختبار مباشرة لتنفيذ أنشطة البرنامج كالتالى:

يخـــصص مـــنها (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحـــور الـــبعد الوجدانـــى ، و خلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيـــزى الطالـــب.....عزيزتى الطالبة سيتم تطبيق اختبارين عليكم أحدهما يتكون من (٣٠) بنداً ، و الآخر يتكون من (٥١) بنداً ، و لكـــن عليكم أن تشعروا بالاطمئنان و الثقة (النشاط الثانى) ،..عليكم أن تتخلـــصوا مـــن أى إحـــساس بالقلق(النشاط الثالث) ، فالفرد الذى يقف أمـــامكم لا يتصيد لكم الأخطاء و لكن الهدف من تطبيق هذه الاختبارات علـــيكم هـــو لأغراض بحثية بحتة (النشاط الرابع)، فالاختبار الذى بين أيـــديكم أداة علمـــية ميسرة و فرصة متاحة تعرف من خلالها شيئاً عن نفـــسك(النـــشاط الخامس) ، إن الاختبار يعد مرآة ترى فيها نفسك على حقيقـــتها و لكـــن ذلك يترتب على صدقك و دقتك فى الاستجابة (النشاط الـــسادس) ،و كلمـــا كـــنت صادقاً كلما سترى نفسك على حقيقتها دون تـــزييف أو تحـــريف ، لذا أرجو منك أن تتسم بالأمانة و الصدق(النشاط الـــسابع) ، و الاختبار ليس له إجابات صحيحة أو خاطئة و إذا أردت أن تـــصنف إجاباتك إلى صحيحة و خاطئة فاعلم أن الإجابات الصحيحة هى الإجابـــات التـــى تصدرها بصدق و الإجابات الخاطئة هى الإجابات التى تصدرها بكذب (النشاط الثامن) ، حاولوا أن تجيبوا بصدق و أوعدكم أن اســـتجابتكم ســـتكون ســـرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى فقـــط(النشاط التاسع) ، و سيتم تطبيق الاختبار بمصاحبة التعليمات و أنا على استعداد لمساعدتك على فهم التعليمات (النشاط العاشر)،و تفسير أى بند غامض فى الاختبار(النشاط الحادى عشر) ، مرة أخرى اعلم أنه كلما كـــنت صـــادقاً فى استجابتك ستعرف نفسك على حقيقتها مثلما تقف أمام مرآة ترى فيها نفسك كما هى بالضبط دون زيادة أو نقصان.

كما يخصص (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من الأنشطة الخاصة بمحور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، و خلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيــزى الطالب .....عزيزتى الطالبة...سبق و أن قلت لكم أن استجابتكم على هذه الاختبارات ستستخدم لأغراض البحث العلمى .....و البحث العلمى يعد من أهم المرتكزات التى ترتكز عليها تنمية أى مجتمع ، فقدرة أى مجتمع تقاس فى الوقت الراهن بمدى اهتمام المجتمع بعلمائه و باحثيه و بمدى ما تخصصه الدولة من ميزانية للبحث العلمى فى شتى المجــالات الزراعية و الصناعية و التجارية و التكنولوجية و التعليمة و الاجتماعــية ، و نحــن نــرى الآن أن الــدول المتقدمة هى الدول التى تخــصص ميزانيات ضخمة للبحث العلمى و هى الدول التى تجد احتراماً من مواطنيها و أفرادها للعلم و العلماء ،و فى مصر بدأ الاهتمام بالبحث العلمــى فــى السنوات الأخيرة و بدأ صانعو القرار وواضعو السياسات ينظــرون إلى نتائج البحث العلمى فى إصدار تشريعاتهم نظراً لأن البحث العلمى يعد مرآة لمشاكل المجتمع و قضاياه كما يقدم البحث العلمى حلولاً مقتــرحة لهــذه المــشكلات يأخــذها فى الاعتبار المسئولون وواضعو السياسات (النشاط الأول)، و للبحث العلمى أدوات و من أهم هذه الأدوات هــى الاختــبارات التــى ستستجيبون لها و كلما كانت استجابتكم صادقة ودقــيقة كلمــا أدى ذلك إلى إظهار المشكلة التى يتصدى لها البحث على حقيقــتها و لكــن أى تــزييف أو تحــريف قــد يظهــر شيئاً آخر غير الحقــيقة(النــشاط الثانى) ...أعزائى الطلبة و الطالبات....إن استجابتكم الحقيقــية و الــصادقة علــى الاختبار تعنى مشاركة فعلية منكم فى حل المــشكلة المطروحة للبحث فكل منكم مشارك فى العمل مشاركة العضو العامــل فــى أى جماعــة(النــشاط الثالث)، كما أن استجابتكم الصادقة ســتعود عليكم بالنفع لأنكم سترون أنفسكم على حقيقتها بدون تزييف أو تحريف(النشاط الرابع) .

كما يتم تخصيص العشرين دقيقة المتبقية لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحور التعليمات، و فيها يتم قراءة تعليمات الاختبار بصورة

لفظية أمام المفحوصين و بسرعة معتدلة و بصوت واضح مع الطلب من المفحوصين أن يتابعوا التعليمات المكتوبة أثناء قرائتها لهم، مع توضيح الأمثلة المبينة فى التعليمات .

و لقد تم مراعاة أن تكون الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة السابقة لتطبيق الاختبار قصيرة (٦٠) ستون دقيقة فقط للسببين التاليين:

أ- حتى لا نشعر المفحوص بالملل و التعب الناتج من طول الفترة الزمنية مما قد ينعكس سلبياً على أدائه فى الاختبار.

ب- حتى لا يتم تصعيب المهمة على الفاحصين الذين يريدون الاستفادة من هذا البرنامج فى تطبيق اختباراتهم (فى حالة تأييد النتائج للبرنامج) ، و بالتالى يأخذ البرنامج صفة الناحية العملية فى تطبيقه.

سابعاً : القياسات القبلية و البعدية للبرنامج:

يسهم تصميم البرنامج فى التعرف على الدرجات القبلية و البعدية للمتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية) ، حيث يتم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات قبل تنفيذ أى نشاط من أنشطة البرنامج(قياسات قبلية) ، ثم بعد ذلك يتم تنفيذ إجراءات البرنامج بحسب ترتيب ورودها ثم يتم تطبيق المقياسين (القياسات البعدية) ، و من ثم يتم التعرف على فاعلية البرنامج من خلال الفروق الإحصائية بين الدرجات القبلية و الدرجات البعدية .

إجراءات التطبيق:

تم إتباع الخطوات التالية فى الدراسة الأساسية للبحث:

١-تم تطبيق مقياسى تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على (٩٨) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تربية عام الشعب العلمية فى ظروف تجريبية تتسم بالآتى:

أ-توقيت التطبيق جاء بعد فترة من المجهود العقلى و الجسمى (الساعة الثانية ظهراً) .

ب-تطبيق المقياسين كان مفاجأة بالنسبة للمفحوصين .

جـ-تم تطبيق المقياسين بدون تعليمات.

د-لم يتم توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى

هـ- لم يتم مراعاة البعد الوجدانى الذى يركز على العلاقة الإنسانية بين الفاحص و المفحوص.

و-لم يتم إجراء اى تعديل على البنود بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية .

و من ثم فانه لم يتم تطبيق أنشطة البرنامج المعد و بالتالى فان درجات المفحوصين على المقياسين فى هذا التطبيق تسمى درجات القياس القبلى(أى قبل تطبيق البرنامج) .

٢- تم رصد درجات القياس القبلى فى جدول خاص .

٣- بعد استجابة المفحوصين على المقياسين فى التطبيق القبلى تم إبلاغهم بأنه سيتم تطبيق المقياسين عليهم مرة أخرى بعد ثلاثة أيام (نشاط تابع لمحور البعد الوجدانى للبرنامج)، و تم مراعاة إن يكون ميعاد التطبيق صباحاً (نشاط تابع لمحور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى)

٤-تم تعديل بنود مقياس تقدير الذات فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود، (و لكن لم يحدث لبنود المرغوبية الاجتماعية اى تعديل لان بنود هذا المقياس مصممة بطريقة خاصة للكشف عن المرغوبية الاجتماعية).

٥-تم صياغة تعليمات كل من المقياسين فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور التعليمات.

٦-عند الميعاد المحدد للتطبيق الثانى(البعدى) ، تم تنفيذ ما تبقى من أنشطة البرنامج و وفقاً للبرنامج الزمنى المذكور بحيث تم تخصيص (٢٠) دقيقة لخلق جو نفسى و علاقات إنسانية متبادلة بين الفاحص و

المفحـــوص و هو ما يركز عليه البعد الوجدانى للبرنامج، و (٢٠) دقيقة لتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و أهمية صدقهم فى الاستجابة ، و (٢٠) دقيقة لتوضيح تعليمات الاختبار بصورة لفظية مدعمة بالأمثلة ، بعدها مباشرة يتم تطبيق مقياس تقدير الذات(فى صورته الجديدة بعد الـــتعديل) و كذلك مقياس المرغوبية الاجتماعية ، و درجات المفحوصين على هذين المقياسين تسمى درجات القياس البعدى.

٧-تم رصد درجات المفحوصين على هذين المقياسين فى القياس البعدى فى جدول خاص.

٨-تم استبعاد درجات (١١) مفحوص من التطبيق القبلى لعدم حضورهم التطبـــيق الـــبعدى ،و مـــن ثـــم أصبح عدد المفحوصين الذين ستخضع درجاتهم للمعالجة الإحصائية(٨٧) طالب و طالبة .

٨- تم معالجة البيانات احصائياً للتحقق من صحة الفروض الموضوعة.

نتائج البحث:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : توجد علاقة ارتباطية دالة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.

للـــتحقق مـــن صـــحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عينة البحث قبل تطبـــيق البـــرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره(٠,٣٨٩) و هو معامل دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما تم حساب معامل الارتباط بـــين درجـــات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عيـــنة البحث بعد تطبيق البرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره(٠,٤٠٣) و هو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، و من ثم فان النتيجة تشير إلى تحقق صحة هذا الفرض بوجود علاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعنى أن هناك

علاقـة مضطردة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات أى أنه كلما ارتفعت درجة المرغوبية الاجتماعية لدى المفحوص زاد تقديره لذاته و العكس صحيح و هى نتيجة منطقية ، فالمرغوبية الاجتماعية تجعل المفحوص يبالغ فى إظهار الصفات الايجابية (مكون العزو) و إخفاء الصفات السلبية(مكون الإنكار) ، مما يجعله يستجيب لبنود مقياس تقدير الذات بصورة تسيطر عليها سعيه الدائم إلى الظهور بمظهر طيب أمام نفسه و أمام الآخرين فينسب *Attributes* لنفسه أى نمط سلوكى أو صفة ايجابية مثل(أشعر بالرضا عن مجموعة أصدقائى) ، و يسعى إلى إنكار *Denial* أى نمط سلوكى أو صفة سيئة مثل (أكره نفسى كلما تذكرت عيوبى) . ، و العكس صحيح فان انخفاض درجة المرغوبية الاجتماعية يسهم بدوره فى انخفاض الدرجة على مقياس تقدير الذات.

و يدعم هذا التفسير كل من *(Johnson & Fendrich , 2002 , 1661)* اللذان أشارا إلى أن الأشخاص ذوى المرغوبية الاجتماعية المرتفعة يميلون إلى المبالغة فى إظهار معلومات مرغوبة اجتماعياً و إخفاء معلومات غير مرغوبة اجتماعياً عن أنفسهم.

و هناك باحثون آخرون يدعمون العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، فلقد أوضح *Sandal* و زملاؤه أن الأفراد ذوى المرغوبية الاجتماعية ربما يكونون أكثر عرضة من الآخرين لإصدار استثارة عالية فى تحدى المواقف إلى تظهر قوة دافعة لتقديرهم لذاتهم *(Sandal et al. , 2005 , 640)* ، كما أوضح كل من *(Gravdal &Sandal ,2006)* وجود علاقة طردية بين المرغوبية الاجتماعية و عدد من المتغيرات النفسية منها تقدير الذات .

و هناك مجموعة أخرى من الباحثين أشاروا إلى ارتباط تقدير الذات بأحد مكونى المرغوبية الاجتماعية فى قائمة *Paulhuls* فى عام ١٩٨٤ وهو مكون خداع الذات الذى يعد تزييف غير واع *Unconscious* فى

الاســتجابات علــى البند يلجأ إليه المفحوص كميكانزم دفاعى يهدف إلى حماية تقدير الذات (*Egloff & Schmukle , 2003 , 1702 ; Pauls & Crost , 2004 , 1138 ; Furnham , 2002 , 121 ; Fox & Schwartz , 2002 , 392*)

و بالــرغم مــن أن الآراء الــسابقة أشــارت بشكل واضح إلى العلاقة الطردية التى تربط بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، إلا أن كل من *Lobel & Levanon* أشارا إلى أن العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقديــر الذات علاقة غير واضحة ، مستدلين فى ذلك برأيين الرأى الأول يــؤيد العلاقــة الايجابــية بين المتغيرين على أساس أن كليهما يستلزم تقيــيمات ايجابية عن الذات ، أما الرأى الآخر فيؤيد العلاقة السلبية بين المتغيــرين ، علــى أســاس أن تقدير الذات المرتفع يعنى ميل أقل إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، بينما المرغوبية الاجتماعية المرتفعة تعنى مــيل أكثر إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، وفى ضوء هذا الرأى الأخير يمكن اعتبار متغيرى تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية متعاكسان، و فــى هــذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن هناك نمطان من الأفراد مرتفعى تقدير الذات ، هما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقى و الأفراد ذوو تقدير الــذات الدفاعى ، أما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقى فهم يعتقدون فى امــتلاك خــصائص موجــبة و يمتلكونها بالفعل و ليسوا مدفوعين فى اســتجابتهم إلــى الحصول على المرغوبية الاجتماعية ، أما الأفراد ذوو تقديــر الذات الدفاعى فهم لا يمتلكون خصائص ايجابية و لكنهم يقررون فــى استجابتهم لمقياس تقدير الذات بامتلاكهم هذه الخصائص كأساليب دفاعية و للحصول على المرغوبية الاجتماعية

. (*Lobel & Levanon , 1988 , 122*)

و يــؤيد فكــرة تقدير الذات الدفاعى *Salmivalli* * فى عام ٢٠٠١ عندما أشــار إلــى أنــه عــندما يستجيب الفرد لبنود مقياس تقدير الذات فانه

---

*مرجع ثانوى

يستجيب بأسلوب يعرض من خلاله نفسه أمام الآخرين و الذى يؤدى إلى ارتفـــاع تقدير الذات بصورة خاطئة و من ثم يمكن النظر إلى المرغوبية الاجتماعـــية علـــى أنها وسيلة يستخدمها الفرد لحماية *Protection* تقدير ذاته المنخفضة*(in: Walker & Gudjonsson ,2006 , 804-805)*.

و لعل كل ما سبق يشير بشكل أو بآخر إلى ارتباط المرغوبية الاجتماعية بتقدير الذات بما يعنى تأييداً لنتيجة فرض البحث الحالى.

نتيجة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطى درجـــات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

و للـــتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائى "اختبار –ت" للمتوســـطين المـــرتبطين "الحالـــة الثالثة" و الجدول التالى يوضح نتيجة هذا الفرض:

جدول(٢)

تأثير البرنامج على المرغوبية الاجتماعية

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى على المرغوبية الاجتماعية " متوسطين مرتبطين"

البيان / القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى –قبلى	٢,١٤٩٤-	٤,٩٠٩٧	٤,٠٨٣-	٨٦	٠,٠٠١

يلاحـــظ من الجدول أن قيمة "ت" تساوى ٤,٠٨٣- و هى قيمة دالة احـــصائياً عـــند مـــستوى ٠,٠١ و معنـــى ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى و الـــبعدى ، و الإشـــارة الـــسالبة تشير إلى أن الفروق لصالح القياس

القبلـــى ، فمتوســـط درجات الأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج أقل بـــصورة دالة احصائياً من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج و ذلك علـــى مقياس المرغوبية الاجتماعية ، بما يعنى أن البرنامج أسهم فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى الأفراد عينة البحث ، و تعد هذه النتـــيجة منطقية و تتفق مع الخلفية النظرية لمحتوى البرنامج و متغير المرغوبية الاجتماعية ، و يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على أساس أن محـــتوى البرنامج مبنى على أربعة محاور (محور صياغة البنود-محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص-محور توعـــية المفحوصـــين بأهمـــية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى)، و باستثناء محور صياغة البنود* ، نجد أن المحـــاور الأخـــرى للبرنامج تحتوى على أنشطة معدة لتخفيف حدة المـــرغوبية الاجتماعـــية كما تظهر فى أداء المفحوصين على المقياس ،فالمفحوص يأتى الموقف الاختبارى و هو يعلم مسبقاً أنه سيختبر ، كما أن مـــيعاد التطبـــيق يكـــون صباحاً فى بداية النشاط الجسمى و العقلى للمفحـــوص ، ممـــا يجعلـــه أكثـــر استعداداً للاستجابة، و قبل الموقف الاختبارى مباشرة يؤهل له الفاحص مناخ نفسى إيجابى من خلال محور الـــبعد الوجدانـــى ، كما يقدم له الباحث توعية بأهمية البحث العلمى فى الارتقاء بالافراد و المجتمعات و أهمية صدق استجابته فى ذلك من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمى ، أيضاً يستجيب المفحوص للاختبار

---

* يعتمد محور صياغة البنود د على صياغة بنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية ، و لكن أساس فكرة مقياس المرغوبية الاجتماعية هى صياغة بنوده بأسلوب خاص يكشف (و ليس يحد من) المرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فلا يمكن تطبيق أنشطة هذا المحور على مقياس المرغوبية الاجتماعية (على وجه الخصوص) ، لأن أى تعديل فى صياغة بنود هذا المقياس ستشوه طبيعته و تجعله يقيس شيئاً آخر غير المرغوبية الاجتماعية ، و لذلك لم يعدل الباحث فى صياغة بنود هذا المقياس بعد تطبيق البرنامج ، و بالتالى فان انخفاض درجات المرغوبية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج كما تقاس من مقياس المرغوبية الاجتماعية يعد نتيجة للمحاور الثلاث للبرنامج(محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص-محور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى) ، و يستثنى تأثير محور صياغة البنود، و لكن أنشطة هذا المحور ستظهر بوضوح فى نتيجة الفرض الثانى المتعلق بمقاييس التقرير الذاتى و المتمثل فى (مقياس تقدير الذات).

فـــى ظـــل تعليمات واضحة و مدعمة بالأمثلة و المرتبطة بمحور العناية بالتعليمات فى البرنامج ، كل هذه الأمور من الطبيعى أن تجعل الفحوص يـــبذل أقـــصى مـــا وســـعه لكـــى يعطى أدق إجابة بعيداً عن المرغوبية الاجتماعـــية و من ثم لا يميل إلى إظهار نفسه بمظهر طيب على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

و هناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أكدوا على أهمية الأنشطة الموجودة فى المحاور الثلاث فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، فإذا تتبعنا هذه الأنشطة نجد أنها معدة أصلا للحد من المرغوبية الاجتماعية و الوصـــول إلـــى أدق إجابـــة ، و هذه الأنشطة مستقاة من آراء العلماء و الباحثـــين فى هذا المجال مما يعنى تدعيمهم لنتيجة الفرض الثانى،و من هـــؤلاء العلماء و الباحثين (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠ ،٤٧ ؛ رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦ ؛ روبرت ثروندیك ، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦، ١٠٣ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨-٢٠٠؛ فؤاد أبو حطـــب و آخـــرون ، ١٩٩٣ ، ٨٤ ،٩٠ ؛صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥;

(Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 ,449 ;Nancarrow & Brace , 2000; Leark et al. , 2001 , 341

، فأنـــشطة محـــور البعد الوجدانى تتضمن إعلام المفحوصين قبلها بأيام أنهـــم ســـيختبرون حتى يؤهلون أنفسهم على ذلك ، ثم يتم التركيز قبل الموقـــف الاختـــبارى مباشرة على إقامة علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف و إثـــارة انفعـــالات المفحوصين الايجابية نحو الاختبار و التعاون معهم و مساعدتهم على اتباع التعليمات و التخلص من أى قدر من قلق الاختبار، و تـــشجيع المفحـــوص علـــى الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه الفعلى الحقيقى و الاستجابة بأمانة و صدق ، كما يتضمن المحور تنمية شعور

المفحـــوص بأن الاختبار فرصة متاحة له لكى يعرف شيئاً عن نفسه ، و يـــتم التوضـــيح له و امتداداً للبعد الوجدانى للبرنامج انه لاتوجد إجابات صـــيحة و أخـــرى خاطـــئة و يتضمن وعد المفحوصين بان استجاباتهم ســـتكون ســـرية ، كـــل هذه الأنشطة التابعة لمحور البعد الوجدانى من الطبيعـــى إن تساهم بدرجة ما فى جعل المفحوص يستجيب بصدق لبنود الاختبار، و يسير فى نفس خط المحور الوجدانى محوران آخران أسهما بـــصورة كبيـــرة فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد عينة الـــبحث ، فالـــثقافة البحثـــية التـــى تلقاها المفحوصون من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمى انعكس أثرها على مرغوبيتهم الاجتماعية و التـــى تتضمن توعيتهم بأهمية البحث العلمى لهم كأفراد و لمجتمعهم أيضاً ، و التركيز على أهمية صدق استجاباتهم لان لها دوراً فى الوصول إلـــى نتائج صحيحة و رصد المشكلة على حقيقتها، كما يتم التأكيد على المفحوصـــين أن اســـتجاباتهم الـــصادقة تمـــثل مساهمة حقيقية فى حل المـــشكلة البحثـــية التى يتصدى لها البحث ، أما أنشطة المحور الأخير للبرنامج و هو محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى فلها دور فاعل أيضاً فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و يأتى أول نشاط فى هـــذا المحـــور هو توقيت الاختبار بحيث يكون صباحاً لتجنب المجهود العقلى و الذهنى الذى يصاحب المفحوص وسط اليوم مما يؤثر على أدائه ســـلبياً على الاختبار ، كما يتضمن هذا المحور العناية بصياغة تعليمات الاختـــبار مـــع إبراز التعليمات المهمة بخط واضح و إلقائها لفظياً أيضاً مدعمة بالأمثلة و تتم الإجابة على الأسئلة الفردية للمفحوصين فى حدود ما تسمح به التعليمات و يتم أيضاً توفير الهدوء اللازم لحجرة التطبيق، و بالتالـــى يساعد هذا كله فى الحد من المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما تم بالفعل فى هذا البحث متبلوراً ذلك فى نتيجة هذا الفرض.

نتيجة الفرض الثالث:

يـــنص الفـــرض الـــثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى(قبل تطبيق البرنـامج)، و القياس البعدى (بعد تطبيق البرنـامج).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام الأسلوب الإحصائى (اختبار- ت) للمتوســـطات المـــرتبطة ، و نتيجة هذا الفرض مبينة فى جدول (٣) التالى:

جدول(٣)

تأثير البرنـامج على الاستجابة لمقياس تقدير الذات

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى و البعدى على تقدير الذات " متوسطين مرتبطين"

البيان / القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى -قبلى	٢,٣٩٠٨-	٥,٨٨٩٢	٣,٧٨٧-	٨٦	٠,٠٠١

يلاحظ من جدول(٣) السابق أن قيمة (ت) =-٣,٧٨٧ و هى قيمة دالة إحـــصائياً عـــند مـــستوى (٠,٠١) و تعنى وجود فروق ذات دلالة بين متوســـطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى(قبل تطبيق البرنـامج)، والقـــياس الـــبعدى(بعـــد تطبيق البرنـامج) ، والإشارة السالبة تعنى أن الفروق لصالح التطبيق القبلى ، بما يعنى أيضاً أن متوسط درجات الأفراد عينة البحث فى مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنـامج أقل بصورة دالة احـــصائياً مـــن متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنـامج ، بما يعنى وجود تأثير للبرنـامج على المرغوبية الاجتماعية كما تظهر فى الاستجابة على

مقياس تقدير الذات ، و هناك تفسيران لهذه النتيجة مكملان لبعضهما و يسيران فى اتجاه واحد كالتالى:-

١-تعد هذه النتيجة منطقية جداً و متسقة مع نتيجة الفرض الثانى فانخفاض المرغوبية الاجتماعية للمفحوصين نتيجة تطبيق المحاور الثلاث للبرنامج(محور البعد الوجدانى للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أدى إلى استجابتهم لبنود مقياس تقدير الذات بصورة أكثر صدقاً و بعداً عن التزييف أو المبالغة فىإظهار الصفات الموجبة أو إخفاء الصفات السيئة.

فتحلى أى مفحوص بالمرغوبية الاجتماعية يجعله يستجيب لمقاييس التقرير الذاتى بصورة تظهره فى أحسن صورة أمام نفسه و أمام الآخرين ، و هناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أشاروا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تسهم إسهام فعال فى تزييف الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى (و التى منها مقياس تقدير الذات) ، منهم على سبيل المثال كل من *(Smith & Mackie , 1995,37)* اللذان أشارا إلى أن إحدى المشكلات الملحة التى تواجه الباحثين الذين يحاولون الوصول إلى نتائج دقيقة لمقاييسهم هو تزييف الاستجابة الناتج عن المرغوبية الاجتماعية .

و يؤيد ذلك كل من *(Fox & Schwartz,2002,389-390)* عندما أشارا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد أحد أنماط الاستجابة *Response Sets* التى لا تمد صورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و من ثم فإن انخفاض درجة المفحوصين على مقياس تقدير الذات كان نتيجة طبيعية لانخفاض المرغوبية الاجتماعية لديهم بتأثير المحاور الثلاث للبرنامج.

٢-إن البرنامج المعد الذي يحتوى على خمس و ثلاثين نشاطاً موزعين على محاوره الأربعة (محور صياغة البنود- محور البعد الوجدانى

للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أسهم إسهام فعال فى استجابة المفحوصين لمقياس تقدير الذات بصورة صادقة بعيدة عن المرغوبية الاجتماعية .

فبالإضافة إلى أنشطة المحاور الثلاث التى تركز على توفير مناخ نفسى إيجابى فى الموقف الاختبارى و على توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و على العناية بالتعليمات و التى تم إيضاحها بالتفصيل فى تفسير نتيجة الفرض الثانى ، نجد أن محور صياغة البنود يهتم بصياغة بنود الاختبار بصورة تقلل من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه و إنكار الصفات السلبية، و يتضمن المحور العديد من الأنشطة التى أشار إليها مجموعة من العلماء و الباحثين للحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى بما يعد تأييداً لنتيجة هذا الفرض و من هؤلاء

(محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠ ؛ صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦ ; *Anastasi,1961,457; Anastasi &Urbina,1997 , 376 ; Viswesvaran, & Ones, 1999, 206; Nancaarrow & Brace, 2000; (McKelvie , 2004;749*

و كأمثلة لبنود مقياس تقدير الذات* التى تم تعديلها فى ظل الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود فى البرنامج ما هو موضح فى جدول (٤) التالى:

---

*ملحق(٤) .

جدول(٤)

أمثلة لبنود مقياس تقدير الذات قبل

تطبيق البرنامج و بعده

م	صياغة البند قبل تطبيق البرنامج	صياغة البند بعد تطبيق البرنامج	النشاط التابع لمحور صياغة البنود
١	تنقصنى الثقة بالنفس	أشعر بانخفاض ثقتى فى نفسى فى بعض المواقف	تجنب التعميمات المطلقة
٣	أشعر بالرضا إزاء مستقبلى المشرق	أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى المستقبل	إعطاء سبب فى البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة
٦	لا أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	عدم استعمال بنود منفية
٧	أشعر أنى عضو هام فى أسرتى	أشعر أنى أشارك فى بعض القرارات التى يتم اتخاذها فى الأسرة	صياغة البند بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية بصورة صريحة" *subtle* "
٩	أكره التواضع الذى يشعرنى الذلة	أكره التواضع	جعل البند يحتوى على فكرة مستقلة
٣٠	لست راضياً عن علاقتى بوالدى لأنهما لا يقدرانى بدرجة كافية	أشعر أن إمكاناتى أقل مما يطمحه والدىّ	صياغة البند صياغة واضحة

و هكـذا فـان تعـديل صياغة هذه البنود مع أنشطة المحاور الأخرى للبرنامج أدى إلى الحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقريـر الذاتـى و إصدار استجابات صادقة و أمينة بدون تحريف أو تزييف و لعل هذا يفسر نتيجة الفرض الثالث .

نتيجة الفرض الرابع:

يـنص الفـرض الـرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

للـتحقق مـن صـحة هـذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المـستقلة ، حيث تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطى الذكور و الانـاث قـبل تطبيق البرنامج و كذلك تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطيهما بعد تطبيق البرنامج و الجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول(٥)

نتـيجة اختـبار "ت" للفـروق بين متوسطى الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية

قبل تطبيق البرنامج "متوسطات مستقلة "

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	٢٩,٩١١٨	٥,٢٥٣٤	٣٤	-	٨٥	غير دالة
الاناث	٢٩,٩٢٤٥	٤,٤٨٤٤	٥٣	٠,٠١٢		

جدول(٦)

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية

بعد تطبيق البرنامج " متوسطات مستقلة "

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	٢٦,٧٩٤١	٦,١٩٧٧	٣٤	-	٨٥	غير دالة
الاناث	٢٨,٣٩٦٢	٦,٢٩٨٢	٥٣	١,١٦٥		

يلاحظ من الجدولين السابقين عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و هذه الفروق منعدمة قبل تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول(٥) ، و كذلك بعد تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول (٦)

و انعدام الفروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية يدحض صحة الفرض الحالى و الذى تم فيه التوقع بوجود فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، ولعل التفسير الوحيد الذى يمكن تقديمه لهذه النتيجة هو أن كل من الذكور و الاناث فى عينة البحث الحالى من طلاب البكالوريوس و من دفعة واحدة ،بمعنى أنهما من مستوى ثقافى و علمى واحد ، بل و إنهما على أعتاب مسئولية اجتماعية واحدة و هى شغل مهنة التدريس ، و من ثم فإن استجابة كل منهما على مقياس المرغوبية الاجتماعية من المحتمل أن تكون قد تأثرت بهذه الخصائص المشتركة و التى كان نتيجتها انعدام الفروق الجوهرية بينهما فى المرغوبية الاجتماعية .

و هناك مجموعة من الدراسات تؤيد نتائجها نتيجة فرض البحث الحالى منها دراسة (محمود محمد غندور ،١٩٩٤) التى توصلت إلى عدم وجود فروق فى البنية العاملية للمرغوبية الاجتماعية بين الذكور و الاناث ، و

دراسة (Heine & Lehman , 1995) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فى أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية و هو مكون خداع الذات، و دراسة (Campbell & Williams , 2000) التى توصلت من بين نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين النوع(ذكر-أنثى) و المرغوبية الاجتماعية ، و فى المقابل

هناك من الدراسات التى توصلت إلى نتيجة عكس النتيجة الحالية مثل دراسة (Heine & Lehman , 1995)

التى توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية و هو مكون خداع الآخرين، و دراسة (Walker & Gudjonsson , 2006) إلى توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى المرغوبية الاجتماعية .

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية و هى موجهة للمسئولين عن التقويم و القياس النفسى و التربوى و كذلك الفاحصين الذين يقومون بتطبيق الاختبارات:

١- ضرورة الاهتمام بصياغة بنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تشجع المفحوص على الصراحة و الصدق و الحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبنودها ، لأنه بناءً على نتائج هذه المقاييس يتم اتخاذ قرارات متعلقة بالعلاج أو الإرشاد أو التوجيه النفسى و التربوى.

٢- على الفاحصين و مطبقى الاختبارات أن يهيئوا الجو النفسى الملائم أثناء الموقف الاختبارى لإظهار أدق و أصدق إجابة من المفحوصين.

٣- ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب و الأفراد بصفة عامة بأهمية البحث العلمى فى خدمة المجتمع .

٤- على الفاحصين و مطبقى الاختبارات صياغة تعليمات اختبارهم و كذلك إلقائها بكل وضوح أثناء الموقف الاختبارى .

٥- يوصى الباحث المسئولين عن تطبيق المقاييس و الاختبارات المتعلقة بالجانب الوجدانى و الانفعالى و الاجتماعى بمراعاة أنشطة هذا البرنامج عند تطبيق اختباراتهم و مقاييسهم .

ملخص البحث

فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى (دراسة تجريبية)

إعداد

د/حجاج غانم أحمد على

(مدرس علم النفس التربوى-كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى)

تعد المرغوبية الاجتماعية إحدى المشكلات التى تواجه الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى لأنها تؤدى إلى تشويه و تحريف الاستجابة على هذه المقاييس فالمفحوص يسعى إلى قبول نماذج السلوك الايجابية(مثل : أحب كل الناس من حولى) و إنكار نماذج السلوك السلبية(مثل : فى بعض الأوقات أنم الآخرين) بغض النظر عن سلوكه الفعلي الحقيقي ، و من ثم فان البحث الحالى هدف إلى إعداد برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و تكون البرنامج من أربعة محاور : المحور الأول يسمى محور صياغة بنود الاختبار ، المحور الثانى يسمى البعد الوجدانى ، المحور الثالث يسمى توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، المحور الرابع يسمى العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى، و للتعرف على المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس من إعداد الباحث ، و لقد تم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات" أحد المقاييس الممثلة لمقاييس التقرير الذاتى" على عينة البحث الأساسية المكونة من (٨٧) طالب و طالبة (٣٤ طالب و ٥٣ طالبة) من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية بكلية التربية بقنا قبل تطبيق البرنامج و بعده ، و توصل الباحث إلى عدة نتائج منها :وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ،كما أن البرنامج المعد يسهم إسهاما فعالا فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية و ذلك من خلال أداء المفحوصين على مقياس المرغوبية الاجتماعية و من خلال أدائهم على مقياس تقدير الذات ، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و بناءً على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات للفاحصين و الباحثين و المسئولين عن القياس النفسى و التربوى.

Abstract

The Effectiveness of A Proposal Program for Reducing Social Desirability Degree When Responding to Self-Report Measures (Empirical Study)

Prepared by

Dr. Hagag Ghanem Ahmed Ali

Lecturer of Educational Psychology- Qena Faculty of Education

Social desirability is one of the problems that face the responding of self-report measures ;as it leads to the distortion of responses on these measures . That the respondents tend to attribute the positive behaviors and deny the negative behaviors regardless their actual behaviors . So the present study aimed to preparing a proposal program to reduce the degree of social desirability when responding to self-report measures . This program consists of four dimensions , the first dimension is called "the wording of test items " , the second dimension is called "emotional dimension" , the third dimension is called "the edification of the importance of scientific Research" , the last dimension is called" test instructions" . To achieve this aim, both social desirability scale and self-esteem scale were administrated on (87) 4th grade students of faculty of education, scientific assignation (34 males & 53 females) ,before the application of the program and after it . Results indicated that :1-There is a significant positive correlation between social desirability and self-esteem ,2-The proposal program is a significant effective active in reducing the degree of social desirability among the sample of study, 3-There are no significant differences between males and females in social desirability . Based on these results some recommendations were presented to the examiners and the responsibles of educational and psychological measurement .

مراجع البحث

أبو المجد ابراهيم الشوربجى (١٩٩٤) : "التزييف فى الاستجابة و أثره على الأداء فى قائمة أيزنك للشخصية " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع٩ ، ص ص ٧١-١٠٧ .

أحمد عودة(١٩٩٣):القياس و التقويم فى العملية التدريسية ،ط٢ ،الأردن ،دار الأمل للنشر والتوزيع

حسين عبد العزيز الدرينى ،محمد على كامل (٢٠٠٥) : قائمة معايير برامج التدخل السلوكى، القاهرة ، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر و التوزيع.

حسين عبد العزيز الدرينى ، عبد الوهاب كامل، محمد سلام (د ت): مقياس تقدير الذات ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

رمزية الغريب (١٩٨١) : التقويم و القياس النفسى و التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

روبرت ثروندیك، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس (١٩٨٦) : القياس و التقويم فى علم النفس و التربية ، الأردن ، مركز الكتب الأردنى.

صفوت فرج(١٩٨٩) : القياس النفسى ، ط٢ ، القاهرة ، دار التضامن للطباعة.

صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٩) :استخبار أيزنك للشخصية E.P.Q. (صورة الراشدين):كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠) : القياس و التقويم التربوى و النفسى أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربى .

فؤاد أبو حطب (١٩٩١) : " الذكاء الشخصى : النموذج و برنامج البحث " ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص ١٥-٣٢ .

فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (١٩٧٠) : مشكلات فى التقويم النفسى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

فؤاد أبو حطب،سيد عثمان، آمال صادق(١٩٩٣) : التقويم النفسى ، ط٣، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .

فـــؤاد أبـــو حطب، آمال صادق (١٩٩١) :مناهج البحث و طرق التحليل الإحـــصائى فـــى العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

ليـــــونا تايلر: ترجمة سعد عبد الرحمن ،مراجعة محمد عثمان نجاتى(١٩٨٢):الاختبارات و المقاييس ، القاهرة ،دارالشروق.

محـــمد عـــبد السلام(د ت) : القياس النفسى و التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

محمـــود محمـــــد غـــندور (١٩٩٤):"تزييف الاستجابة فى المقاييس و الاختبارات النفسية (دراسة فى الفروق بين الجنسين)، التقويم و القياس النفسى و التربوى ، ع٤،ص ص ٣٦٣- ٣٨٢ .

Anastasi , A(1961). : Psychological Testing , Ed3rd ,New York , The Macmillan Company.

Anastasi , A. & Urbina, S. (1997) : Psychological Testing , Ed7th , NewJercy , Prentice-Hall International.

Aron, A. & Aron, E.(1994): Statistics for Psychology , New Jercy , Prentice-Hall International .

Campbell , K. & Williams , J. : " Readers' Social Desirability and Text That Violates Social Values: Evidence of Interaction " , Journal of Educational Psychology , 92(3) , Pp. 515-523.

Cronbach ,L. (1960) : "Essentials of Psychological Testing " , Ed2nd , New York , Harper & Brothers.

Crowne,D. &Marlowe ,D.(1960): "A New Scale of Social Desirability Independent of Psychopathology " , Journal of Consulting Psychology , 24(4), Pp. 349-354.

Egloff, B. & Schmukle ,S.(2003): "Does Social Desirability Moderate The Relationship Between Implicit and Explicit Anxiety Measures?", Personality and Individual Differences , 35, Pp.1697-1706.

Fox , S. & Schwartz ,D. (2000): " Social Desirability and Controllability In computerized and paper-and- Pencil Personality Questionnaires " ,Computers In Human Behavior,18,Pp. 389-410 .

Furnham , A. ; Petrides , K. & Spencer-Bowdage,S. (2002) :"The Effects of Different Types of Social Desirability on The Identification of Repressors, Personality and Individual Differences, 33, Pp.119-130.

Gravdal , L. & Sandal , G.(2006): " The Two-Factor Model of Social Desirability :Relation to Coping and Defense , and Implications for Health " , Personality and Individual Differences , 40,Pp.1051-1061.

Heine ,S. & Lehman , D. (1995) : " Social Desirability among Canadian and Japanese Students " , The Journal of Social Psychology, 135 (6), Pp. 777-779 .

Helmes , E. & Holden , R. (2003): "The Construct of Social Desirability :one or Two Dimensions?", Personality and Individual Differences , 34,Pp.1015-1023.

Holden , R. ; Book , A. ; Edwards, M. ; Wasylkiw , L. & Starzyk , K. (2003): " Experimental Faking In Self-Reported Psychopathology :Unidimensional or Multidimensional " ,Personality and Individual Differences , 35, Pp.1107-1117 ..

Johnson , T. & Fendrich , M. (2002):" A Validation of The Crowne-Marlowe Social Desirability Scale", Paper Presented at The Annual Meeting of The American Association for Public Opinion Research, St. Petersburg, FL, May 2002.

Lautenschlager, G. J., & Flaherty, V. L. (1990): "Computer administration of questions: More desirable or more social desirability?" , Journal ofApplied Psychology, 75, 310-314 In:Beere , D.; Pica ,M.& Maurer , L. (1996): " Social Desirability and The Dissociativ Experiences Scale , Paper Presented at The 104th Annual Convention of The American Psychological Association, Toronto , August 11

Leark ,R. ,Dixon,D. Hoffman,T. & Huynh, D. (2001): Fake Bad Test Response Bias Effects on The Variables of Attention", Archives of Clinical Neuropsychological , 17(1) , Pp.335-342 .

Lee , A. (1996): " Self–Esteem of Adolescent Athletes", A Thesis Presented to The Graduate faculty of The Fort Hays State University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Science " .Emporia State University .

Lobel , T. & Levanon ,I.(1988):"Self-Esteem, Need for Approval , and Cheating Behavior in Children", Journal of Educational Psychology , 80(1) , Pp. 122-123 .

Lobel , T. & Bempechat , J.(1992) : " Socialization of Achievement : Influence of Mothers' Need for Approval on Children's Achievement Cognitions and Behavior" Journal of Educational Psychology , 84(4) , Pp. 529-536

Mckelvie , S. (2004): " Is The Neuroticism Scale of The Eysenck Personality Inventory Contaminated by Response Bias" , Personality And Individual Differences, 36, Pp.743-755

Miilham, J. (1974): "Two components of need for approval score and their relationship to cheating following success and failure" , Journal of Research in Personality ,8, 372-392, in : Paulhus ,D.(1984):"Two-Component Models of Socially Desirable Responding" ,Journal of personality and Social Psychology , 46(3) , Pp. 598-609.

Nancarrow , C. & Brace , I. (2000) : "Saying The Right Thing Coping

With Social Desirability Bias in Marketing Research", Bristol Business School Teaching and Research Review , 3 , Pp.1-13.

Nunnally , J. (1 9 7 8): Psychometric Theory ,New York, Mcgraw-Hill Company .

Ones , D. & Viswesvaran , C. (1996) : " Role of Social Desirability in Personality Testing for Personnel Selection : The Red Herring " , Journal of Applied Psychology , 81(6) , Pp. 660-679 .

Paulhus ,D.(1984):"Two-Component Models of Socially Desirable Responding",Journal of personality and Social Psychology , 46(3) , Pp. 598-609 .

Pauls , C.& Crost ,N.(2004):"Effects of Faking on Self-Deception and Impression Management Scales", Personality and Individual Differences , 35, Pp.1137-1151.

Salmivalli , C. (2001): "Defensive self-esteem and genuine high self-esteem as predictors of social behavior in preadolescence and adolescence" , Oral presentation in the Self and Identity" preconference of Society of Experimental Social psychology meeting, Spokane, Washington, October 17, in :Walker , J.& , Gudjonsson , G. (2006) : The Maudsley Violence Questionnaire: Relationship to Personality and Self-Reported Offending " , Personality And Individual Differences , 40, Pp.795-806.

Sandal , G. ;Musson , D. ; Helmreich , R. & Gravdal , L.(2005):" Social Desirability Bias in Personality Testing :Implications for Astronaut Selection", Acta Astronautica , 57 , Pp.634-641.

Smith , E. & Mackie ,D.(1995): Social Psychology , Newyork , Worth Publishers .

Snell , A.; Sydell ,E.& Lueke ,S.(1999) :" Towards A Theory of Applicant Faking: Integrating Students of Deception " , Human Resource Management Review , 9(2) , Pp. 219-242.

Tan , J. & Hall , R(2005). : " The Effects of Social Desirability Bias On Applied Measures of Goal Orientation " , Personality And Individual Differences ,38(1),Pp. 1891-1902.

Viswesvaran,C.&Ones,D.(1999):"Meta-Analysis of Fakability Estimates: Implications For Personality Measurement ", Educational And Psychological Measurement , 59(2) , Pp.197-210.

Walker , J.& , Gudjonsson , G. (2006) : " The Maudsley Violence Questionnaire :Relationship to Personality and Self-Reported Offending " , Personality And Individual Differences , 40, Pp.795-806.

ملاحق البحث -ملحق(١)

مقياس المرغوبية الاجتماعية- قبل تطبيق البرنامج

الاسم:...../

الفرقة:...../الشعبة:.....

.....

م	العبارة	نعم	لا
١	قبل ادلائى بصوتى الانتخابي أتحقق أولا من البرنامج الانتخابي لكل مرشح		
٢	طريقتى فى تناول للطعام واحدة سواء كانت في المنزل أو فى أي مكان آخر		
٣	أنا مفعم بالنشاط دائماً		
٤	أحب كل الناس من حولي		
٥	أصغى جيداً لأي شخص يتحدث إلىّ		
٦	أعترف دائما بأخطائي أمام الآخرين		
٧	أتدرب دائماً على أداء أي عمل أقوم به لأول مرة		
٨	يمكننى أن أنتقد أي شخص إذا كان يستحق ذلك		
٩	أنا دائما لطيف فى تعاملى مع الناس حتى الذين لا يستحقون ذلك		
١٠	أحترم دائماً الصغار كما أحترم الكبار		
١١	أؤدي مناسك عبادتى بانتظام فى موعدها		
١٢	أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى النميمة تماماً		
١٣	إذا عرفت معلومة مفيدة أحاول إبلاغها لكل من حولى		
١٤	أعطف على كل فقير أقابله		
١٥	أزور جيراني و أودهم بصورة منتظمة		

تابع مقياس المرغوبية الاجتماعية			
١٦	أعتبر كل من يحيطون بى أصدقائي		
١٧	أنا خالى تماماً من الاضطرابات النفسية		
١٨	أصل دائماً إلى محاضراتى فى الميعاد المحدد		
١٩	أشارك دائماً فى الأعمال التى تقدم خدمات إنسانية		
٢٠	أميل إلى مساعدة الآخرين على قدر المستطاع		
٢١	أبادر للتبرع بدمى		
٢٢	يمكننى أن أتبرع بمالى لطفل يتيم حتى إن كنت أحتاج هذا المال		
٢٣	أنا حريص على متابعة كل أخبار العالم باستمرار		
٢٤	أشاهد فى التليفزيون البرامج المفيدة فقط		
٢٥	أستغل كل ساعة تمر فى حياتى أحسن استغلال		
٢٦	أنا دائما أفضل الآخرين عن نفسى		
٢٧	أترك أعمالي الخاصة حتى أساعد أي شخص يواجه مشكلة		
٢٨	أنا دائما أقول الصدق فى كل أحاديثي		
٢٩	أتوقف عن المذاكرة لفترة إذا شعرت بالملل		
٣٠	هناك أشخاص من حولى أكرههم		
٣١	فى بعض الأوقات ، تسيطر علىّ شكوك حول مقدرتى على النجاح فى الحياة		
٣٢	فى بعض الأوقات، أنم الآخرين.		
٣٣	فى بعض الأوقات ، أتحامل برأيي على المسئولين ، حتي لو عرفت أنهم علي حق.		
٣٤	فى بعض الأوقات ، يمكننى أن أقدم أي حجج لكى أتهرب من أداء عمل ما.		

تابع مقياس المرغوبية الاجتماعية			
٣٥	فى بعض الأوقات ، يمكننى أن أخدع الآخرين لكى أحقق أهدافي .		
٣٦	فى بعض الأوقات ، أرد الإساءة بالإساءة ، بدلا من العفو و التسامح.		
٣٧	هناك أوقات أشعر فيها أنني أود تحطيم الأشياء عندما أغضب .		
٣٨	فى بعض الأوقات يمكنني أن أترك شخص ما يتحمل نتيجة خطأي		
٣٩	أشعر بالضيق إذا طلب مني فرد آخر رد الجميل		
٤٠	أتوتر إذا أبدى الآخرون أراءً مختلفة عن أرائي		
٤١	فى بعض الأوقات أشعر بالغيرة الشديدة من نجاح الآخرين		
٤٢	في بعض الأوقات أشعر أنني مدفوع لتوبيخ شخص ما		
٤٣	فى بعض الأوقات أمارس سلوك ما بالرغم من مخالفته للتعاليم الدينية.		
٤٤	فى بعض الأوقات ، أتضايق عندما يطلب منى الآخرون خدمات		
٤٥	في بعض الأوقات أقول ما يؤذى مشاعر الآخرين		
٤٦	يمكن أن يمر سنة دون أن أزور قريب لي		
٤٧	في بعض الأوقات أجد نفسي أكذب لتبرير خطأ ما		
٤٨	أتمنى أن يتأخر زملائي في الدراسة حتى أسبقهم		
٤٩	أتضايق من زيارات الأصدقاء المتكررة لي		
٥٠	يمكننى أن أرفض دعوة شخص ، إذا كنت مشغولاً فى نفس الوقت		
٥١	فى بعض الأحيان ، أشاهد أفلاماً و مسلسلات بالرغم من اقتناعي أنها تضيع وقتي		

ملحق(٢)

جزء التعليمات المضافة للمقياس

فى ضوء البرنامج المعد

جامعة جنوب الوادى

كلية التربية بقنا

قسم علم النفس التربوى

الاسم	
الفرقة	
الشعبة	

عزيزى /الطالب..... عزيزتى /الطالبة.....

يهدف المقياس الحالى إلى التعرف على مدى انطباق مجموعة من الأنماط السلوكية عليك ، و المقياس يتكون من ٥١ بنداً ، و المطلوب منك قراءة كل بند بتأنى و الاستجابة له بنعم أو لا .....

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة و إجابة خاطئة .....و لكن كل استجابة صادرة منك تعد صحيحة إذا كانت صادقة بالفعل.....

المقياس ليس له زمن محدد.....

و كمثال لكيفية الاستجابة لبنود المقياس .....

العبارة رقم (١٩)

أشارك دائما في الأعمال التي تقدم خدمات إنسانية

إذا كانت هذه العبارة تنطبق عليك بالفعل اختار(نعم) و إذا كانت لا تنطبق عليك اختار(لا)

العبارة رقم (٤٠)

أتوتر إذا أبدى الآخرون أراءً مختلفة عن آرائى

إذا كانت هذه العبارة تنطبق عليك بالفعل اختار(نعم) و إذا كانت لا تنطبق عليك اختار(لا)

مرة أخرى يتم التأكيد على أن صحة أو خطأ العبارة مرهون بمدى صدقك فى الاستجابة

ملحق(٣) مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج

الاسم:.....

الفرقة:.....

الشعبة:.....

م	العبارة	غالبا	أحيانا	أبدا
١	تنقصني الثقة بالنفس			
٢	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية			
٣	أشعر بالرضا إزاء مستقبلي المشرق			
٤	انني غير راضي عن مجموعة اصدقائي			
٥	اشعر بعدم الرضا عن مظهرى الشخصي			
٦	لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التى تليق بى			
٧	اشعر أني عضو هام في اسرتي			
٨	انني راض عن اى عمل أقوم به			
٩	اكره التواضع الذي يشعرني الذلة			
١٠	تلقي افكارى تقدير والدي			
١١	يبحث عني اصدقائي عندما أغيب عنهم			
١٢	انني مطمئن إلى أنى سأحقق مستقبلا ما أريد في حياتي الاجتماعية			
١٣	ينصت زملائي إلى ما أقوله باهتمام			
١٤	اشعر بأنه ليس لوجودي قيمة كبيرة			
١٥	أضع اهدافى بحيث تكون فى مستوى امكانياتى			
١٦	اشعر أني اقل من زملائي			
١٧	أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال			

تابع مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج				
١٨	أرى أن مبادئي فى الحياة تقودني إلى النجاح			
١٩	استمتع بوقت فراغي بالطريقة التى تناسبني			
٢٠	أميل إلى التقليل من شان نفسي			
٢١	اشعر باني جدير باحترام نفسي			
٢٢	لا أغالى و لا انقص من تقدير نفسي			
٢٣	اشعر باني تافه			
٢٤	اشعر باني جدير باحترام الآخرين لي			
٢٥	ينتابني الغرور في بعض المواقف			
٢٦	لا احرم سهولة فى المناقشة لانى أثق فى نفسى و قدراتى			
٢٧	امتنع عن أداء عمل ما لانى لم اقدر قدراتي التقدير المناسب			
٢٨	ينتابني شعور باني لا أصلح لشئ أبدا			
٢٩	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي			
٣٠	لست راضيا عن علاقتي بوالدي لانهما لايقدراني بدرجة كافية			

ملحق(٤)مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج

جامعة جنوب الوادى

كلية التربية بقنا –قسم علم النفس التربوى

(صورة معدلة للأغراض البحثية)

الاسم	
الفرقة	
الشعبة	

عزيزى /الطالب..... عزيزتى /الطالبة.....

يسعى كل فرد أن يفهم نفسه و يفهم الآخرين ، و أن يفهمه الآخرون .....

على الصفحات التالية ستجد ثلاثون(٣٠) بنداً تهدف إلى قياس بعض جوانب الشخصية ، و الغرض من وضعها مساعدتك على أن تفهم نفسك .

إقرأ كل بند و ضع علامة تحت غالباً إذا كان البند ينطبق عليك فى كثير من الأحيان ، أو تحت أحياناً إذا كان ينطبق عليك فى بعض الأحيان أو تحت أبداً إذا كان لا ينطبق عليك ، قد يصعب عليك الإجابة على إحدى البنود ، و لكن اقرأه جيداً و حاول أن تحدد موقفك منه.

مثال: البند رقم(٣) : أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى المستقبل ، إذا كان هذه البند ينطبق عليك فى كثير من الأحيان اختر(غالباً)، أو إذا كان ينطبق عليك فى بعض الأحيان اختر(أحياناً)، و إذا كان لاينطبق عليك أبداً اختر (أبداً).

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للاختبار..... و الرجاء الاستجابة بصراحة و صدق على كل بند.....

كما لاحظ أيضاً أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .....

تذكر أن إجابتك الصادقة هى أساس فهمك لنفسك و للآخرين

مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج				
م	العبارة	غالبا	أحيانا	أبدا
١	أشعر بانخفاض ثقتى فى نفسى فى بعض المواقف			
٢	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية			
٣	أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى المستقبل			
٤	اننى راضى عن مجموعة اصدقائى			
٥	اشعر بالرضا عن مظهرى الشخصى			
٦	أحظى باحترام الناس بالدرجة التى تليق بى			
٧	اشعر أننى أشارك فى أى قرار يتم اتخاذه فى الاسرة			
٨	اننى راض عن بعض الاعمال التى أقوم بها			
٩	اكره التواضع			
١٠	تنال افكارى اعجاب والدي			
١١	يبحث عنى اصدقائى عندما أغيب عنهم			
١٢	اننى مطمئن إلى أنى سأحقق المستقبل الذى أريده			
١٣	أثناء تحاورى مع زملائى ، أشعر أن بعضهم يريدنى أن أنهى الحديث			
١٤	اشعر بأنه لوجودي قيمة كبيرة			
١٥	أضع اهدافى بحيث تكون فى مستوى امكانياتى			
١٦	اشعر أنى اقل من زملائي فى جوانب ما			
١٧	أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال			
١٨	أرى أن مبادئي فى الحياة تتحطم على أرض			

	الواقع			
١٩	استمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني			
٢٠	أميل إلى التقليل من شان نفسي			
٢١	لدى مجموعة من العيوب تقلل من احترامى لنفسي			
تابع مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج				
٢٢	أقدر نفسي كما تكون بالفعل			
٢٣	اشعر بأن تأثيرى فى الحياة معدوم			
٢٤	لدى مجموعة من العيوب تقلل من احترام الآخرين لى			
٢٥	ينتابني الغرور في بعض المواقف			
٢٦	أشعر بقدرتي على التحاور مع الآخرين			
٢٧	امتنع عن أداء عمل ما لانى اقدر قدراتي تقدير خاطئ			
٢٨	أشعر بأنى أصلح للقيام بأعمال معينة			
٢٩	اكره نفسي كلما تذكرت عيوبي			
٣٠	أشعر أن امكاناتي أقل مما يطمحه والدىَ			

البحث الثالث

دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية

• سبق و أن تم نشر هذا البحث فى مجلة العلوم التربوية " المؤتمر العلمى الثالث تكوين المعلم فى ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية فى الفترة من ١٣-١٤ أبريل ٢٠٠٥،جامعة جنوب الوادى-كلية التربية بقنا .

دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/حجاج غانم أحمد على

مدرس علم النفس التربوى-كلية التربية بقنا

مقدمة البحث و خلفيته النظرية:

إن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه ،لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو فى حاجة إلى الآخرين لتلبية حاجاته النفسية و الاجتماعية و المعرفية و الجسمية و الاجتماعية، و يتم ذلك من خلال تفاعل الفرد التبادلى مع عناصر المجتمع الذى يعيش فيه.

و تعد عملية الاتصال *Communication* نتاج تفاعل الفرد مع المجتمع، لأن الفرد يعيش طوال حياته فى اتصالات لا تنتهى من أجل اشباع حاجاته المتعددة(زيدان عبد الباقى، ١٩٧٩، ١٢).

و تستخدم كلمة اتصال فى سياقات مختلفة و تتضمن مدلولات متعددة فهى بمعناها المفرد *Communication* تعنى نقل الأفكار و المعلومات و الاتجاهات بين الأفراد و الجماعات ، و فى الصيغة الجمع *Communications* تعنى الوسائل التى تحمل مضمون الاتصال، و يمكن تصنيف عملية الاتصال فى ضوء تصنيفين مختلفين، الأول،يقوم على أساس اللغة المستخدمة إلى الاتصال اللفظى و الاتصال غير اللفظى ، أما الاتصال اللفظى فهو نوع من الاتصال يعتمد على اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المصدر إلى المتلقى، و يكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، أما الاتصال غير اللفظى فهو يعتمد على الإشارات و الحركات و الصور، و التصنيف الآخر يعتمد على حجم المشاركين فى عملية الاتصال إلى ستة أنواع هى:الاتصال الذاتى و هو يحدث داخل الفرد عندما يحدث الفرد نفسه، و الاتصال الشخصى و الذى يكون بين فردين أو أكثر،و الاتصال الجمعى و الذى يكون على مستوى

• أحد المعانى التى يتم استخلاصها من المصطلح communication هو التحاور و التحدث مع الاخرين .

جماعة بينهم علاقة ما مثل الأسرة أو زملاء العمل ، و الاتصال العام و هـو مـا يحـدث فـى الاجتماعات العامة مثل المحاضرات و الندوات و المؤتمرات و الندوات الثقافية،و الاتصال الوسطى و هو الذى يحدث بين فردين أو أكثر من وسيلة اتصال مثل الهاتف (أو الانترنت) أو التلكس أو الدوائـر التليفزيونية المغلقة ،و الاتصال الجماهيرى و هو ما يحدث عن طريق وسائل الاعلام مثل الصحافة و الاذاعة و التليفزيون

(حسن عماد مكاوى،ليلى حسين السيد ، ١٩٩٨ ، ٢٥-٣٣).

و الاتـصال الشخـصى الشفهى"التحاور" **"يعد نوع مهم من أنواع الاتـصال و هـو يتسم بسمات خاصة أهمها أنه أقصر الطرق و أيسرها للاتـصال ، كما أنه أقل الطرق تكلفة و جهد ، كما أنه يقوم على أساس الـصراحة و الوضـوح، و تـتلخص عناصر الاتصال الشفهى فى ثلاثة مهارات هى :التفكير و الحديث و الاستماع

(محمد منير حجاب،١٩٩٩ ،١١-١٢).

و لقـد أوضح *Canale & Swain* ١٩٨٠أربعة مكونات للكفاءة الاتصالية هى:

١-الكفـاءة النحوية*Grammatical Competence* و هى خاصة بالمفردات اللغوية و كيفية نطقها.

٢-الكفاءة اللغوية الاجتماعية *Sociolinguistic Competence* و هى خاصة بكفاءة الفرد فى استخدام لغته أثناء الاتصال فى الموقف الاجتماعى .

٣-الكفـاءة التحادثـية*Discourse Competence* و هـى القدرة على ربط الأفكار مع بعضها البعض أثناء عملية التحاور.

٤-الكفـاءة الاسـترتيجية*Strategic Competence* و هى قدرة الفرد على استخدام وسائل أخرى عند فشل اللغة فى عملية التحادث مثل الإيماءات و الإيشارات*(In:Kitao,1993)*

فـتعلم اللغة يقدم استراتيجيات مختلفة تساعد الفرد فى تحاوره مع الاخرين و من هذه الاسترتيجيات ،استراتيجيات معرفية مثل اعادة الربط و التحلـيل و استخدام أنماط شائعة، و استراتيجيات فوق معرفية و هى

** سيتم استخدام كل من المصطلحات : الاتصال الشخصى الشفهى- الكفاءة الاتصالية-التواصل مع الاخرين-التحدث مع الاخرين-الكفاءة التحادثية-الكفاءة التحاورية كمترادفات لمعنى واحد هو التحاور .

تساعد الطلاب على تنظيم المعرفة الخاصة بهم و على التركيز و التخطيط و التقويم أثناء الاتصال ،و كذلك الاستراتيجيات الانفعالية و التى تزيد من ثقة المعلم و مثابرته،و الاستراتيجيات الاجتماعية التى تنتج تفاعل متزايد و فهم عاطفى أفضل مما يؤدى إلى زيادة كفاءة الاتصال التحادثية لدى الفرد

(ربيكا إكسفور ، ترجمة السيد محمد دعدور،١٩٩٦ ، ٢١-٢٢).

و يؤيد ذلك كل من *Campbell And Wales* فى عام ١٩٧٠ عندما أشارا إلى أن الكفاءة فى التواصل مع الاخرين (و منها الكفاءة التحاورية) هى الهدف الأساسى من علم النفس اللغة *(Munby,1982,20)* . و التحاور هو عملية تفاعل من خلال كلام يقال و كلام يتم استماعه فى مختلف المواقف التربوية و الاجتماعية ، و هى تعد سلوك متعلم من خلال عمليتين أساسيتين هما التحدث و الاستماع *(Willbrand & Rieke ,1983 ,11-12)*

و يمثل التحاور بين شخصين شكلاً من أشكال الاتصال ، يحتوى على مرسل و مستقبل و رسالة كلامية ترسل من فرد لاخر ، و يتم ذلك ضمن اطار مرجعى ادراكى بحيث يفسر كل شخص الرسالة على حسب مدركاته و تصوراته(فيصل محمد خير الزراد،١٩٩٠، ١٥).

و لقد قام *(Mcdowell,2000)* بتحليل عاملى لبنود الكفاءة المعرفية للتحاور الذى يحتوى على ثلاثة مكونات فرعية ،كل مكون يمثل مقياس مستقل لأحد الباحثين و هذه المكونات هى:المعرفة الاتصالية ،و التفاعل التبادلى مع الطرف الاخر ، و مراقبة الذات *Self-Monitoring* ، و توصل إلى خمسة عوامل هى :التخطيط المعرفى للمحادثة ،و الحضور المعرفى أثناء المحادثة ، و النمذجة المعرفية ، و رد الفعل المعرفى ، و الوعى المعرفى بالأداء التحادثى، و أسهمت هذه العوامل بنسبة تباين قدرها ٥٧ % من التباين الكلى للمصفوفة التى تعبر عن الكفاءة الاتصالية أثناء التحاور.

كما أشار *Hammer* ١٩٨٩ أن هناك متغيرات فرعية ينبغى أن تتوفر فى الشخص المتصل أثناء التحاور بعضها انفعالى و البعض الآخر معرفى و هذه المتغيرات هى الإفصاح الذاتى *Self-Disclosure* (إفشاء

الفـــرد بعض المعلومات لفرد آخر لم يستطع الحصول عليها من مصادر اخرى و لا بد أن يكون ذلك بحدود)، و الوصفية ،و الفهم و التفاوضية ، و التفاعل التبادلى ، و ادارة التفاعل ،و المرونة السلوكية ، و التعبيرية ، و الانبساطية ، و اليقظة و الانتباه ، و التكيفية(*In:Chen,1993*) .

و بالتالـــى فـــان عملـــية التحاور تأخذ منحى معرفى يتضمن التفكير و التركيـــز و التخطيط و التحليل و الادراك و الفهم ، و اليقظة و الانتباه و ردالفعـــل و الـــنمذجة المعـــرفية و المـــرونة السلوكية و التفاوضية و استراتيجيات معرفية و فوق معرفية ، كما أنها تأخذ منحى انفعالى يتمثل فـــى العديـــد مـــن المتغيرات منها الصراحة و الوضوح و الانبساطية و التكيفية و و الافصاح الذاتى و التفاعل التبادلى مع الطرف الاخر.

و بالتالى فان عملية التحدث مع الآخرين تتضمن مجموعة من المتغيرات يـــستخدمها الفرد لكى تمكنه من التأقلم و التعايش مع الآخرين فى بيئته الاجتماعـــية ،و تعد الحياة الجامعية بيئة اجتماعية ينتقل إليها الطالب ،و يقابـــل أشخاصاً لأول مرة و أغلبهم من زملائه فى الدراسة ،و هنا تؤثر كفائته الاتصالية فى التحدث معهم على قدرته على التوافق فى هذه البيئة الجديدة ، هذا التوافق الذى يعد محدد أساسى لنجاحه الأكاديمى.

فالمرحلة الجامعية تعد احدى مراحل التعليم الهامة الأمر الذى يتطلب زيـــادة الجهـــد للنهوض بمستوى الطلاب الجامعيين اجتماعياً و نفسياً و صـــحياً و بدنـــياً حتـــى يتخرج للبلاد شباب متفهم لرسالته القيادية فى نهضتنا الحاضرة(اخلاص محمد عبد الحفيظ، ١٩٩٠ ، ٢٣).

و الاهـــتمام الاجتماعـــى و النفـــسى بالطلاب الجامعيين يتضمن دراســـة جمـــيع المتغيـــرات التـــى ترتبط بشكل أو باخر بأدائه بجوانب الاجتماعية و النفسية ، و من هذه المتغيرات كفاءة الطالب فى التحدث و التحاور مع الاخرين .

و لـــذلك فـــان الـــبحث الحالى يعد محاولة لدراسة الكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلاب كلية التربية بقنا فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية (العـــصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى).

مشكلة البحث و الدراسات المرتبطة:

تعد عملية التحاور و التحدث مع الآخرين *Conversation* من مهارات الاتصال الشخصى *Interpersonal Communication* و التى يلجأ أليها الفرد للتعامل فى بيئته الاجتماعية.

و إذا كانت قدرة الفرد على التحاور مهمة بالنسبة للشخص العادى ، فإنها ستصبح شديدة الأهمية بالنسبة للطالب المعلم (فى مؤسسات الاعداد) لأن هذا الطالب معد لكى يتعامل مع تلاميذ ، و بالتالى تستلزم طبيعة مهنته المستقبلية التفاعل الاجتماعى و الاتصال الشخصى و الذى ينعكس فى قدرته على التحاور معهم .

فالمعلم يتقابل مع تلاميذه وجهاً لوجه ، و يعد وجه المعلم قناة اتصال رئيسية فى تيليغ ما يريد توصيله،فمن خلال تعبيرات وجهه يفهم الطلاب الكثير من الرسائل المطلوبة، و فى هذا الصدد أشار *(Haxby Et Al. , 2002)* إلى أن عملية التحاور و التحدث مع الآخرين لها مدلول عصبى *Neural* فوجه الانسان عند التحدث يتحكم فيه نظام عصبى و هناك ملمحين أساسيين لهذا النظام ، أحدهما ثابت (مثل البصمات) و هو وسيلة التعرف و التمييز بين الأفراد و الملمح الاخر متغير مثل(حملقة العين –التعبير–حركة الشفة) و ذلك يؤثر فى توصيل المعلومات للاخرين.

و الكفاءة التحاورية للطالب المعلم و قدرته على التحدث مع الاخرين لا تفيده فقط فى حياته العامة أو فى أدائه المهنى المستقبلى و أنما ترتبط بالبرامج التى يتعرض لها فى مؤسسات الاعداد و من هذه البرامج المناقشات الصفية.

فقدرة الطالب على التحدث مفيدة جداً فى زيادة فرص الطالب للاشتراك فى المناقشات الصفية و هى أحد الانشطة الضرورية للطالب الجامعى ،و يشعر العديد من الطلاب بالعصبية حينما يتحدثون خلال المناقشات الصفية و قد يرجع ذلك إلى قلقهم بشأن الانطباع الذى سوف يأخذه الآخرون عنهم ، بدلاً من تركيزهم على ما سوف يقولونه، إنهم يريدون أن يظهروا بمظهر حسن و لكن اهتمامهم بما سوف يعتقده الآخرون عنهم يؤدى إلى تحدثهم بصوت مرتعش أو إلى التوقف عن

الكـــلام و نـــسيان ما يريدون قوله أو التعبير عن أفكارهم تعبيراً ضعيفاً ....و المشاركة الصفية تنمى مهارات مطلوبة للطالب فى كل المواد بل و فى حياته المستقبلية(جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٢، ١٤٩).

و بذلك فإن الكفاءة التحاورية للطالب تفيد فى ممارسة هذا النشاط الحيوى لطالب الجامعة.

كمـــا أن الكفـــاءة فـــى الـــتحاور و التحدث مع الآخرين تعد منبئ للتحصيل الأكاديمى للطالب أثناء دراسته الجامعية ، و هذا ما أشارت إليه عـــدة دراسات منها *(Chesebro et al.,1992; Resenfeld et al. ,1995)* التى أشارت إلى أن خوف الطالب من التحاور *Communication Apprehension* يـــرتبط بمؤشرات أكاديمية سلبية لدى الطالب ، كما توصلت دراسة من الدراســـتين الـــسابقتين و هـــى دراسة*(Resenfeld et al. ,1995)* إلى أن الطـــلاب المتفوقين أكاديمياً*Academically Gifted Students* أكثر قدرة على الـــتحاور و الـــتحدث مع الاخرين ، أيضاً أشار كل من *(Anzai &Paik 2000)*, إلـــى أن الخـــوف من التحاور مع الاخرين و الاتصال الشخصى الشفهى معهم يمثل مشكلة لعدد من الطلاب لأنه يؤثر سلبياً على اتجاهات الطـــلاب نحـــو الـــتعلم و يجعل الطلاب يجتنبون المشاركة فى الأنشطة التعليمية و الاجتماعية مما يؤثر فى أدائهم الأكاديمى .

و قد ترجع العلاقة الطردية الإيجابية بين قدرة الفرد على التحاور و الـــتحدث مـــع الاخـــرين و تحـــصيله الأكاديمى إلى أن مفهوم التحصيل الأكاديمى ليس مجرد تحصيل الفرد للمعرفة و المعلومات و إنما هو أبعد مـــن ذلـــك و يـــشمل العديد من النواتج التعليمية التى يركز بعضها على مهارات التحدث مع الآخرين و هى كما ذكرها مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠ ، ٢١٥) :التحدث بوضوح و بفهم و تطويع الكلام لدائرة متسعة مـــن الظروف و المطالب ، والاستماع للاخرين و الاستجابة لهم و بدقة لما يقولونه.

كمـــا أن من أهم الموضوعات التى يتم تقييمها عند قياس تحصيل التلامـــيذ الموضـــوعات الخاصـــة باللغـــة مـــثل الاستماع و التحدث و التعبيـــرات اللغـــوية *(Woolfolk,1995,529)* ، و هذا يعزز العلاقة الطردية

الإيجابية التى تربط بين قدرة الفرد على التحاور و التحدث مع الاخرين و تحصيله الأكاديمى.

و بذلك نرى من العرض السابق أهمية القدرة التحاورية للطالب المعلم نظراً لارتباطها بأدائه المهنى المستقبلى و كذلك ارتباطها بتحصيله الأكاديمى ، و المناقشات الصفية و الأنشطة الاجتماعية للطالب .

و فى هذا الصدد أوضح كل من *(Hugenberg & Yoder ,1994)* أن كفاءة التحاور و التحدث مع الاخرين تعد مقياس للنجاح لمواد أساسية خاصة بموضوعات الاتصال بصفة عامة ، و هذا ما جعل الباحثين يقترحان تدريس موضوع القدرة على التحاور كمادة مستقلة فى المؤسسات التعليمية، و أن يكون لهذا التدريس أهداف و نواتج تعليمية محددة بدقة *Precise Enough* .

و على ذلك يتضح مدى أهمية موضوع التحاور فى حياة الفرد بصفة عامة و فى أداء الطالب المعلم بصفة خاصة ، و بالرغم من ذلك وجد الباحث أن هذا الموضوع لم يتم دراسته بصورة كافية فى البيئة العربية مقارنة بالبيئة الأجنبية ، و كل ما وجده الباحث عربياً هو جهود نظرية فقط دون دعمها بدراسات تطبيقية من منظور علم النفس التربوى ، أما الدراسات الأجنبية فى هذا الصدد فيمكن عرضها بالتفصيل كالتالى:

١-**دراسة** *(Chen, 1992)* هدفت الدراسة إلى إجابة سؤالين بحثيين أحدهما :ما هى أفضل المتغيرات المنبئة بأبعاد الكفاءة التحاورية(احترام الآخرين-حالة التفاعل مع الآخرين-القدرة على التعرف-التعاطف-سلوكيات الدور-إدارة التفاعل-تحمل الغموض) لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها(١٤٩) طالباً و طالبة (٥٥ أنثى-٩٤ذكر) ، و لقياس الكفاءة التحاورية تم استخدام *Intercultural Behavioral Assessment Indices* اعداد *Ruben* عام ١٩٧٦ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها يمكن التنبؤ باحترام الاخرين من خلال المتغيرات (الإصرار على الحق"القدرة على التعامل مع الأعداء و غير المهذبين" ، حب الاخرين"موجه نحو الاخرين و حساس تجاههم و إصدار مشاعر ايجابية نحوهم"، الادراكية"القدرة على تنظيم المعنى من التفاعل مع الاخرين"، القلق الاجتماعى"خبرة الفرد غير المريحة عند تواجد أو حضور الاخرين") ،

كمـــا أنـــه يمكن التنبؤ بالقدرة على التعرف من خلال ما يسمى بالإفشاء الذاتى *Self-Disclosure* "افشاء الفرد بعض المعلومات لفرد اخر لم يستطع الحـــصول علـــيه من مصادر اخرى ، و لابد أن يكون ذلك بحدود" .كما يمكـــن التنبؤ بادارة التفاعل من خلال كل من الاستجابية"قدرة عقلية لدى الفـــرد تمكنه من أن يعرف ما يقوله و متى يقوله عند التحدث" ،و القلق الاجتماعى

٢-**دراسة***(Chesebro et al. , 1992)* هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الخـــوف مـــن الـــتحاور *Communication Apprehension* لدى عينة من الطلاب منخفضي التحصيل الأكاديمى *Academically At-Risk* بلغ قوامها (٢٧٩٣) طالـــباً و طالبة بمدارس متوسطة ، و توصلت الدراسة إلى أن الطـــلاب منخفضى التحصيل الأكاديمى أكثر خوفاً من الاتصال الشخصى الـــشفهى مع الآخرين ، كما أنهم أقل كفاءة فى القدرة على التحاور ، و لـــذلك اقتـــرح الباحثون عدة استراتيجيات للتعامل مع هؤلاء الطلاب فى المدارس.

٣-**دراسة** *(Rosenfeld et al. ,1995)* هـــدفت الدراسة إلى اختبار نموذج *Chesebro* و زمـــلاؤه فى عام ١٩٩٢ عن العلاقة السلبية التى تربط بين خـــوف الطالب من التحاور فى ثنائيات و فى جماعة و انخفاض كفائتهم التحاورية بالتحصيل الأكاديمى، و تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالب بمؤســـسة للموهبـــين بجامعـــة ديوك *Duke University* بشمال كارولينا، منهم(١٢٣ ذكور-٨٩ اناث) ، و تم قياس الكفاءة فى التحاور باستخدام *The Self-Percievec Communication Competence Scale* إعـــداد كـــل من *McCroskey &McCroskey* فـــى عام ١٩٨٨و ذلك فى العديد من مواقف الـــتحاور التى تشمل (تحادث ثنائى-تحادث من خلال مجموعة -تحادث عـــام فـــى اجـــتماع-تحادث مع غرباء...)، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فى الكفاءة التحاورية ،و بمقارنة كل من متغيرى الخوف من التحاور و الكفاءة التحاورية لدى ثـــلاث مجمـــوعات (متفوقين أكاديمياً-منخفضين أكاديمياً-عاديين)وجد الباحثون أن المتفوقين أقل من العاديين فى الخوف من التحاور ،كما أن منخفـــضى التحصيل أعلى من العاديين فى الخوف من التحاور ، كما أن

قـدرة المتفوقـين علـى التحاور و التحدث و خاصة فى ثنائيات و مع المجمـوعة و مـع الغرباء أعلى من المجموعتين الأخريين ، كما وجد الباحثون أيضاً وجود علاقة سالبة بين الخوف الذى يشعر به الطالب فى عملـية الـتحاور مع الاخرين و كفائتهم التحاورية و ذلك على مستوى المجمـوعات الـثلاث، و لقد استخلص الباحثون من نتائج دراستهم إلى صـحة نمـوذج *Chesebro* بوجـود علاقة سالبة للخوف من التحاور و موجبة للكفاءة التحاورية بالتحصيل الأكاديمى .

٤-**دراسة** *(McDowell,2000)* هـدفت الدراسـة إلى التعرف على تأثير الـنقص فى مهارات التحاور (القلق-المعرفة-التوقيت-التنظيم-التسليم-الذاكـرة) علـى الأبعـاد الفـرعية المكـونة للكفـاءة المعـرفية للـتحاور(التخطيط-النمذجة-الحضور-رد الفعل-النتائج) و دور كل من الجـنس(ذكر-أنثى) و العمر فى ذلك ، و تكونت عينة البحث من (٩٠) طالـب من المدارس الثانوية (٤٢ ذكور -٤٨ إناث) أ و لقياس الكفاءة المعـرفية للتحاور تم استخدام *Cognitive Communication Competence Scale* مـن اعداد الباحث ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :عدم وجـود فروق بين الذكور و الاناث فى الكفاءة المعرفية التحاورية، كما وجـد تأثيـر سـلبى للـنقص فـى مهارات التحاور على كفاءة الطالب الـتحاورية ، و هـو ما يعنى أن الطالب الذى يشعر بانخفاض مهارات الـتحاور لا يسعى للتخطيط أثناء المحادثة و غير واع بالوقت الذى فيه يمكـن تغيير الموضوع أثناء المحادثة و لا يستجيب لأداء الطرف الاخر المـتحدث بالـصورة المطلـوبة ، أيضاً وجد الباحث شبكة من العلاقات الارتباطـية بـين المتغيـرات الفرعية للمتغيرين كان منها وجود ارتباط سـلبى بـين التـسليم و الـنمذجة و هو ما يعنى أن الطالب ذا مهارات الـتحاور المنخفضة يقوم بدور المستقبل *Receiver* أكثر من دور المرسل *Sender* .

٥-**دراسة** *(Blood et al. ,2001)* هـدفت الدراسة إلى تفحص الفروق فى درجة الخوف من التحاور و الكفاءة الاتصالية التحاورية لدى عينتين فى سـن المراهقة متساويتين فى الحجم،عدد أفراد كل منهما يساوى (٣٩) فرداً، أحدهما يعانى من التهتهة *Stutter* و الاخرى عادية ، و لقد توصلت

الدراســة إلــى أن المراهقين الذين يعانون من التهتهة لديهم تخوف من الــتحاور و التــناقش أمام الأفراد ، كما أنهم أقل كفاءة فى القدرة على الــتحاور و خاصة أمام الغرباء ، كما وجدت علاقات دالة بين درجة حدة التهتهة و كل من الخوف من التحاور و الكفاءة التحاورية المدركة.

٦-**دراسة** *(Lepine &Dyne,2001)* هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الأداء الصوتى أثناء التحدث *Voice Behavior* و السلوك التعاونى بالخــصائص الخمــس للشخصية(العصابية-الانبساطية-الصفاوة-يقظة الضمير-الطيبة) و القدرة المعرفية ، لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها (٢٧٦)طالــباً و طالبة و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن بعض خــصائص الشخــصية (الانبــساطية -يقظــة الضمير-الطيبة) يرتبطان بصورة قوية بالأداء الصوتى عند التحدث مقارنة بالأداء الموضوعى و فى المقابل نجد أن القدرة المعرفية ترتبط أكثر بالأداء الموضوعى مقارنة بــالأداء الصوتى ،فى اشارة واضحة إلى أن السلوك الصوتى و هو أحد مهارات التحدث يغلب عليه الجانب الانفعالى أكثر من الجانب المعرفى.

٧-**دراسة** *(Almeida , 2002)* هى دراسة تحليلية عن الكفاءة التحاورية لــدى عينة من الطلاب الجامعيين بمناطق مختلفة بالولايات المتحدة ، و تكــونت عيــنة البحث من (١٠٠) طالب جامعى بجامعات متعددة تتوزع على ثلاث مناطق بأمريكا فى الشمال الشرقى و الجنوبى و الوسط الغربى ، و لقــد تــم تطبيق استبيان مفتوح على العينة فى صورة مقال لوصف كفائتهم التحدثية ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

الــتقويم الــسلبى للذات فى القدرة على التحاور مرتبط بعوامل مادية أو جــسمية *Physical* خاصــة بالمتحدث و من أمثلة التقويم السلبى لذات (عــند التحدث لم أجد الكلمات التى يمكن أن أقولها-التحدث اللفظى يمثل مشكلة بالنسبة لى-أجد لعثمة فى صوت-لا أحب أن أتحدث بكثرة-أفضل الهــدوء عن التحدث-أنا خجول حيث أننى أجد صعوبة فى التحدث أمام جمــع مــن الــناس) ، و من أمثلة العوامل المادية و الجسمية الخاصة بالمتحدث(عند التحاور مع الاخرين كل الأسئلة التى تطرأ فى ذهنى تدور حــول تركيــز الاخرين فى ملابسى أو أى جزء من أجزاء جسمى-أجد صــعوبة فى ربط نظرات العين مع المتحدث- أرى أن الوجه و الجسم

لهما علاقة بالكفاءة فى التحاور-عند التحدث أنظر لأسفل و أتلاعب بيدى أو أعبث بهندامى) .

٨-**دراسة**(*Monthienvichienchai et al. , 2002*) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الوعى الثقافى و الخوف من التحاور بالكفاءة التحاورية لدى عينة خاصة حجمها (٢٨) من المعلمين البريطانيين بمدرسة دولية ببانكوك فى تايلاند*Saint John's International School* ، و لقياس الكفاءة التحاورية تم استخدام بعض المفردات من المقياس المعد بواسطة كل من *Duran And Spitzberg*عام ١٩٩٥ و لقد قام الباحث بتوجيه عدة أسئلة منها : هل انخفاض معدلات الخوف من التواصل مع الاخرين و التحاور معهم تؤدى إلى زيادة الكفاءة التحاورية ؟، هل الوعى الثقافى يزيد الكفاءة التحاورية ؟ ، و لقد تمت الإجابة عن هذه الأسئلة بأن الخوف من التحاور منبئ سلبى للكفاءة التحاورية و أن الوعى الثقافى منبئ ايجابي و لكن كانت القيمة الانحدارية دالة عند مستوى ٠,٠٧ و لقد أشار الباحثون بقبول هذه النتيجة نظراً لصغر حجم العينة.

فى ضوء العرض السابق يتضح الاتى:

١- الحاجة إلى دراسة عربية تتناول الكفاءة التحاورية لدى طلاب كلية التربية باعتبارهم معلمى المستقبل .

٢- يلاحظ من العرض السابق لنتائج الدراسات أن المتغيرات التى خضعت للدراسة من حيث ارتباطها بالكفاءة التحاورية كانت : الاصرار على الحق- حب الاخرين- الادراكية- القلق الاجتماعى- الافصاح الذاتى- الاستجابية (*Chen, 1992*) ،درجة الخوف من التحاور مع الاخرين (*Chesebro et al. , 1992; Rosenfeld et al. ,1995; Blood et al. ,2001; Monthienvichienchai et al. , 2002*) ، التحصيل الأكاديمى (*Chesebro et al. , 1992; Rosenfeld et al. ,1995*) ، (القلق-المعرفة-التوقيت-التنظيم-التسليم-الذاكرة)(*McDowell,2000*) ، بعض خصائص الشخصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-يقظة الضمير-الطيبة) (*Lepine &Dyne,2001*) .

و من خلال تفحص هذه المتغيرات وجد الباحث أنها ترتكز بصفة عامة

علـــى جانبين رئيسيين هما الجانب الانفعالى و الجانب المعرفى،و هو ما يتمـــشى مـــع النظريات الحديثة التى ترتكز على المعرفة و الانفعال فى تفـــسيرها للسلوك *(Forgas & Cromer ,2004)* و لذلك فان البحث الحالى يحـــاول تفسير الكفاءة التحاورية فى ضوء بعض المتغيرات الانفعالية و المعـــرفية، و لكـــن مـــا هـــى المتغيرات الانفعالية التى سيتم إخضاعها للدراســـة ؟، فـــى الواقـــع إن الخصائص الخمس للشخصية (العصابية-الانبـــساطية-الـــصفاوة-يقظة الضمير-الطيبة) تشمل قطاع عريض من الانماط السلوكية الانفعالية و التى تم انتقائها بعد تفحص دقيق للعديد من اســـتخبارات الشخصية (بدر محمد الأنصارى ، ٢٠٠٢ ، ٧١٠) ، أما بالنسبة للمتغيرات المعرفية فسيتم إخضاع المتغيرات الاكاديمية (دافعية الإنجاز-ضبط النشاط الأكاديمى-مراقبة الذات الأكاديمى)، نظراً لاحتوائهم على مضمون معرفى و دافعى فى ضوء نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى *(Trawick,1992)*، و علـــى ذلـــك تتحدد مشكلة البحث الرئيسية فى سؤال رئيسى هو كيف يمكن تفسير الكفاءة المعرفية للتحاور فى ضوء بعض المتغيـــرات الشخـــصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-يقظة الضمير-الطيـــبة) و الأكاديمـــية (دافعية الانجاز-ضبط النشاط الأكاديمى-مراقبة الذات الأكاديمى)، لدى طلاب كلية التربية ؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيسى للبحث الأسئلة التالية:

١- هل يختلف الذكور عن الإناث فى الكفاءة المعرفية للتحاور؟

٢- هل يوجد عامل عام بين متغيرات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الـــصفاوة-الطيـــبة-يقظـــة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟

٣- هـــل يـــوجد عامـــل عـــام بـــين المتغيرات الأكاديمية(ضبط النشاط الأكاديمـــى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى)، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟

٤- مـــا هـــى أفـــضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية-الانبـــساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى) بالكفاءة المعرفية للتحاور ؟

٥-مـــا هـــى الدالة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور عن الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور، و ما دقة عملية التصنيف الناتجة عن هذه الدالة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

١- مدى اختلاف الذكور عن الاناث فى الكفاءة المعرفية للتحاور.

٢- امكانـــية وجـــود عامـــل عـــام بين متغيرات الشخصية (العصابية-الانبـــساطية-الـــصفاوة-الطيـــبة-يقظـــة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث.

٣- امكانـــية وجـــود عامـــل عام بين المتغيرات الأكاديمية(ضبط النشاط الأكاديمـــى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى)، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث.

٤- أفضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى) بالكفاءة المعرفية للتحاور ؟

٥-الدالـــة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور عن الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور ، و مدى استخدام هـــذه الدالـــة فـــى تصنيف الطلاب بناءً على درجاتهم فى متغير الكفاءة المعرفية للتحاور.

أهمية البحث:

١-تـــناوله لموضوع يهم الكثيرين ، الافراد العاديين قبل المسئولين ، و هـــو موضـــوع الـــتحاور و التحدث مع الاخرين و المتغيرات النفسية و الأكاديمية المرتبطة به.

٢- تـــتكون عيـــنة البحث من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية "شعبة التعليم الأساسى"، و هذه العينة تعضد أهمية البحث من عدة زوايا:

أ-يحـــتاج الطـــلاب الجـــدد" طلاب الفرقة الاولى :"، إلى مزيد من الاهـــتمام البحثى حتى يتم التعرف على أهم مشكلاتهم الاجتماعية و النفسية و الأكاديمية ، و التصدى لها فى بداية دخولهم الجامعة.

ب- يعتبر طلاب كلية التربية معلمو المستقبل الذين سيحملون مسئولية تنمية الثروة البشرية للمجتمع فى المستقبل القريب.

جـ-يعتبر طلاب كلية التربية "شعبة التعليم الأساسى" معلمو المستقبل لفئة من التلاميذ تحتاج إلى أكفأ نوعية من المعلمين و هى فى الغالب "المرحلة الابتدائية " و أحياناً المرحلة الإعدادية و اللذان يعدان الأساس الذى تبنى عليه المراحل التالية.

٣-تم فى هذا البحث تعريب و تقنين ثلاثة مقاييس أجنبية هى:مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور *Cognitive Conversation Competence Scale* إعداد *(Mcdowell,2000)* ، و مقياس ضبط النشاط الأكاديمى *Academic Action Control Scale* و مراقبة الذات الأكاديمى إعداد *(Trawick,1992)* ، مما قد يسهم فى الاستفادة من هذه المقاييس فى البحوث و الدراسات المستقبلية.

٤- إن طبيعة العمل المستقبلى لطالب الكلية هو الاتصال الشخصى الشفهى مع التلاميذ و الذى يتمثل فى عملية التحاور، و لذلك فإن معرفة المتغيرات التى ترتبط بهذه العملية قد يسهم فى وضع البرامج التشخيصية و العلاجية المناسبة لهم.

حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث بالحدود التالية:

١-بالنسبة للعينة المستخدمة:تم تطبيق البحث على عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بقنا "شعبة التعليم الأساسى" بلغ قوامها"١١٩" طالباً و طالبة.

٢-بالنسبة لأدوات البحث:تم استخدام الأوات التالية فى البحث:

أ- مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور *Cognitive Communication Competence Scale* إعداد *(McDowell,2000)* ، تعريب و تقنين الباحث.

ب- مقياس ضبط النشاط الأكاديمى *Academic Action Control Scale* ، إعداد *(Trawick,1992)* ، تعريب و تقنين الباحث.

جـ-مقياس مراقبة الذات الأكاديمى *Academic Action Control Scale* إعداد *(Trawick,1992)* ، تعريب و تقنين الباحث.

د-مقياس دافعية الانجاز إعداد (نظام سبع النابلسى،١٩٩٣).

هـ-قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد(كوستا و ماكرى ، تعريب و تقنين بدر محمد الأنصارى ،١٩٩٧).

٣-بالنسبة للأساليب الاحصائية المستخدمة هى:

أ- النسبة التائية(*T-Test*)

ب-تحليل الانحدار المتعدد خطوة خطوة (*Stepwise Multiple Regression Analysis*)

جـ-التحليل العاملى(*Factor Analysis*)

د-التحليل التمييزى (*Discriminate Analysis*)

هـ- معامل كابا (*Kappa Coefficient*) .

مصطلحات البحث:

١-الكفاءة المعرفية للتحاور:يتبنى الباحث تعريف (*McDowell,2000*) "مؤلف مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور بأنها قدرة الفرد على الإصغاء و التحدث فى المواقف الاجتماعية المختلفة و تشتمل هذه العملية على خمسة أبعاد فرعية تركز على الجانب المعرفى فى عملية التحاور هى:

أ-التخطيط *Planning* و هو تخطيط الفرد للموضوع الذى سيتم التحدث فيه قبل المحادثة و أثناءها و يشمل ذلك التدريب لموضوع المحادثة و توقع استجابات الطرف الاخر،و مراقبة ما يقال أثناء عملية التحاور و التفكير فيما سيقال فى الجزء التالى من المحادثة(مثال لمفردة: قبل المحادثة ، أفكر ملياً فى ما أنوى أن أقوله فى موضوع التحدث).

ب-الحضور*Presence* و هو الوعى برد فعل الاخرين أثناء عملية التحاور(مثال لمفردة: أثناء المحادثة ، أكون على دراية بالتوقيت الذي ينتهى فيه الحوار).

جـ-النمذجة*Modeling* و هو يعنى ملاحظة سلوك الاخرين و اهتماماتهم و المتغيرات الموقفية التى تحدد طريقة الفرد فى التحاور مع الاخرين (مثال لمفردة: عندما أنضم إلى موقف اجتماعى جديد لأول مرة أسعى إلى معرفة من يتحدث إلى من).

د-رد الفعل *Reflection* و هو تفكير الفرد فى كل ما قيل فى المحادثة بعد اتمامها، سواء ما قاله الشخص نفسه أو ما كان ينبغى أن يقوله أو ما قاله الطرف الاخر (مثال لمفردة: بعد المحادثة أفكر ملياً فى ما قلته).

هـ-النتائج *Consequence* و هو التفكير فى النتائج التى يمكن أن تترتب على ما قيل فى المحادثة(مثال لمفردة: بصفة عامة أفكر ملياً فى عواقب ما أقوله) ،

و يتحدد هذه المتغير اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس موضوع البحث.

٢- **الطلاب مرتفعو الكفاءة المعرفية للتحاور** : هم الطلاب الذين تقع درجاتهم على مقياس الكفاءة التحاورية المطبق فى البحث الحالى ابتداءً من المئينى ٧٣% فما فوق ، و ذلك بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً.

٣- **الطلاب منخفضو الكفاءة المعرفية للتحاور**: هم الطلاب الذين تقع درجاتهم على مقياس الكفاءة التحاورية المطبق فى البحث الحالى نهايتاً من المئينى ٢٧% فما أقل، و ذلك بعد ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً.

٤-**ضبط النشاط الأكاديمى و مراقبة الذات الأكاديمى** :

يعد كل من ضبط النشاط *Action Control* و مراقبة الذات *Self-Monioring* من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات *Self-Regulation* و هو المصطلح المفسر فى نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبرت باندورا *Bandura* ١٩٨٦ و الذى أشار إليه أيضاً فيجوتسكى *Vygotsky* قبله بسنوات عديدة، حيث أشار هذان العالمان إلى أن تنظيم الذات هو عملية معرفية وسيطة تتأثر و توثر اجتماعياً فى سلوك الفرد ، بحيث أن اكتساب الفرد لاستراتيجيات تنظيم الذات يعتمد المعرفة التى يكتسبها الفرد من خلال خبرات التعلم الاجتماعى*Modeling* ، و من استخدام الحديث الداخلى لتوجيه السلوك و من الملاحظة الذاتية و من التغذية الراجعة لأداء الفرد و نشاطه، و بالنظر إلى متغيرى ضبط النشاط و مراقبة الذات و الذان يعدان من مكونات تنظيم الذات يمكن تعريفهما كالتالى فى المجال الأكاديمى و المدرسى:

أ-**ضبط النشاط الأكاديمى** *Academic Action Control* : هو استجابة معرفية للمواقف المختلفة التى تقابل الفرد عند ممارسته للأنشطة الأكاديمية المختلفة(واجب منزلى-بحث-تحضير تجربة -تحضير موضوع معين فى محاضرة)، و تكون هذه الاستجابة فى صورة حديث

ذاتـــى *Self-Talk* ، أو تغذيـــة راجعة لأداء الفرد و نشاطه و هناك ثلاث أنواع من الاستجابات فى المقياس المعد لذلك هى:

(١)-الاستجابة الموجهة نحو ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عندما أفهم مهمة أكاديمية صعبة ، أهنئ نفسي لذلك).

(٢)- الاســتجابة الموجهة نحو صعوبة ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عندما أواجه صعوبة فى كتابة بحث ما ، أفكر ملياً فى مدى أهمية ذلك لإنهاء دراستي الجامعية بنجاح).

(٣)-اســتجابة اتخاذ القرار الموجه نحو ممارسة النشاط (مثال لمفردة: عــندما يتم تكليفي بمهمة أكاديمية أعرف أنها صعبة ، أنتهي منها حالاً بقدر الامكان).

ب-مراقبة الذات الأكاديمى *Academic Self-Monitoring* : هو ملاحظة و تــسجيل الفرد لأدائه و نشاطه الأكاديمى الذاتى *Self-Performane* و تنظــيم هذا الأداء أو النشاط فى ضوء متطلبات الموقف بحيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة (مثال لمفردة: عندما تؤدى مهمة أكاديمية فى مكان إقامــتك ، هــل تــنظم المعلــومات بطريقة تجعلها أسهل على التذكر) *(Traick,1992)*

و يتبنـــى الــباحث هذين التعريفين السابقين نظراً لأنهما خاصان بمؤلف المقياسين المطبقين فى البحث الحالى، و تتحدد درجة كل متغير اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المخصص لقياس هذا المتغير.

٦-**دافعيــة الانجــاز** :يعرف(نظام سبع النابلسى ،١٩٩٣) دافعية الانجاز بأنهــا الــرغبة فــى الامتــياز، و إتمام الأعمال الصعبة و التفوق على الاخرين و السعى للنجاح و السيطرة على البيئة و المنافسة و المثابرة و الطمــوح و تــتكون مــن بعــدين هما : توجه العمل و توجه و توجه النجاح.، و يتبنى الباحث هذا التعريف نظراً لاستخدام مقياسه فى البحث الحالى ، و تتحدد درجة دافعية الانجاز اجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب فى المقياس المستخدم فى البحث الحالى.

٧-متغيــرات الشخصية : و هى سمات الشخصية التى أشار إليها كوستا

و ماكـــرى فـــى عام ١٩٩٢ فى قائمته عن العوامل الكبرى للشخصية و التى قام بترجمتها محمد بدر الأنصارى فى عام ١٩٩٧، و هى كالتالى:

أ-العصابية *Neuroticism* و تشمل هذه السمة عدة خصائص سلبية للشخصية منها القلق و الغضب و العدائية و الاكتئاب و القلق الاجتماعى و الاندفاع و الانعصاب(أو ما يسمى بالضغوط) و القابلية للاتجراح.

ب-الانبساطية *Extraversion* و تـــشمل هـــذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخصية منها الدفء أو المودة و الاجتماعية و توكيد الذات و النشاط و البحث عن الإثارة و الانفعالات الايجابية

جـ-الصفاوة *Openness* و تـــشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخـــصية مـــتعلقة بالخـــيال و الإحساس الجمالى فى الفن و الأدب و المشاعر الجياشة و الانفتاح العقلى و اعتناق القيم الاجتماعية.

د- الطيبة *Agreeableness* و تـــشمل هذه السمة عدة خصائص إيجابية للشخـــصية منها الثقة فى الآخرين و الإيثار(حب الغير) ، و التواضع و الاستقامة و التعاطف مع الآخرين و إعانتهم.

هـ-يقظة الضمير *Conscientiousness* و تـــشمل هـــذه الـــسمة عدة خـــصائص إيجابية للشخصية منها التصرف بحكمة و وضع الأشياء فى مواضـــعها الصحيحة و الالتزام بالواجبات و النضال فى سبيل الإنجاز و التحكم فى النفس و التأنى (بدر محمد الأنصارى ، ٢٠٠٢ ، ٧١٢-٧١٥).

و تـــتحدد كـــل سمة من هذه السمات اجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى كل بعد من أبعاد القائمة موضوع البحث.

إجراءات البحث:

١-عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١١٩) طالباً ("٨٦" من الإناث ، و "٣٣" مـــن الذكـــور) من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسى فى العام الجامعى ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٢-أدوات البحث:

قبل عرض أدوات البحث و كيفية تقنينها يتم الإشارة إلى العينة التى استخدمت لتقنين أدوات البحث و هى تتكون من (٦٠) طالباً و طالبة من

طـلاب الفـرقة الأولـى بكلـية التربية شعبة التعليم الأساسى فى العام الجامعى ٢٠٠٤-٢٠٠٥، و نظراً لأن معظم الأساليب الإحصائية لتقنين أدوات البحث (الثبات و الصدق) تعتمد على معامل الارتباط ، لذلك ينبغى الاشـارة إلـى أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (٥٨) تـساوى (٠,٢٥٨) عند مستوى (٠,٠٥)، و (٠,٣٣٠) عند مستوى (٠,٠١).

أ-مقـياس الكفـاءة المعـرفية للـتحاور :إعـداد *(McDowell,2000)* ، **تعريب و تقنين الباحث**:

أعـد هـذا المقـياس *(McDowell,2000)* بهدف التعرف على الكفاءة التحدثـية أو التحاورية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، و يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٢) مفردة خماسية التدريج، و لقد قـام مؤلـف المقياس بالتحقق من صدقه عن طريق التحليل العاملى و توصل إلى خمسة عوامل تتفق مع الأطر النظرية و أسهمت هذه العوامل بنـسبة تـباين قـدرها ٥٧ % مـن التباين الكلى و هذه العوامل هى :التخطـيط -الحـضور -النمذجة-رد الفعل-النتائج، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"على كل بعد من هذه الأبعاد و تم التوصل إلى معاملات ثبات تنحصر بين ٠,٦٨ إلى ٠,٨٥، ولقد قام الـباحث بتعـريب المقـياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٧٤٨ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٤٦٦ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

صـدق المقـياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين إحداهما عن طريق ايجاد معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس ، و الأخرى عن طريق إيجاد معاملات ارتباط كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس ، و الجدولان التاليان(١) ، (٢) يوضحان ذلك:

جدول(١)

معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٢٥٨	١٢	٠,٤٣٢
٢	٠,٣٥٣	١٣	٠,٣١٠
٣	٠,٣٩٥	١٤	٠,٣٧٠
٤	٠,٣٧٦	١٥	٠,٤٣٩
٥	٠,٤٥٦	١٦	٠,٣٨٦
٦	٠,٤٦٠	١٧	٠,٤٣٢
٧	٠,٤٣٨	١٨	٠,٣٦١
٨	٠,٢٥٩	١٩	٠,٣٥٣
٩	٠,١٨٦	٢٠	٠,٤٤٨
١٠	٠,٢٨٦	٢١	٠,٤٧٣
١١	٠,٢٦١	٢٢	٠,٤١٣

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستويى (٠,٠٥) و (٠,٠١) ما عدا المفردة رقم (٩) و التى كان معامل ارتباطها غير دال و محتوى هذه المفردة هو(بصفة عامة أنا على دراية باهتمامات الآخرين) ،و بناءً على ذلك تم حذف هذه المفردة من المقياس. ليصبح المقياس مكون من ٢١ مفردة جميعها موجب، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(٢)

معاملات ارتباط كل بعد فرعى بالدرجة الكلية للمقياس

البعد الفرعى	التخطيط	الحضور	النمذجة	رد الفعل	النتائج
معامل الارتباط	٠,٦٣٧	٠,٥٦٦	٠,٥٣٨	٠,٦٢٢	٠,٦٠٦

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، و بناءً على الجدولين السابقين يتضح أن مفردات

المقياس و أبعاده الفرعية متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس مما يعزز الثقة فى استخدامه فى البحث الحالى.

ب- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد(كوستا و ماكرى ، تعريب و تقنين بدر محمد الأنصارى ،١٩٩٧):

قام بدر محمد الأنصارى(١٩٩٧) بترجمة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المعدة بواسطة كوستا و ماكرى فى عام ١٩٩٢ إلى البيئة العربية ، بهدف قياس خمس سمات للشخصية عند الفرد تم تحديدها بواسطة المعد الأصلى للقائمة عن طريق التحليل العاملى لوعاء بنود مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية ، و السمات الخمس هى(العصابية-الانبساطية-الصفاوة-يقظة الضمير-الطيبة)، و تتكون القائمة من (٦٠) مفردة موزعة على السمات الخمس بالتساوى (كل سمة "١٢" مفردة)و كل سمة تعتبر مقياس فرعى، و لقد قام معرب المقياس بالتحقق من ثبات المقاييس الفرعية الخمس المكونة للقائمة باستخدام طريقتى ألفا -كرونباخ و التجزئة النصفية و هى بالنسبة للمقاييس الفرعية السابقة كالتالى [(٠,٧٣؛٠,٧٢)؛(٠,٦٨؛٠,٧٠)؛(٠,٣٤؛٠,٣٩)؛(٠,٥٧؛٠,٧٠) ؛٠,٨١؛ ٠,٨٠)] على الترتيب و ذلك على عينة كلية من الذكور و الناث

بلغ قوامها (٢٠٠) طالباً و طالبة ، كما تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها طريقة تحليل البنود و هى تعتمد على إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للمقياس الفرعى المنتمية إليه ، و توصل إلى معاملات ارتباط بعضها مقبولة فى ضوء محك الدلالة الإحصائية(بدر محمد الأنصارى ،٢٠٠٢، ٧١٠-٧٤٧) .

***ثبات و صدق المقاييس الفرعية للقائمة فى البحث الحالى:**

ثبات المقاييس الفرعية للقائمة فى البحث الحالى: تم التحقق من ثبات المقاييس الفرعية للقائمة على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و الجدول التالى يوضح ذلك :

جدول(٣)

معاملات ثبات المقاييس الفرعية لقائمة العوامل الخمس للشخصية باستخدام طريقتى ألفا-كرونباخ و التجزئة النصفية

الطريقة / المقياس الفرعى	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
العصابية	٠,٦٢٥	٠,٦٢٧
الانبساطية	٠,٣٩٩	٠,٤٩٧
الصفاوة	٠,٢٤١	٠,٤٥٦
يقظة الضمير	٠,٥٣٠	٠,٦٠٠
الطيبة	٠,٦٤٣	٠,٥٨٥

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستويى (٠,٠٥) و (٠,٠١) باستثناء معامل ثبات ألفا-كرونباخ لمقياس الصفاوة لم يحقق مستوى الدلالة المقبول ، و لكن معامل الثبات لنفس المقياس باستخدام التجزئة النصفية كان (٠,٤٥٦) و هو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعزز ثبات المقياس،و من ثم فان المقاييس الفرعية للقائمة تحظى بمعدلات ثبات يمكن قبولها.

صدق المقاييس الفرعية للقائمة فى البحث الحالى: اكتفى الباحث بالصدق الظاهرى *Face Validity* و الذى يعتمد على التفحص الظاهرى لمفردات الاختبار و مدى انتمائها للنطاق السلوكى الذى يعبر عنه المقياس الفرعى ، و بتفحص مفردات المقاييس الفرعية للقائمة وجد الباحث أن المفردات تعبر عن النطاق السلوكى للمقاييس الفرعية الخاصة بها ، و فى المقابل وجد الباحث مفردات تتسم بعدم دقة الصياغة بصورة تجعل المفحوص فى حيرة عند الاستجابة لأى من هذه المفردات (حيث تحتوى المفردة على نادراً أو أحياناً و أى شئ من هذا القبيل)، لذلك قام الباحث بتعديل صياغة هذه المفردات و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤) المفردات التى تم تعديل صياغتها فى قائمة العوامل الخمسة للشخصية

رقم المفردة	المقياس الفرعي	صياغة المفردة فى القائمة	الصورة المعدلة للمفردة
١٦	العصابية	نادراً ما أشعر بالوحدة و الكآبة	أشعر بالوحدة و الكآبة
٢٣	الصفاوة	ليس للشعر أى تأثير علىّ قليل أو تأثير كبير علىّ على البتة.	ليس للشعر تأثير علىّ.
٢٦	العصابية	أشعر أحياناً بأنه لا قيمة لي	أشعر بأنه لا قيمة لي
٢٨	الصفاوة	أجرب كثيراً الأكلات الجديدة و الأجنبية	أجرب الأكلات الجديدة و الأجنبية
٢٩	الطيبة	أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلك إذا سمحت لهم بذلك	أعتقد بأن معظم الناس ستستغلني إذا سمحت لهم بذلك
٣١	العصابية	نادراً ما أشعر بالخوف و القلق	أشعر بالخوف و القلق
٣٢	الانبساطية	أشعر كثيراً و كأنني أفيض قوة و نشاطاً	أشعر و كأنني أفيض قوة و نشاطاً
٣٣	الصفاوة	نادراً ما ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة
٣٦	العصابية	أغضب كثيراً من الطريقة التي يعاملني بها الناس	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس
٣٩	الطيبة	يعتقد بعض الناس بأنني بارد و حذر.	يعتقد بعض الناس بأنني حذر.
٤٠	يقظة الضمير	عندما أتعهد بشئ أستطيع دائماً الالتزام به و متابعته للنهاية	عندما أتعهد بشئ أستطيع الالتزام به و متابعته للنهاية
٤١	العصابية	غالباً ،عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت استسلم	عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت استسلم
٤٣	الصفاوة	أحياناً عندما أقرأ شعراً أو أنظر إلى أى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة و نوبة من الاستثارة	عندما أنظر إلى أى قطعة من الفن أشعر بالاستثارة
٤٥	يقظة الضمير	أحيانا لا يوثق بى و لا يعتمد علىّ كما ينبغي أن أكون	لا يوثق بى و لا يعتمد علىّ كما ينبغي أن أكون
٤٦	العصابية	نادرا ما أكون حزيناً و مكتئبا	أكون حزيناً و مكتئبا
٥٠	يقظة الضمير	أنا إنسان منتج دائماً أنهى العمل	أنا إنسان منتج أنهى العمل
٥٢	الانبساطية	أنا شخص نشيط جداً	أنا شخص نشيط
٥٦	العصابية	أحياناً كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء	كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء
٥٨	الصفاوة	كثيراً ما استمتع باللعب فى النظريات و الأفكار المجردة	استمتع باللعب فى النظريات و الأفكار المجردة

و لقد تم مراعاة ذلك عند التصحيح .

جـ-مقياس دافعية الانجاز : اعداد(نظام سبع النابلسى ،١٩٩٣)

أعـد هذا المقياس نظام سبع النابلسى فى عام ١٩٩٣بهدف التعرف على دافعـية الإنجـاز لـدى عينة من الطلاب الفلسطينيين بجامعة غزة ، و يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٨) مفردة مزعين على بعدى المقـياس بالتساوى و هما توجه العمل و توجه النجاح، و لقد قام معد المقـياس بالـتحقق من ثباته على على عينة من الطلاب الجامعيين بلغ قـوامها(٦٠) طالـب باستخدام طريقة اعادة الاختبار و تم التوصل الى معاملى ثبات لبعدى المقياس توجه العمل و توجه النجاح قدرهما (٠,٨٢) ، (٠,٧٨) على الترتيب، أما بالنسبة لصدق المقياس فلقد تحقق المعد مـن صدقه باستخدام صدق الارتباط بمحك و لقد استخدم معد المقياس عـدة محكات هى (تقدير الرفلق -تقدير الذات-تقدير الأساتذة-التحصيل الدراسـى) و تـم التوصل إلى معاملات ارتباط الاتية [(٠,٣٩؛٠,٣٥)؛(٠,٤٧؛٠,٥٠) ؛(٠,٤١؛٠,٤٣)؛(٠,٥٦؛٠,٥٨)] و ذلـك للمحكـات السابقة لبعدى توجه العمل و توجه النجاح على الترتيب و هى معاملات ثبات و صدق دالة احصائياً *

***ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:**

ثـبات المقـياس :تـم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باسـتخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قـدره ٠,٦٦٣ و باسـتخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٠٤ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

صـدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس على عينة تقنين الأدوات باستخدام الصدق المرتبط بمحك و لقد استخدم الباحث محك مراقبة الذات الأكاديمـى(على أساس احتواء هذا المتغير على مكونات دافعية للسلوك طبقاً لنظرية التعلم المعرفى الاجتماعى كما تم شرحه) و قد تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و من ثم يتضح مما سبق أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

---

* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى المرجع الأصلى

د- مقياس مراقبة الذات الأكاديمى إعداد *(Trawick,1992)* ، تعريب و تقنين الباحث :

أعد هذا المقياس *Trawick* فى عام ١٩٩٢و لقد اعتمد فى اعداده على المقياس الذى أعده *Howard* عام ١٩٨٩ فى رسالة الدكتوراة الخاصة به عن التعلم المنظم ذاتياً *Self-Regulation Learning* ، و يتكون المقياس من ١١ مفردة خماسية التدريج و لقد قام معد المقياس بتقنينه على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية *Community College* لم يحدد حجمها ، و توصل إلى معامل ثبات بطريقة ألف-كرونباخ قدره ٠,٧٩ ، و لكن لم يشر فى بحثه إلى صدق المقياس، ولقد قام الباحث بتعريب المقياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٨٠٢ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٨٨ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

صدق المقياس : اعتمد الباحث على العلاقة السيكولوجية التى تربط بين مراقبة الذات الأكاديمى و ضبط النشاط الأكاديمى نظراً لأنهما من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات ، و هذه العلاقة تم اثباتها بواسطة المعد الأصلى للمقياس و لذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مراقبة الذات الأكاديمى و ضبط النشاط الأكاديمى و توصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس و هو ما يعرف بصدق تحليل البنود و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(٥)
معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس مراقبة الذات الأكاديمى

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٦٤	٧	٠,٤٩٥
٢	٠,٣٠١	٨	٠,٧٣٥
٣	٠,٤٣٧	٩	٠,٧٢٤
٤	٠,٤٨٢	١٠	٠,٦٧٥
٥	٠,٦٤٤	١١	٠,٧٤٩
٦	٠,٥٩٩		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ،باستثناء معامل ارتباط المفردة رقم ٢ فهو دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ،و من ثم يتضح مما سبق أن مقياس مراقبة الذات الأكاديمى يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

هـ- مقياس ضبط النشاط الأكاديمى إعداد *(Trawick,1992)* ، تعريب و تقنين الباحث:

أعد هذا المقياس *Trawick* فى عام ١٩٩٢و لقد اعتمد فى اعداده على المقياس الذى أعده *Kuhl* فى عام ١٩٨٥ فى بحثه عن تنظير ضبط النشاط الأكاديمى و تفحص علاقته بدافعية الانجاز ، و كذلك اعتمد معد المقياس على المقياس الذى أعده *Corno* عام ١٩٨٩ فى بحثه عن التعلم المنظم ذاتياً و يتكون المقياس من ١٩ مفردة خماسية التدريج و لقد قام معد المقياس بتقنين المقياس على عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية *Community College* لم يحدد حجمها ، و توصل إلى معامل ثبات بطريقة ألف-كرونباخ قدره ٠,٨٠ ، و لكن لم يشر فى بحثه إلى صدق المقياس.*

* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى المرجع الأصلى.

ولقد قام الباحث بتعريب المقياس و التحقق من صحة الترجمة ثم تم تقنين المقياس بحساب ثباته و صدقه كالتالى:

ثبات و صدق المقياس فى البحث الحالى:

ثبات المقياس :تم التحقق من ثبات المقياس الكلى على عينة تقنين الأدوات باستخدام طريقتين هما ألفا كرونباخ و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٧٥٣ و باستخدام التجزئة النصفية و تم التوصل إلى معامل قدره ٠,٦٢٧ و هما معاملان دالان إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بمحك ، و هنا كما سلف ذكره عند توضيح صدق مقياس مراقبة الذات الأكاديمى يعتبر كل من مراقبة الذات الأكاديمى و ضبط النشاط الأكاديمى محكاً للآخر لأنهما من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات ، و بذلك يتحقق صدق المحك لأن معامل الارتباط كما سبق ايضاحه كان(٠,٤٢٢) و هو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس و هو ما يعرف بصدق تحليل البنود و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(٦)

معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس ضبط النشاط الأكاديمى

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣٠	٦	٠,٣٩٣	١١	٠,٣٦٠	١٦	٠,٣٤٩
٢	٠,١١٨	٧	٠,٠٩٦	١٢	٠,٥٠٩	١٧	٠,٣٥٤
٣	٠,٤٥٤	٨	٠,٤٣١	١٣	٠,٣١٦	١٨	٠,٣٣٥
٤	٠,٦١١	٩	٠,٤٠٠	١٤	٠,٤١٢	١٩	٠,٤٦١
٥	٠,٣٢٨	١٠	٠,٦٠٧	١٥	٠,٤٩٤		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ،باستثناء معاملى ارتباط المفردتين رقمى (٥ -١٣)

فهما دالان احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، أما معاملا ارتباط المفردتين رقمى (٢،٧)

فهما غير دالين احصائياً ,و محتوى هاتين المفردتين هو (عندما أمارس لعبة تعليمية معينة و أربح فيها ، أكون مستعد حالاً للاستمرار فى ممارسة شئ مختلف تماماً ؛ عندما أحصل على درجة سيئة فى امتحان ، أحدث نفسي بأنني أحتاج أن أعمل باجتهاد أكثر) على الترتيب ، و بناءً على ذلك تم حذف هاتين المفردتين من المقياس ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من ١٧ مفردة.

و من ثم يتضح مما سبق أن مقياس ضبط النشاط الأكاديمى يتسم بمعاملات ثبات و صدق يمكن قبولها.

النتائج :

للإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة بالبحث تم استخدام عدة أساليب احصائية هى :النسبة التائية و تحليل الانحدار المتعدد (خطوة خطوة) و التحليل العاملى و التحليل التمييزى و معامل كابا، و استخدام كل أسلوب يعتمد على السؤال البحثى المطلوب الإجابة عليه، و لقد تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية *SPSS* فى معالجة البيانات باستخدام هذه الأساليب و فيما يلى إجابة أسئلة البحث و تفسيرها:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على الاتى:هل يختلف الذكور عن الإناث فى الكفاءة المعرفية للتحاور؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام النسبة التائية ، و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(٧)

إجابة السؤال الأول

البيان / المتغير التابع	الذكور			الإناث			درجة الحرية	النسبة الثنائية	الدلالة
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى			
الكفاءة المعرفية للتحاور	٣٣	٨٣,٤٥	٨,٥٢	٨٦	٨٥,١١	١١,٢٧	١١٧	٠,٧٦١	غير دالة

يتـــضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة التائية تساوى"٠,٧٦١" و هـــى غير دالة مما يعنى عدم وجود فروق فى الكفاءة المعرفية للتحاور بين الذكور و الإناث ، و يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن مفهوم الفرق بين الذكر و الأنثى و الذى كان سائداً فى الماضى بدأ يتلاشى تحت ضغط هذا العصر الذى نعيش فيه و الذى يتميز بعدة ملامح منها (إتاحة الفرصة للبنت للتعليم –ظهور الفضائيات و الانترنت و المحمول–التأثير القوى لأجهزة الإعلام من صحافة و تليفزيون و إذاعة) كل هذه الملامح جعلـــت البـــنت متواصـــلة مع العالم الخارجى و جعل لديها كم كبير من الخبـــرات و العلاقات الاجتماعية و الذى أدى بدوره إلى عدم تميز الذكر عـــنها فى القدرة على التحاور و التحدث فى المواقف المختلفة و أكبر دلـــيل علـــى ذلـــك ما نجده اليوم من أن الفتاة ممثلة فى كافة الأنشطة الاجتماعـــية ، أضف إلى ذلك أن تكافؤ عينتى البحث الذكور و الإناث فى العمـــر و المستوى التعليمى لأنهما من فرقة واحدة قد يكون له دور فى تساوى قدرتهما على التحاور ، و تتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراستى كل من *(Rosenfeld et al. ;McDowell ,2000)* و اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فى القدرة على التحاور .

إجابة السؤال الثانى:

يـنص الـسؤال الثانـى على الاتى: هل يوجد عامل عام بين المتغيرات الشخـصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) ، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟

للإجابـة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل العاملى عن طريق اجراء تحليل عاملى للمصفوفة الارتباطية و التى تجمع معاملات الارتباط البينـية للمتغيـرات (العـصابية-الانبـساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير- الكفاءة المعرفية للتحاور)، باستخدام طريقة المكونات الأساسية مع استخدام محك (الإبقاء على العوامل ذات الجذر الكامن ≥ ١) ، و تم بالفعـل التوصل إلى عامل وحيد تتشبع عليه المتغيرات الستة السابقة و أسـهم هـذا العامـل بنـسبة تباين قدرها ٣٣,٦٣% من التباين الكلى للمصفوفة و لقد تم تسمية هذا العامل " انفعالية التحاور" ، و جدولا (٨) ، (٩) التالـيان يوضـحان المـصفوفة الارتباطية و بيان تشبعات و اشتراكيات المتغيرات على العامل:

جدول(٨)

مصفوفة ارتباط المتغيرات الشخصية و الكفاءة المعرفية للتحاور

المتغيرات	العصابية	الانبساطية	الصفاوة	الطيبة	يقظة الضمير	التحاور
العصابية	-					
الانبساطية	-٠,٢٧٨	-				
الصفاوة	-٠,١٣٣	٠,٢٠٨	-			
الطيبة	-٠,١٠٧	٠,١٦٣	٠,١٦٧	-		
يقظة الضمير	-٠,٢٢٣	٠,٣٢٠	٠,٠٩٨	٠,٢٥٠	-	
الكفاءة المعرفية للتحاور	-٠,٠٦٣	٠,٢٨٥	٠,٢٨١	٠,١٣٢	٠٢٧٣	-

ر الجدولية عند درجة حرية (١١٧) تساوى٠,٢٣٦عند مستوى (٠,٠١) ، و٠,١٨١عند مستوى (٠,٠٥).

جدول(٩)

بيان الاشتراكيات و التشبعات لمتغيرات المصفوفة الارتباطية على العامل العام" انفعالية التحاور"

البيان / المتغير	التشبعات على العامل المستخرج	الاشتراكيات
العصابية	-٠,٤٨٨	٠,٢٣٩
الانبساطية	٠,٦٩٣	٠,٤٨٠
الصفاوة	٠,٥١٦	٠,٢٦٦
الطيبة	٠,٤٨٦	٠,٢٣٧
يقظة الضمير	٠,٦٥٦	٠,٤٣٠
الكفاءة المعرفية للتحاور	٠,٦٠٥	٠,٣٦٧
الجذر الكامن	٢,٠٢	

يلاحظ من جدول (٩) أن المتغيرات الشخصية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) مع الكفاءة المعرفية للتحاور تتشبع مع بعضها البعض على عامل عام أسهم بنسبة ٣٣,٦% من التباين الكلى للمصفوفة ، و يعنى هذا وجود جزء مشترك من التباين فى المتغيرات الستة (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير-الكفاءة المعرفية للتحاور) نسبته ٣٣,٦ % أسهم فى وجود عامل عام يسمى انفعالية التحاور و يرجع وجود هذا العامل إلى وجود نوع من الارتباط بين المتغيرات الانفعالية و الكفاءة المعرفية للتحاور ، و يفسر الباحث هذه النتيجة بأنها طبيعية فقدرة الفرد على التحاور و التحدث مع الآخرين هى دالة لشخصية الفرد ، و يعد الجانب الانفعالي أحد جوانب شخصية الفرد ، فالإنسان عندما يتكلم مع الآخرين إذا كان منفعلاً أو قلقا أو مهموماً أو مبسوطاً أو حزيناً، كل هذه الخصائص الانفعالية و غيرها الكثير ستؤثر على طريقة كلامه ، يكفى أنك تقارن بين شخصين يتحدثان أحدهما يتحدث و هو منفعل و الآخر يتحدث و هو هادئ، بالطبع سيكون هناك فرق فى حديث الشخصين.

و إذا تطـرقنا إلـى المتغيرات الشخصية المتشبعة مع الكفاءة المعرفية للتحاور فى العامل العام نجد أنها :

العصابية : و هـى تشمل العديد من السمات الانفعالية مثل (القلق – الخـوف–النرفـزة–الهـم–التهيج–الغضب–العدائية–الاكتئاب–الشعور بالخجـل و الاثم –القلق الاجتماعى–الاندفاع–التوتر–سرعة الاستثارة–التأثر بالضغوط).

الانبساطية : و هى تشمل العديد من السمات الانفعالية ، مثل(الدفء–المودة–الميل للصداقة–الاجتماعية–حب الرحلات–كثرة الأصدقاء–الحاجة للـتحدث بكثـرة–التـصرف بـسرعة دون تردد –الإصرار على الحق" التوكيدية" –الانفعالات الايجابية) .

الصفاوة : و هـى تـشمل العديد من السمات الانفعالية، مثل (الخيال – الإحساس الجمالى فى الفن و الأدب–المشاعر الجياشة–الانفتاح العقلى–اعتناق القيم الاجتماعية).

الطيبة : و هـى تـشمل العديـد من السمات الانفعالية مثل (الثقة فى الآخرين–الإيثار"حب الغير" –التواضع–الاستقامة–التعاطف مع الآخرين و إعانتهم).

يقظة الضمير: و هـى تـشمل العديـد مـن السمات الانفعالية ، مثل (التـصرف بحكمـة–وضـع الأشـياء فى مواضعها الصحيحة –الالتزام بالواجبات –النضال فى سبيل الإنجاز –التحكم فى النفس–التأنى) .

(بدر محمد الأنصارى ،٢٠٠٢، ٧١٢–٧١٥) .

و بالنظر إلى كافة السمات الانفعالية السابقة للشخصية نجد أنها مؤثرات أساسية تؤثر على حديث الشخص ، لذلك فهناك جزء من التباين مشترك بـين الخصائص الشخصية و الكفاءة المعرفية للتحاور أسهم فى وجود العامل العام و الذى تم تسميته " انفعالية التحاور" ، و من الدراسات التى تتفق نتائجها مع نتيجة السؤال الحالى دراسة *(Chen,1992)* التى توصلت إلـى وجـود عدد من المتغيرات الانفعالية التى ترتبط بأبعاد متعددة من الكفاءة التحاورية و هذه المتغيرات هى (الإصرار على الحق " التوكيدية" –حـب الآخـرين–القلـق الاجتماعـي–الإفـصاح الذاتى) ، و دراسة *(McDowell,2000)* التـى توصلت إلى أن القلق يرتبط سلبيا بالحضور فى

عملـية الـتحاور " الوعـى برد فعل الاخرين أثناء عملية التحاور" ، و دراسة *(Lepine&Dyne , 2001)* التى توصلت إلى أن بعض من الخصائص الشخـصية (الانبساطية-يقظة الضمير-الطيبة) يرتبطان إيجابياً بالسلوك الصوتى عند التحدث ، و دراسة *(Jackson , 2002)* التى توصلت إلى أن العـوامل الانفعالـية مثل القلق من العوامل التى تؤدى الى صمت طلاب الجامعة و تكتمهم و عدم رغبتهم فى المشاركة فى أى مناقشات حوارية ، و دراسـة *(Forgas & Cromer , 2004)* التـى توصـلت إلى أن الحالة المزاجية السلبية تزيد من درجة الفرد فى استخدام الأسلوب المراوغ فى الـتحاور اللفظى ، كما أن الحالة النفسية الايجابية تنقص ذلك ، و العديد من الدراسات التى توصلت إلى أن متغير الخوف من التحاور (و هو من المتغيـرات الانفعالـية) يؤثـر سلبياً فى كفاءة الفرد على التحاور مع الآخـرين *(Chesebro Et Al. , 1992 ;Rosenfeld Et Al.,1995;Blood Et Al.,2001;Monthienvichienchai Et Al., 2002)* ، كمـا أوضـح جابر عبد الحمـيد (١٩٩٢، ١٤٨) أن خـوف الطالـب و قلقـه من التحدث أمام الآخرين يشعره بالعصبية و يؤدى إلى تحدثه بصوت مرتعش أو التوقف عن الكلام و نسيان ما يقوله أو التعبير عن أفكاره تعبيراً ضعيفاً .

و بـذلك نجـد وجود ارتباط بين المتغيرات الانفعالية للفرد بكفائته على التحاور أسهمت فى وجود عامل مشترك بينهم .

إجابة السؤال الثالث:

يـنص الـسؤال الـثالث على الاتى: هل يوجد عامل عام بين المتغيرات الأكاديمـية(ضـبط النـشاط الأكاديمـى-دافعـية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى)، و الكفاءة المعرفية للتحاور لدى الطلاب عينة البحث؟

للإجابـة عن هذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل العاملى عن طريق إجراء تحليل عاملى للمصفوفة الارتباطية و التى تجمع معاملات الارتباط البينية للمتغيرات (ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمـى - الكفـاءة المعـرفية للتحاور)، باستخدام طريقة المكونات الأساسـية مع استخدام محك (الإبقاء على العوامل ذات الجذر الكامن ≥ ١) ، و تم بالفعل التوصل إلى عامل وحيد تتشبع عليه المتغيرات الأربعة الـسابقة و أسـهم هذا العامل بنسبة تباين قدرها ٥٢,٠٨% من التباين

الكلى للمصفوفة و لقد تم تسمية هذا العامل " معرفية التحاور" ، و جدولا (١٠) ، (١١) التاليان يوضحان المصفوفة الارتباطية و بيان تشبعات و اشتراكيات المتغيرات على العامل:

جدول(١٠)

مصفوفة ارتباط المتغيرات الأكاديمية و الكفاءة المعرفية للتحاور

المتغيرات	ضبط النشاط الأكاديمى	دافعية الانجاز	مراقبة الذات الأكاديمى	الكفاءة المعرفية للتحاور
ضبط النشاط الأكاديمى	-			
دافعية الانجاز	٠,٢٨٤	-		
مراقبة الذات الأكاديمى	٠,٣٩٣	٠,٤٨٧	-	
الكفاءة المعرفية للتحاور	٠,٢٥٩	٠,٢٢٨	٠,٤٨٠	-

ر الجدولية عند درجة حرية (١١٧) تساوى ٠,٢٣٦عند مستوى (٠,٠١) ، و٠,١٨١عند مستوى (٠,٠٥).

جدول(١١)

بيان الاشتراكيات و التشبعات لمتغيرات المصفوفة الارتباطية على العامل العام" معرفية التحاور"

البيان / المتغير	التشبعات على العامل المستخرج	الاشتراكيات
ضبط النشاط الأكاديمى	٠,٦٥١	٠,٤٢٤
دافعية الانجاز	٠,٦٩٤	٠,٤٨٢
مراقبة الذات الأكاديمى	٠,٨٤٨	٠,٧١٩
الكفاءة المعرفية للتحاور	٠,٦٧٧	٠,٤٥٩
الجذر الكامن	٢,٠٨	

يلاحظ من جدول (١١) أن المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى) تتشبع مع الكفاءة المعرفية للتحاور على عامل عام أسهم بنسبة ٥٢,٠٨% من التباين الكلى للمصفوفة ، و يعنى ذلك وجود جزء مشترك من التباين فى المتغيرات الأربعة (ضبط النشاط الاكاديمى-دافعية الإنجاز-مراقبة الذات الاكاديمى-الكفاءة المعرفية للتحاور) نسبته ٥٢,٠٨ أسهم فى وجود عامل عام يسمى معرفية التحاور ، و يرجع وجود هذا العامل العام إلى وجود شبكة من الارتباطات بين المتغيرات الأربعة ، و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكفاءة التحاورية المعرفية تحتوى على مكونات معرفية و هى التخطيط للمحادثة و النمذجة المعرفية لسلوك الآخرين أثناء التحدث و معرفة رد فعل المتحدث أثناء التحاور و التفكير فى الكلام الذى قيل فى المحادثة و النتائج المترتبة عليه ، و كذلك المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الاكاديمى-دافعية الإنجاز-مراقبة الذات الاكاديمى) تعد متغيرات معرفية فى الأصل ، لأنها تخضع لنظرية التعلم المعرفى الاجتماعى ، حيث أن كل من مراقبة الذات و ضبط النشاط من المكونات الدافعية و المعرفية لتنظيم الذات و هو المصطلح المفسر فى نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبرت باندورا *Bandura* ١٩٨٦ و الذى أشار إليه أيضاً فيجوتسكى *Vygotsky* قبله بسنوات عديدة ، و اللذان أشارا إلى أن تنظيم الذات هو عملية معرفية وسيطة تتأثر و تؤثر اجتماعياً فى سلوك الفرد ، بحيث أن اكتساب الفرد لاستراتيجيات تنظيم الذات يؤثر على المعرفة التى يكتسبها الفرد من خلال (خبرات التعلم الاجتماعى *Modeling* - الحديث الداخلى لتوجيه السلوك -الملاحظة الذاتية *Self-Observation* - التغذية الراجعة لأداء الفرد و نشاطه) ، كما أن دافعية الانجاز تعد فى الاصل من أهم العوامل التى تعتمد عليها نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى فى تفسيرها للسلوك *(Trawick,1992)* ، و بذلك نجد أن المتغيرات الأربعة (ضبط النشاط الاكاديمى-دافعية الإنجاز-مراقبة الذات الاكاديمى -الكفاءة المعرفية للتحاور) تحتوى على مكونات معرفية أسهمت فى وجود تباين كبير مشترك نسبته ٥٢,٠٨ % ممثل فى عامل واحد "معرفية التحاور" .
و إذا تطرقنا إلى هذه المتغيرات الأكاديمية ذات الطابع المعرفى نجد أن

ضـــبط النـــشاط الأكاديمى يستخدم فيه الفرد الحديث الذاتى أو ما يسمى بالحوار الداخلى و هو يؤثر فيما يفعله الفرد أو يتجنبه و له دور رئيسى فى إصدار الاستجابة المؤكدة الماهرة اجتماعياً ، و هو يعد متغير معرفى فى نشأة الاستجابة المؤكدة بوصفها إحدى المهارات الاجتماعية ، و هو يؤثر فى المهارات الاتصالية بالآخرين و التعاطف معهم (طريف شوقى، ٢٠٠٢،٥٩-٦٢)، و مراقبة الذات الأكاديمى هو ملاحظة و تسجيل الفرد لأدائـــه و نشاطه الأكاديمى الذاتى و تنظيم هذا الأداء فى صورة متطلبات الموقـــف ، بحـــيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة ، كما أن الدافعية هى محـــدد أساسى للسلوك ، و له وظيفتان تنشيطية و تنظيمية ، و بالنظر لهـــذه المتغيـــرات الثلاثة نجد أنها تحتوى على مكونات معرفية للسلوك أسهمت فى وجود تباين مشترك بينهم و بين الكفاءة التحاورية (و التى تحتوى فى الأصل على مكونات معرفية) ، و بذلك تم إيجاد هذا العامـــل العـــام و الـــذى سمى " معرفية التحاور" ، و الذى أسهم بنسبة ٥٢,٠٨رمن التباين الكلى .

إن الفـــرد المـــتحدث يحـــتاج أن يكون واعى بما يقوله و مدرك له ، يحدث نفسه مراراً بتأثير دافعى (هل تكلمت اليوم أفضل؟هل أخطأت فيما قلـــته؟ هـــل تسببت فى ضيق الآخرين بكلامى؟) و كل ذلك يخلق تغذية راجعة ، كما يحتاج الفرد المتحدث إلى أن يكون مراقب لذاته باستمرار ، و مـــنظم لسلوكه و يسجل ما يقوله فى ضوء متطلبات الموقف ، و كل ذلك يتم بتأثير دافعى تنشيطى و توجيهى .

و هـــناك عدة دراسات أيدت الجانب المعرفى من الكفاءة التحاورية و مـــن هـــذه الدراسات دراسة *(Chen,1992)* التى توصلت إلى أن متغيرى الاستجابية " قدرة معرفية لدى الفرد تمكنه من أن يعرف ما يقوله و متى يقوله عند التحدث" ، و "الادراكية" القدرة على تنظيم المعنى من التفاعل مـــع الآخـــرين، من العوامل المعرفية التى ترتبط بأبعاد مختلفة للكفاءة الـــتحاورية لـــدى الفرد ، و دراسة *(Tirassa,1999)* التى أشارت إلى أن عملـــية التواصـــل مع الآخرين هى كفاءة معرفية فى الأصل ، و دراسة *(Jackson,2000)* التى أشارت إلى أن انخفاض مستوى الطموح له علاقة ما بقدرة الفرد على التحاور ، و دراسة *(Forgas &Cromer , 2004)* التى

أشارت بوجود استراتيجيات معرفية تتوسط بين الحالات النفسية و القدرة التحاورية ، و دراسة *(McDowell,2000)* التى توصلت إلى أن المعرفة و التنظـــيم و التسليم و الذاكرة و هى من المتغيرات المعرفية ترتبط بأبعاد مخـــتلفة مـــن الكفـــاءة المعرفية ، و دراسات أخرى توصلت إلى ارتباط التحـــصيل الأكاديمـــى (الذى يحتوى على جوانب معرفية) بكفاءة الفرد على التحاور و التحدث مع الآخرين منها دراستا *(Chesebro Et Al. , 1992 ;Rosenfeld Et Al., 1995)* كمـــا أشـــار *(Willbrand,1983,12)* إلى أن هناك متغيرات معرفية يستخدمها الفرد عند التحاور مع الاخرين منها

(التـــرتيب –إنتاج الكلام– التفصيل–استخدام الرموز" التعبير الوجهى، الإشارات" –الإدراك–التمييز–التفسير–التقويم–التنظيم–تذكر المعلومات).

و بذلك نجد اشتراك المتغيرات الأكاديمية (ضبط النشاط الاكاديمى–دافعية الإنجاز–مراقبة الذات الاكاديمى) مع الكفاءة المعرفية للتحاور فى جزء مـــن التـــباين قدره ٥٢,٠٨% ممثل فى عامل عام تم تسميته " معرفية التحاور" .

و بذلك نجد أن نسبة تباين عامل معرفية التحاور ٥٢,٠٨ % أعلى من نسبة تباين عامل انفعالية التحاور ٣٣,٠٦ % ، مما يعطى مؤشر إلى أن عملية تحدث وتحاور الفرد تسيطرعليها الجوانب المعرفية بصورة أكبر .

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على الاتى: ما هى أفضل معادلة للتنبؤ من المتغيرات المستقلة (العصابية–الانبساطية–الصفاوة–الطيبة–يقظة الضمير– ضبط النـــشاط الأكاديمـــى–دافعـــية الانجاز –مراقبة الذات الأكاديمى) بالكفاءة المعرفية للتحاور ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل الانحدار المتعدد (خطوة خطوة) ، و ذلك لاجراء تحليل انحدار للمتغيرات المستقلة (المنبئة) (العصابية–الانبساطية–الصفاوة–الطيبة–يقظة الضمير– ضبط النـــشاط الأكاديمى–دافعية الانجاز –مراقبة الذات الأكاديمى) على المتغير الـــتابع (الكفـــاءة المعرفية للتحاور)و جدول (١٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول(١٢)
إجابة السؤال الرابع

البيان / الخطوة	معاملات الانحدار غير المعيارية (فى حالة الدرجات الخام)		معاملات الانحدار المعيارية (فى حالة الدرجات المعيارية)	اختبار"ت"	الدلالة
	معامل انحدار B	الخطأ المعيارى	وزن الانحدار المعيارى بيتا B		
الأولى:ثابت الانحدار	٤٩,١٢	٦,٠٧	صفر*	٨,٠١	٠,٠١
مراقبة الذات الأكاديمى	٠,٨٣٧	٠,١٤١	٠,٤٨٠	٥,٩٢	٠,٠١
الثانية: ثابت الانحدار	٣٥,٤٦	٨,٤	صفر	٤,٢٢	٠,٠١
مراقبة الذات الأكاديمى	٠,٧٦٤	٠,١٤٢	٠,٤٣٨	٥,٣٧	٠,٠١
الانبساطية	٠,٣٩١	٠,١٦٩	٠,١٨٨	٢,٣١	٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) أنه تم استبعاد ستة متغيرات مستقلة من النموذج فى التحليل النهائى و هى (الطيبة - العصابية - يقظة الضمير- دافعية الانجاز -ضبط النشاط الأكاديمى)، أما المتغيران المستقلان (مراقبة الذات الأكاديمى و الانبساطية)، فتم الابقاء عليهما فى النموذج ، بحيث تم ادخال كل متغير فى كل خطوة على حسب أهمية هذا المتغير فى قدرته على التنبؤ بالمتغير التابع (الكفاءة المعرفية للتحاور) ، ففى

* عند تحول الدرجات الخام إلى درجات معيارية يصبح معامل بيتا لثابت الانحدار يساوى صفر و بالتالى لا يدخل فى معادلة التنبؤ
(رجاء محمود أبو علام ، ٢٠٠٣، ٣١٦) .

الخطـــوة الأولـــى تم إدخال متغير مراقبة الذات الأكاديمى و فى الخطوة الثانية تم إدخال المتغير الثانى من حيث الأهمية و هو متغير الانبساطية و أسهما معاً بنسبة تباين قدرها "٢٦ %" من تباين المتغير التابع"الكفاءة المعرفية للتحاور " و توقف التحليل عند هذه الخطوة فى إشارة واضحة إلـــى عـــدم أهمية باقى المتغيرات من حيث قدرتها على التنبؤ بالكفاءة المعـــرفية للتحاور و من ثم يمكن الوصول إلى أفضل معادلة للتنبؤ فى ضـــوء التجمع الخطى للمتغيرين المستقلين المتبقين فى النموذج و هما (مـــراقبة الذات الأكاديمى و الانبساطية)، و كانت معادلة الانحدار على النحو التالى:

الكفـــاءة المعـــرفية للـــتحاور= ٠,٤٣٨ × (مراقبة الذات الأكاديمى) + ٠,١٨٨×(الانبساطية)

و ســـيتم تفسير نتيجة إجابة هذا السؤال و إجابة السؤال الخامس معاً ، نظراً لارتباطهما معاً .

إجابة السؤال الخامس:

يـــنص الـــسؤال الخامس على الاتى: ما هى الدالة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور، و ما دقة عملية التصنيف الناتجة عن هذه الدالة؟

للإجابـــة عـــن هـــذا السؤال تم استخدام أسلوب التحليل التمييزى ، هذا الأســـلوب الـــذى يهدف إلى التعرف على الدالة أو الدوال التى تميز بين مجموعتـــين أو أكثر من الأفراد على متغير ما ، و يستخدم هذا الأسلوب تجمعـــاً مـــن متغيرات كمية منبئة يطلق عليها دوال التمييز و عدد دوال التمييز التى يتم تفسيرها لتحليل ما يحتوى على "ن" من المجموعات ، و "ك" مـــن المتغيرات المنبئة يبلغ "ن-١" ، أو "ك" أيهما أصغر (فى البحث الحالى "ن" =٢، و "ك" =٨، و بالتالى فانه توجد دالة مميزة وحيدة)، و لكـــل دالـــة مميزة جذر كامن مقابل لها ، (و بالتالى فان التحليل الحالى يحـــتوى علـــى جذر كامن واحد)، و يشير الجذر الكامن إلى قدرة الدالة على التمييز بين المجموعات و كلما زادت قيمة الجذر الكامن كان التمييز أفضل بين المجموعات ، و يتم فى التحليل التمييزى تصنيف الحالات فى ضـــوء دالـــة (أو دوال تمييـــز) فـــى مجموعتين أو أكثر ، و تقاس دقة

التـــصنيف بحـــساب النسبة المئوية للحالات التى صنفت تصنيفاً صحيحاً بناءً على دالة التصنيف ، و هناك عملية إحصائية أخرى هى معامل كابا و التـــى تقـــوم بتـــصحيح النـــسبة المئوية للتصنيف الصحيح من عامل الصدفة(رجاء محمود أبو علام ، ٢٠٠٣ ، ٢٢٣-٢٢٤).

و فـــيما يلـــى نتائج التحليل التمييزى للتعرف على الدالة المميزة بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور عن الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور:

كما سبق قوله طالما أن هناك مجموعتان فقط و عدد كبير من المتغيرات المنبـــئة(العـــصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير- ضبط النـــشاط الأكاديمى-دافعية الانجاز -مراقبة الذات الأكاديمى) يكون هناك عـــدد من الدوال المميزة يساوى (٢-١)، أى يساوى(١) ، أى أن هناك دالة مميزة مطلوب التعرف عليها و تفسيرها ، بإجراء التحليل التمييزى للمتغيـــرات المنبـــئة علـــى عضوية الجماعة ، بحيث أن طالب يقع فى مجمـــوعة الأفـــراد ذوى الكفـــاءة المعرفية المرتفعة للتحاور يعطى له الدرجـــة(٢) ، و أى طالـــب يقـــع فـــى مجموعة الأفراد ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور يعطى له الدرجة(١) ،و تم التوصل إلى جذر كـــامن مقابل للدالة المميزة قدره ٠,٧٤٣ و ارتباطه القانونى *Canonical Correlation* بلغ(٠,٦٥٣) و مربع هذه القيمة (٤٣%) و هى تعنى نسبة تباين درجات المتغير المعبر عن الدالة المميزة و الذى يرجع إلى الفرق بين المجموعتين ، و بالنسبة للدالة المميزة و مسماها فيمكن استخراجها مـــن الجدول التالى و الخاص بمصفوفة البنية و الذى يعبر عن معاملات ارتباط "تشبعات" المتغيرات المنبئة على الدالة المميزة كالتالى:

مصفوفة البنية للمتغيرات المتشبعة على الدالة المميزة كالتالى :

جدول(١٣)
مصفوفة البنية للمتغيرات المتشبعة على الدالة المميزة

المتغير المنبئ	الدالة المميزة
مراقبة الذات الأكاديمى	٠,٨٧٤
الصفاوة	٠,٤٢٤
دافعية الانجاز	٠,٤٠٦
الانبساطية	٠,٣٩٦
يقظة الضمير	٠,٣٦٥
ضبط النشاط الأكاديمى	٠,٣٥٤
العصابية	-٠,١٨٩
الطيبة	٠,١٣٤

يلاحظ من جدول (١٣) أن معامل ارتباط(تشبع) متغير مراقبة الذات الأكاديمى بالدالة المميزة يبلغ أقصى قيمة ، و فى هذا الصدد يشير رجاء محمود أبو علام(٢٠٠٣، ٢٣٢) أن الدالة المميزة تسمى باسم المتغير الذى حصل على أعلى معامل ارتباط و على ذلك يمكن تسمية الدالة المميزة (مراقبة الذات) بمعناه السيكولوجى العام ، و هو ما يعنى أن الدالة المميزة (مراقبة الذات) تميز تمييزاً صحيحاً بين الطلاب مرتفعى الكفاءة المعرفية للتحاور و الطلاب منخفضى الكفاءة المعرفية للتحاور ، نظراً لم يحتويه متغير مراقبة الذات من استرتيجيات معرفية و سلوكيات تساعد الفرد على الاتصال الشخصى و قدرته على التحاور و التحدث مع الاخرين ، كما سيلى ذكره فى التفسير ، و جدول
(١٤) التالى يوضح نتائج تصنيف أفراد المجموعتين باستخدام الدالة المميزة "مراقبة الذات" كالتالى:

جدول (١٤)

نتيجة تصنيف أفراد المجموعتين مرتفعى و منخفضى الكفاءة المعرفية للتحاور باستخدام الدالة المميزة "مراقبة الذات"

المجموعة		المنبئة "Predicted"	
		١	٢
الأصلية "Original"	١	٢٦(٨١,٣%)	٦(١٨,٨%)
	٢	٦(١٦,٢%)	٣١(٨٣,٨%)

يتضح من جدول (١٤) أنه تم تصنيف (٨١,٣%) من الطلاب منخفضى الكفاءة المعرفية للتحاور ، و تم تصنيف (٨٣,٨%) من الطلاب مرتفعى الكفاءة المعرفية للتحاور تصنيفاً صحيحاً فى المجموعتين باستخدام الدالة المميزة (مراقبة الذات) أى أن نسبة التصنيف الصحيح فى المجموعتين تساوى ٦٩\٥٧ أى (٨٢,٦%).

و للتحقق من دقة التصنيف و تحرره من عامل الصدفة تم استخدام معامل كابا و هو يستخدم لتقدير دقة التنبؤ بعضوية الجماعة ، و يشير رجاء محمود أبو علام(٢٠٠٣، ٢٣٢) إلى أنه إذا كانت قيمة معامل "كابا" تساوى (١) فهذا يعنى تنبؤ تام للتصنيف ، أما عندما تكون القيمة(صفر) فهذا يعنى تنبؤ بالتصنيف على مستوى الصدفة ، كما تدل القيمة السالبة على تنبؤ أسوأ من التنبؤ الذى يرجع إلى الصدفة ، و كلما زادت القيمة على الصفر كان هذا مؤشر بتنبؤ أفضل من الصدفة ، و حيث أن قيمة معامل "كابا" فى البحث الحالى تساوى(٠,٦٥٠) ، فهذا يعنى تنبؤ بالتصنيف معتدل الدقة.

و بالتالى يتضح من إجابة هذا السؤال وجود دالة مميزة تسمى "مراقبة الذات " يمكنها التمييز بين مجموعة الطلاب مرتفعى الكفاءة المعرفية للتحاور و الطلاب منخفضى الكفاءة المعرفية للتحاور .

و فيما يلى مناقشة و تفسير إجابة السؤالين الرابع و الخامس :

يلاحظ من نتيجة السؤالين الرابع و الخامس أن الكفاءة المعرفية للتحاور تتشبع مع المتغيرات الانفعالية(العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير) فى عامل واحد تم تسميته " انفعالية التحاور" ، و مع

المتغيـــرات الأكاديمـــية (دافعية الانجاز-ضبط النشاط الأكاديمى-مراقبة الـــذات الأكاديمـــى) فى عامل واحد تم تسميته " معرفية التحاور" ،و هذا نـــاتج عـــن وجـــود شبكة من العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات و الكفاءة المعرفية للتحاور.

و لكن العلاقات الارتباطية الدالة فى حد ذاتها ليست كافية للتنبؤ بالمتغير الـــتابع ، و لكـــن معامـــل التنبؤ هو دالة لعوامل كثيرة منها : الانحراف المعيارى للمتغير المستقل ، الانحراف المعيارى للمتغير التابع ،و معامل الانحـــدار العـــادى (فـــى ضوء الدرجات الخام) و الذى يعتمد على حجم معامـــل الارتـــباط ، و بـــتفحص معـــاملات ارتـــباط المتغيرات الثمانية (العصابية-الانبساطية-الصفاوة-الطيبة-يقظة الضمير-دافعية الانجاز-ضـــبط النـــشاط الأكاديمـــى-مراقبة الذات الأكاديمى) بالكفاءة المعرفية للتحاور " من جدولى (٨) ، (١٠) " ، نجد أن هناك متغيرين حظيا بأكبر حجم لمعامل ارتباط هما :مراقبة الذات (٠,٤٨٠) ، الانبساطية (٠,٢٨٥) ، و لـــذلك عـــند إجـــراء الخطوة الأولى من تحليل الانحدار المتعدد تم إدخال أكبر متغير من حيث الأهمية و هو مراقبة الذات ، و عند الخطوة الثانية تم إضافة المتغير الذى يحظى بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية و هـــو الانبساطية ، و تم إيقاف التحليل فى هذه الخطوة فى إشارة واضحة إلـــى أن هـــذين المتغيـــرين فقط يمكنهما التنبؤ بالكفاءة التحاورية لدى الطـــلاب ، كما اتضح من نتيجة التحليل التمييزى أن الدالة المميزة التى تميز بين الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور هى " دالة مراقبة الذات "، لأن متغير مـــراقبة الـــذات حظى بأكبر تشبع على الدالة المميزة ، و تقتضى طبيعة التحليل التمييزى فى حالة مجموعتين وجود دالة مميزة وحيدة .

و نتيجتا السؤالين الرابع و الخامس تعدان منطقيتين إذا تفحصنا المعنى السيكولوجى لمتغيرى مراقبة الذات و الانبساطية .

فمـــراقبة الذات " هو ملاحظة و تسجيل الفرد لأدائه و نشاطه الأكاديمى الذاتى*self-Performance* و تنظيم هذا الأداء أو النشاط فى ضوء متطلبات الموقـــف بحيث يخرج فى أحسن صورة ممكنة " *(Trawick,1992)* ، كما أشار طريف شوقى إلى آراء مجموعة من الباحثين عن مراقبة الذات و

هـــى تـــرتبط بدرجة كبيرة بقدرة الفرد على التحاور مع الآخرين ، حيث أشـــار *Roukos* فى عام ١٩٩١ إلى أن مراقبة الذات هى ملاحظة الفرد لـــسلوكه الخارجى و الداخلى فى المواقف المتنوعة ، فضلاً عن الانتباه للعـــواقب الناتجة عنه ، و هناك خمسة مكونات للمفهوم هى : الاعتناء بمـــدى ملائمة السلوك الاجتماعى للبيئة المحيطة و القدرة على التحكم و تعـــديل تقـــديم الذات و استخدام تلك القدرة فى مواقف معينة ، و تغيير السلوك الاجتماعي كدالة للموقف ، كما أوضح *Dobbs* و زملاؤه فى عام ١٩٨٠ إلى أن المراقب لذاته يستخدم هاديات الآخرين كموجهات لعملية مراقبة أسلوب تقديم ذاته و يسأل نفسه ماذا علىّ أن أفعل لأظهر بصورة أفـــضل ، و يضيف *Caroly* فى عام ١٩٨٣ إلى أن المراقب لذاته يلاحظ كيف يقدم نفسه للآخرين و كيف يستخدم حركات يديه بصورة أفضل ، و هل كان منصتاً بدرجة كافية للآخرين ، و هل عليه أن يقلل من الانتقادات للآخـــرين ، أى أنه يدرك بدقة إلى أى مدى يتلاءم سلوكه مع الموقف و هـــو مـــا يمكنه من الوقوف على أوجه القصور فى سلوكه إبان التفاعل الاجتماعـــى ، و بالتالـــى يعمل على تعديله على نحو يجعله أكثر مهارة اجتماعياً(فى :طريف شوقى،٢٠٠٢،٦٧-٦٨) .

و قـــد يـــرجع ظهور متغير مراقبة الذات فى صدر معادلة التنبؤ و كذلك ظهوره كدالة مميزة إلى أن بداية إعداد مقياس الكفاءة المعرفية للتحاور كان بتحليل عاملى لبنود بعض المقاييس و التى كان منها مقياس مراقبة الذات *(McDowell,2000)* .

و بالنظـــر إلى المعنى السيكولوجى السابق لمتغير مراقبة الذات نجد أنه ينـــصب أساسا على التعامل مع الآخرين و كيفية التحدث معهم ، و لذلك كـــان هـــذا المتغير من أفضل المتغيرات المنبأة بالكفاءة التحاورية لدى الطالـــب ، كما أنه كان الدالة المميزة التى تميز بين الطلاب ذوى الكفاءة المعـــرفية المرتفعة للتحاور و الطلاب ذوى الكفاءة المعرفية المنخفضة للتحاور .

أما المتغير الثانى و الأخير الذى ظهر فى معادلة التنبؤ و هو الانبساطية ، فيلاحظ من خلال تفحص الأنماط السلوكية لمتغير الانبساطية (الدفء-المودة-الميل للصداقة-الاجتماعية-حب الحفلات-كثرة الاصدقاء-الحاجة

للتحدث بكثرة-التصرف بسرعة دون تردد-الإصرار على الحق" التوكيدية"-الانفعالات الإيجابية) أنها تركز على اجتماعية الفرد و تفاعله مع الآخرين و تحدثه بطلاقة معهم و هى من الطبيعى أن تحظى بالمرتبة الثانية بعد مراقبة الذات فى قدرتها على التنبؤ بالكفاءة التحاورية .

كما يلاحظ على متغيرى " مراقبة الذات و الانبساطية " أن متغير مراقبة الذات هو متغير معرفى فى الأصل يتبع نظرية التعلم المعرفى الاجتماعى لألبرت باندورا، و حصل على المرتبة الأولى نظراً لاحتواء الكفاءة التحاورية على مكونات معرفية ، أما الانبساطية فهو متغير انفعالى لذلك جاء فى المرتبة الثانية .

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن تقديم التوصيات التالية :

١-يوصى الباحث بالاهتمام بمتغير الكفاءة التحاورية لدى طلاب كلية التربية لأنه عامل مشترك فى الأنشطة الأكاديمية و الاجتماعية و محدد لأدائهم المهنى المستقبلى .

٢-يوصى الباحث بإدخال موضوع كفاءة التحاور ضمن محتوى دراسى أو كمادة مستقلة فى المؤسسات التعليمية .

٣-يوصى الباحث بتنمية مراقبة الذات لدى الطالب المعلم نظراً للتأثير الكبير الذى تحدثه فى العملية التحاورية .

٤-ضرورة تفعيل معامل علم النفس بما تحويه من مقاييس نفسية لقيام بدورها لتشخيص الطلاب و معرفة السمات الانفعالية و المعرفية التى تؤثر على أدائهم الاجتماعي و الأكاديمى .

٥-ضرورة الاهتمام بطلاب كلية التربية من بداية دخول الجامعة لأنهم معلمو المستقبل .

ملخص البحث

"دراسة الكفاءة المعرفية للتحاور في ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية"

إعداد

د/حجاج غانم أحمد على

مدرس علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا

تعد عملية التحاور و التحدث نوع من أنواع الاتصال الذي يجريه الفرد عند التعامل مع الآخرين، و إذا سلمنا بأهمية هذه العملية في علاقتها التبادلية مع شخصية الفرد ، فإن هذه الأهمية ستزداد إذا كان هذا الفرد معد لأن يكون معلم و مسئولاً عن تنمية الثروة البشرية للمجتمع في المستقبل القريب، و لا تقتصر عملية التحاور مع الآخرين على الناحية الاجتماعية فقط ، و إنما تأخذ منحى نفسي و معرفي، و الدراسة الحالية هي محاولة لمعرفة الإجابة على عدة أسئلة متعلقة بالكفاءة المعرفية في التحاور ، و تدور هذه الأسئلة بصورة مجملة عن علاقة بعض المتغيرات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة، يقظة الضمير) ، و المتغيرات الأكاديمية(دافعية الإنجاز،ضبط النشاط الأكاديمي،مراقبة الذات الأكاديمي) بالكفاءة المعرفية للتحاور، لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التعليم الأساسي ، بلغ قوامها (١١٩) طالباً و طالبة ، طبقت عليهم الأدوات التي تعكس متغيرات البحث وهي خمسة مقاييس ، ثلاثة منها أجنبية و معربة و مقننة بواسطة الباحث و لقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية للإجابة عن أسئلة البحث المتمثلة فى الهدف العام من البحث و هو التعرف على الكفاءة المعرفية للتحاور فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية و الأكاديمية لدى معلمى المستقبل و هم طلاب كلية التربية، و هذه الأساليب هى :النسبة التائية و التحليل العاملى و تحليل الانحدار المتعدد و التحليل التمييزى و معامل كابا ، و تم التوصل إلى عدة نتائج هى:

١-عدم اختلاف الذكور عن الإناث في الكفاءة المعرفية للتحاور..

٢-تشبع المتغيرات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الصفاوة ، الطيبة، يقظة الضمير) مع الكفاءة المعرفية للتحاور في عامل واحد تم

تسميته "انفعالية التحاور"، و أسهم بنسبة ٣٣,٦% من التباين الكلى للمصفوفة.

٣-تشبع المتغيرات الأكاديمية (دافعية الانجاز،ضبط النشاط الأكاديمى،مراقبة الذات الأكاديمى) مع الكفاءة المعرفية للتحاور فى عامل واحد تم تسميته"معرفية التحاور"، و أسهم بنسبة ٥٢,٠٨% من التباين الكلى للمصفوفة.

٤-نسبة تباين عامل معرفية التحاور "٥٢,٠٨%" أعلى من نسبة تباين عامل انفعالية التحاور "٣٣,٠٦%" ، مما يعطى مؤشر إلى أن عملية تحدث و تحاور الفرد مع الآخرين تسيطر عليها الجوانب المعرفية بصورة أكبر.

٥-تم الوصول إلى المعادلة التالية و التى تسهم فى التنبؤ بالكفاءة المعرفية للتحاور لدى طلاب كلية التربية بقنا:

الكفاءة المعرفية للتحاور= ٠,٤٣٨ × (مراقبة الذات الأكاديمى) + ٠,١٨٨×(الانبساطية)

٦-وجود دالة تميز بين مجموعة الطلاب مرتفعي الكفاءة المعرفية للتحاور و مجموعة الطلاب منخفضي الكفاءة المعرفية للتحاور،و الجذر الكامن لهذه الدالة قدره ٠,٧٤٣ ، و يسهم بنسبة تباين قدرها ٤٣%من تباين الدرجات فى الدالة المميزة ، و لقد تم تسمية هذه الدالة بمراقبة الذات الأكاديمي لأن هذا المتغير حظى بأعلى تشبع على الدالة المميزة ، و لقد أسهمت هذه الدالة فى تصنيف الحالات تصنيفاً صحيحاً بنسبة كبيرة فى المجموعتين ، مما يعطى مؤشر إلى إمكانية استخدام هذه الدالة فى تصنيف حالات جديدة ، كما جاءت نتيجة معامل كابا لتؤكد أن هذا التصنيف ليس وليد الصدفة و إنما تصنيف تنبؤي معتدل الدقة ، حيث بلغ معامل الاتفاق ٠,٦٥٠، و لقد تم تفسير هذه النتائج فى ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسات و البحوث المرتبطة ، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات و المقترحات قد يمكن الاستفادة منها فى الحقل التربوى و النفسى.

Paper abstract

Study of cognitive communication competence in the light of some personality and academic variables for Qena faculty of education students

Prepared by

Dr./Hagag Ghanem Ahmed Ali

Lecturer Of Educational Psychology-Faculty Of Education

This Study Aimed to Interpret The Cognitive Communication Competence In The Light of Some Personality Variables (Neuroticism ,Extraversion ,Openness ,Agreeableness & Conscientiousness) And Academic Varaiables (Academic Action Control ,Academic Self-Monitoring & Achievement Motivation) , Subjects Were (119) First Year Students (86 Female ,33 Male) at Qena Faculty of Education " Primary Education" . Five Scales Were Used in The Study (Cognitive Communication Competence Scale, Academic Action Control Scale , Academic Self-Monitoring Scale, Achievement Motivation Scale & The (NE-FFI-S) Personality Inventory), Results Indicated That :

1-Using T-Test Analysis, There Was No Difference Between Males And Females In Cognitive Communication Competence.

2-Using Factor Analysis ,The Variables (Neuroticism ,Extraversion ,Openness ,Agreeableness , Conscientiousness & Cognitive Communication Competence) Were Loading On One Factor (Eigenvalue =2.02, Accounting For 33.6% Of The Total Variance), This Factor Was Named " Affective Communication" .

3-Using Factor Analysis ,The Variables (Academic Action Control ,Academic Self-Monitoring , Achievement Motivation& Cognitive Communication Competence) Were Loading On One Factor (Eigenvalue =2.08, Accounting For 52.08 % Of The Total Variance), This Factor Was Named "Cognitive Communication" .

4-Using Stepwise Multiple Analysis Regression , There Was Prediction Equation As Follows:

Cognitive Competence = 0.438× Academic Self-Monitoring+0.188× Extraversion.

5-Using Discriminate Analysis , There Was Discriminate Function Named " Self-Monitoring Function" ,This Function Discriminate Between The High Cognitive Communication Competence and The Low Cognitive Communication Competence Students , And Lead To True Classification , And Kappa Coefficient Signs That The Agreement Coefficient Of This Function Was 0.650 .

مـــراجع البحث

١-إخلاص محمد عبد الحفيظ (١٩٩٠) : " التحصيل الأكاديمى و علاقته بـــبعض الجوانب الدافعية و الانفعالية لدى طلاب كلية الرياضية -جامعة المنيا " ، مجلة البحث فى التربية و علم النفس ، ع٢ ، مج ٤ ، ص ص ٢٣-٤٦ .

٢-بدر محمد الأنصارى (٢٠٠٢) : المرجع فى مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتى ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

٣-جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٢) :مهارات طالب الجامعة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٤ -حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين السيد(١٩٩٨) : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٥-ربيكا أكسفور ، ترجمة و تعريب : السيد محمد دعدور (١٩٩٦) : استراتيجيات تعلم اللغة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦- رجاء محمود علام (٢٠٠٣) : التحليل الاحصائى للبيانات باستخدام برنامج *SPSS* ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

٧-زيدان عبد الباقى (١٩٧٩) : وسائل و أساليب الاتصال فى المجالات الاجتماعية و التربوية و الادارية و الاعلامية ، القاهرة ،ط، مكتبة النهضة المصرية .٢

٨-طريف شوقى محمد فرج(٢٠٠٢): المهارات الاجتماعية و الاتصالية دراسات و بحوث نفسية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع .

٩-فيصل محمد خير الزراد(١٩٩٠) : اللغة و اضطرابات النطق و الكلام ، الرياض ، دار المريخ للنشر.

١٠-كوستا و ماكرى ،ترجمة و تعريب: بدر محمد الأنصارى (٢٠٠٢): المرجع فى مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتى ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث .

١١-مجدى عبد الكريم حبيب(٢٠٠٠) : التقويم و القياس فى التربية و علم النفس المجلد الثانى ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية .

١٢-محمد منير حجاب(١٩٩٩) : مهارات الاتصال للاعلاميين و التربويين والدعاة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع .
١٣-نظام سبع النابلسى (١٩٩٣): " مقياس دافعية الانجاز : مقدمة نظرية و خصائص سيكومترية على عينة فلسطينية " ، مجلة التقويم و القياس النفسى و التربوى ، جماعة القياس و التقويم التربوى الفلسطينية بكلية التربية بغزة ، جامعة الأزهر ،ع١،ص٣٧-٥٦
14- Almeida,E. (2002) : " A Discourse Analysis Of Student Perceptions Of Their Communication Competence ", Paper Presented At The Annual Meeting Of The Southern States Communication Association (Winston-Salem,NC,3-7April).
15- Anzai, S., , And Paik, C.(2000):"The Development And Validity Investigation Of A Classroom Communication Apprehension Scale For Japanese High School Students," National Association of African American Studies & National Association of Hispanic and Latino Studies (Houston,Tx,21-26 February).
16-Blood, G., Blood, I., Tellis, G., & Gabel, R. (2001):" Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence In Adolescents Who Stutter", Journal Of Fluency Disorders, 26(3), 161-178.
17-Chen,G.(1992) :" Intercultural Communication Competence", Intercultural Communication Studies , 2(2),63-82 .
18-Chen,G.(1993) :" A Chinese Perspective of Communication Competence ", Paper Presented at The Annual Meeting of The Speech Communication Association (97th , Maiame Beach , Fi,18-21 November .
19-Chesebro .J. ; McCroskey,J.; Atwater. D.; Behrenfuss, R.; Cawelti. G.; Gaudino,J. & Hodges. H. (1992):" Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence of At-Risk Students. ",Communication Education, 41, 345-360.
20- Forgas, J. & Cromer, M. (2004):" On Being Sad And Evasive: Affective Influences On Verbal Communication Strategies In Conflict Situations ", Journal Of Experimental Social Psychology ,40(4),511-518
21-Haxby,J. ;Hoffman,E. &Gobbini ,M.(2002):" Human Neural Systems For Face Recognition And Social Communication ",Biological Psychiatry ,51,59-67.
22-Hugenberg, L. & Yoder ,D. (1994) : " Communication Competence:

A Reaction To The "Competent Speaker Speech Evaluation Form," Paper Presented At The Annual Meeting Of The Eastern Communication Association (Washington ,Dc,28 April-1 May .

23-Jackson,J.(2002) : " Reticence In Second Language Case Discussions: Anxiety And Aspirations ", System, 30, 65-84 .

24-Kitao , S.(1993) :" Communicative Competence In English : Teaching About Functions " , Eric No : Ed 371614 .

25-Lepine, J.& Dyne, L. (2001):" Voice And Cooperative Behavior As Contrasting Forms of Contextual Performance: Evidence of Differential Relationships With Big Five Personality Characteristics And Cognitive Ability" , Journal of Applied Psychology, 86(2) , 326-336

26- McDowell,E.(2000): " An Investigation of High School Students Perceptions of Reticence and Cognitive Communication Competence ", Eric No. : Ed439470 .

27- Monthienvichienchai ,C. ; Bhibulbhanuwat ,S. ; Kasemsuk,C. & Speece ,M. (2002) :"Cultural Awareness, Communication Apprehension, and Communication Competence: A Case Study of Saint John's International School ", The International Journal of Educational Management , 16(6) ,288-296 .

28-Munby,J.(1982):Communicative Syllabus Design , Cambridge, University Press .

29-Rosenfeld ,L.;Grant Iii,C. &McCroskey,J.(1995): "Communication Apprehension and Self-Perceived Communication Competence of Academically Gifted Students " , Communication Education ,44, 79-86

30-Tirassa ,M.(1999): " Communicative Competence and The Architecture of The Mind/Brain ", Brain And Language , 68(3) , 419-441 .

31-Trawick.L.(1992): " Eeffects of A Cognitive-Behavioral Intervention on The Motivation, Volition, and Achievement of Academically Under prepared College Students " , Paper Presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association (San Francisco ,Ca,20-24 April) .

32- Willbrand,M.&Rieke,R.(1983): Teaching Oral Communication In Elementary Schools, New York , MaCmillan Publishing Co. .

33-Woolfolk,A.(1995) : Educational Psychology , 6th Edition , Boston,Allyn &Bacon